

التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم

على نظرية جاك دريدا

رسالة الماجستير

إعداد :

إقبال المعيد

٢١٠٣٠١٢٢٠٠٠٦



قسم اللغة العربية وأدائها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم

على نظرية جاك دريدا

رسالة الماجستير

إعداد :

إقبال المعيد

الرقم الجامعي : ٢١٠٣٠١٢٢٠٠٠٦

إشراف :

د. عبد المتقّم الأنصاري الماجستير

د. محمد فيصل الماجستير

١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدائها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

## موافقة المشرف

بعد اطلاع على خطة رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : إقبال المعيد

الرقم الجامعي : ٢١٠٣٠١٢٢٠٠٠٦

العنوان : التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق

الحكيم على نظرية جاك دريدا

باتو، ١١ نوفمبر ٢٠٢٣

المشرف الأول،



د. محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢٠٠٣

باتو، ١١ نوفمبر ٢٠٢٣

المشرف الثاني،



د. عبد المنتقم الأنصاري الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

اعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها للماجستير



أ.د. ولدانا وركاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

## استهلال

لا يوجد إنسان ضعيف،

ولكن يوجد إنسان يجهل في نفسه موطن القوة

*Tidak ada manusia yang lemah,*

*yang ada hanyalah manusia yang bodoh dalam mendayagunakan kekuatannya.*

توفيق الحكيم

## الإهداء

لوالديّ، أبي المحبوب "عبد المجيب" وأمي المحبوبة "لؤلؤ مفيدة" اللّذين يذكرايني عن الصلاة ويشجعاني طلب العلم و تقديم التشجيع لإكمال المهمة النهائية (رسالة الماجستير)، شكرا على كل حبكم.

لأخي "أمير أنيف" و صديقي "سيف الملل" و الزوجة المستقبلية "ارتياح المفهمة" للذين يدعوني. عسى الله أن يسهل أمورنا ويرشدنا لنكون من الصالحين والصلحات.

لجميع الأساتيد "كياهي أحمد ظافر زهري" و "أستاذ خير النفيس" وغيرهما اللذين قد نبذو وإقامتهم ليعلمواني انواع العلوم والمعارف خاصة لجميع الأساتيد في كلية الدراسة العليا مولنا مالك إبراهيم مالانج.

## اعتماد لجنة المناقشة

إنّ خطة رسالة الماجستير بعنوان: التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا، التي أعده الطالب:

الإسم : إقبال المعيد

الرقم الجامعي : ٢١٠٣٠١٢٢٠٠٠٦

قد قدّمه الطالب أمام لجنة المناقشة في يوم الأربعاء، التاريخ ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٤م، وقد تمّ التعديل بناء على اقتراحات لجنة المناقشة. لجنة المناقشة المذكورة أسماؤهم في الجدول قد تأكدوا من التعديلات اللازمة فعلها. وقررت اللجنة بقبولها ومواصلتها إلى الخطوة التالية للعملية في ميدان البحث.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

١. الدكتور زيد بن سمير الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٥٢٠٠٠٣١٠٠٢

٢. الدكتور حليمي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

٣. الدكتور محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢٠٠٣

٤. الدكتور عبد المنتقم الأنصاري الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

( )  
( )  
( )

( )

## اعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وأدائها للماجستير

( )

أ.د. ولدانا وركاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٣٢٠٠٠٣١٠٠٢

## إقرار أصالة البحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : إقبال المعيد

رقم الجامعي : ٢١٠٣٠١٢٢٠٠٠٦

العنوان : التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم

على نظرية جاك دريدا

أحضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولية ماجستير اللغة العربية وأدبها كلية كلية الدراسة العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

حررت هذا الإقرار بناء رغبتى الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٤، يناير ٢٠٢٤



رقم الجامعي: ٢١٠٣٠١٢٢٠٠٠٦

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين وعلى أمور الدنيا والدين. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

أشكر الله عاز وجل بعونه وهدايته يستطيع الباحث أن يقوم ويتم هذا البحث لاستيفاء شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. وأشكر جزيلًا إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور واحد مورني، عميد كلية الدراسة العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها لمرحلة الماجستير.

٤. الدكتور محمد فيصل الماجستير، مشرف الأول هذا البحث.

٥. الدكتور عبد المنتقم الأنصاري الماجستير، مشرف الثاني هذا البحث.

٦. كياهي ظافر زهري الماجستير، مربي روعي في معهد بيت الحكمة.

٧. كوس أحمد خير النفيس، مربي العقل في حياتي.

٨. جميع الأساتيد والأستاذات في اللغة العربية وأدبها.

أسأل الله أن يجزيهم أحسن الجزاء ويضاعف لهم الخيرات. وأخيرًا، أرجو من قراء هذه رسالة الماجستير أن يقدموا الانتقادات والإصلاحات حيي يجدون فيها الأخطاء والنقصان ليكون هذا البحث كاملاً. وما الحق إلا من عند الله وبعلمه، وبالعكس إن كان فيه الأخطاء والنقصان فمن عند الباحث نفسه. ولذا يرجو الباحث بعض التصحيحات والتصويبات. يرجو الباحث من الله تعالى أن يكتب هذا البحث عملاً صالحاً مقبولاً خالصاً من عنده وعسى أن يجعل هذه رسالة الماجستير نافعة في الدنيا والآخرة. آمي يا رب العالمين. والله أعلم بالصواب





## مستخلص البحث

معيد، إقبال. ٢٠٢٤. "التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة" أرني الله " لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا". رسالة الماجستير. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج. المشرف (أ) د. محمد فيصل الماجستير. (ب) د. عبد المنتقم الانصاري الماجستير.

### الكلمات المفتاحية: التفكيك، الجنسي، قصص قصيرة، الطاوية

إن تفكيك دريدا هو نهج فلسفي يتضمن التحليل النقدي للغة والنصوص بهدف إظهار كيف أن المعاني التقليدية غالباً ما تكون غير مستقرة وتعتمد على السياق. يؤكد دريدا على أهمية استكشاف التناقضات والتعارضات في اللغة، ويبين كيف أن التسلسلات الهرمية والمعارضات الثنائية غالباً ما تكون لا مفر منها. التفكيك عندما يقترن بالجنس والطاوية سيعرض مفاهيم "الذكورة" و"الأنوثة" في النص العادل. يسلط التفكيك الجنسي الضوء على تنوع الهويات الجندرية ويؤكد على أن مفاهيم مثل "الرجل" و"المرأة" وحتى "الإنسان" و"الشیطان" هي مفاهيم سائلة ومعقدة. وفي الوقت نفسه، القصة القصيرة هي عمل خيالي ليس طويلاً جداً ولا قصيراً جداً، ويحتوي على تعقيد الشخصية في تصوير التسلسل الهرمي والمعارضة، بحيث يمكن استخدامه كموضوع للدراسة على الأرجح. ومن أهداف هذا البحث ما يلي: (١). لتصوير أشكال تمثيل النوع الاجتماعي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و"امرأة غلبت الشيطان" في مختارات أرينيليا؛ (٢). ليفك سيطرة الأبوي بتفكيك الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و"المرأة امرأة غلبت الشيطان" في مختارات أرني الله لتوفيق الحكيم.

هذا البحث هو بحث وصفي نوعي ومكتبي. المصدر الرئيسي قصتان من قصص القصيرة لتوفيق الحكيم بعنوان أرني الله، أما المصادر الثانوية فهي من عدة مجلات وأدبيات ذات صلة بالتفكيك الجنسي. تستخدم تقنية جمع البيانات في هذا البحث تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. وفي الوقت نفسه، استخدم محلل البيانات لهذا البحث نسخة مايلز وهوبرمان من تقنية التحليل وكانت تفكيكية.

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من بحث التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة لتوفيق الحكيم، هناك اثنان: (١) التمثيلات الجنسية السلبية للمرأة والشيطان يظهران في كثير من الأحيان في الأعمال الأدبية؛ (٢) من خلال قراءة التفكيك الجنسي الذي يهتم بالتسلسلات الهرمية والمعارضات الثنائية، وجد أن المرأة والشيطان ليس مخلوق ثانوي، بل إنهما ببساطة يقومان بوظيفتهما، التي قد تبدو في بعض الأحيان ضعيفة وشريرة. لكن في الواقع، يمكن أن يكونوا أقوى وأجيدون.

## ABSTRACT

**Mu'id, Iqbalul.** ٢٠٢٤. *“Dekonstruksi Gender dalam Kumpulan Cerpen Arinillah Karya Taufiq Al-Hakim Perspektif Jacques Derrida”*. Tesis, Program Studi Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing (I) Dr. Muhammad Faisol, M.Ag. (II) Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.

---

**Kata kunci:** Deconstruction, Gender, Taoism, Short Stories

Derrida's deconstruction is a philosophical approach that involves critical analysis of language and texts with the aim of showing how conventional meanings are often unstable and dependent on context. Derrida emphasizes the importance of exploring contradictions and oppositions in language, and shows how hierarchies and binary oppositions are often unavoidable. Deconstruction when combined with gender and taoist approaches will display the concepts of "masculinity" and "femininity" in the fair text. Gender deconstruction highlights the diversity of gender identities and emphasizes that concepts such as “man” and “woman” and even “human” and “demon” are fluid and complex. Meanwhile, a short story is a work of fiction that is neither too long nor too short, contains character complexity in depicting hierarchy and opposition, so that it can be used as the most likely object of study. The objectives of this research include: ١). To describe the form of gender representation in the short stories "love conference" and "the woman who succeeded in defeating the devil" in Arinillah's anthology; ٢). To dismantle the domination of patriarchy with deconstruction's methods on short stories "love conference" and "the woman who succeeded in defeating the devil" in the anthology Arinillah by Taufiq Al-Hakim.

This research is descriptive-qualitative and library research. The main source is two of Taufiq Al-Hakim's short stories collected in Arinillah's anthology, while the secondary sources are from several journals and literature relevant to gender deconstruction. The data collection technique in this research uses reading and note-taking techniques. Meanwhile, the data analyst for this research used the Miles and Huberman version of the analysis technique and was deconstructive.

Based on the results obtained from gender deconstruction research in Taufiq Al-Hakim's short story collection, there are two: ١) Negative gender representations of women and devils still often appear in literary works; ٢) By reading gender deconstruction which pays attention to hierarchies and binary oppositions, it is found that women and demons are not secondary creatures. They simply carry out their function, which can sometimes seem weak and evil. In fact, they can be strong and good.

## ABSTRAK

**Mu'id, Iqbalul.** ٢٠٢٤. *“Dekonstruksi Gender dalam Kumpulan Cerpen Arinillah Karya Taufiq Al-Hakim Perspektif Jacques Derrida”*. Tesis, Program Studi Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing (I) Dr. Muhammad Faisol, M.Ag. (II) Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.

---

**Kata kunci:** Dekonstruksi, Gender, Taoisme, Cerpen

Dekonstruksi Derrida adalah suatu pendekatan filosofis yang melibatkan analisis kritis terhadap bahasa dan teks dengan tujuan untuk menunjukkan bagaimana makna-makna konvensional yang sering kali tidak stabil dan tergantung pada konteks. Derrida menekankan pentingnya mengeksplorasi pertentangan dan oposisi dalam bahasa, serta menunjukkan bagaimana hierarki dan oposisi biner sering kali tidak dapat dihindari. Dekonstruksi manakala dikombinasikan dengan pendekatan gender dan taoisme akan menampilkan konsep-konsep “maskulinitas” dan “feminitas” yang ada pada teks dengan adil. Dekonstruksi gender menyoroti keragaman identitas gender dan menekankan bahwa konsep-konsep seperti "pria" dan "wanita" dan bahkan “manusia” dan “setan” bersifat cair dan kompleks. Sementara cerpen adalah karya fiksi yang tidak terlalu panjang dan tidak terlalu pendek, memuat kompleksitas karakter dalam menggambarkan hierarki dan oposisi, sehingga bisa dijadikan objek kajian paling memungkinkan. Adapun tujuan penelitian ini meliputi: ١). Untuk mendeskripsikan bentuk representasi gender yang ada pada cerpen “konferensi cinta” dan “perempuan yang berhasil mengalahkan setan” pada antologi Arinillah; ٢). Untuk membongkar dominasi patriarki dengan pembacaan dekonstruksi gender dalam cerpen “konferensi cinta” dan “perempuan yang berhasil mengalahkan setan” pada antologi Arinillah karya Taufiq Al-Hakim.

Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif-kualitatif serta pustaka. Sumber utamanya dari dua cerpen Taufiq Al-Hakim yang terkumpul di antologi Arinillah, sementara sumber sekundernya dari beberapa jurnal dan literatur yang relevan dengan dekonstruksi gender. Teknik pengumpulan data pada penelitian ini menggunakan teknik baca dan catat. Sedangkan analisis data penelitian ini menggunakan teknik analisis versi Miles dan Huberman dan dekonstruktif.

Berdasarkan hasil yang diperoleh dari penelitian dekonstruksi gender pada kumpulan cerpen Taufiq Al-Hakim ini ada dua: ١) Representasi gender terhadap perempuan dan setan secara negatif masih sering muncul dalam karya sastra; ٢) Dengan pembacaan dekonstruksi gender yang memerhatikan hierarki dan oposisi biner ditemukan bahwa, perempuan dan setan bukanlah makhluk nomor dua. Mereka hanya menjalankan fungsinya, yang terkadang terlihat lemah dan jahat. Padahal, mereka bisa saja kuat dan baik.

## محتويات البحث

|                      |    |
|----------------------|----|
| الفصل الأول          | ١  |
| الإطار العام         | ١  |
| ١. خلفية البحث       | ١  |
| ب. أسئلة البحث       | ٧  |
| ج. أهداف البحث       | ٧  |
| د. فوائد البحث       | ٧  |
| هـ. الدراسات السابقة | ٨  |
| و. حدود البحث        | ١١ |
| ي. تحديد المصطلحات   | ١٢ |
| الفصل الثاني         | ١٤ |
| الإطار النظري        | ١٤ |
| أ. تصور التفكيك      | ١٤ |
| ب. تصور الجنس        | ٢٨ |
| الفصل الثالث         | ٤٤ |
| منهجية البحث         | ٤٤ |
| أ. نوع البحث         | ٤٤ |
| ب. مصادر البيانات    | ٤٤ |

|  |     |
|--|-----|
| ج. طريقة جمع البيانات  | ٤٥  |
| د. طريقة تصديق البيانات  | ٤٧  |
| هـ. طريقة تحليل البيانات   | ٤٨  |
| <b>الفصل الرابع</b>  | ٥٧  |
| عرض البيانات وتحليلها  | ٥٧  |
| المبحث الأول: أشكال التمثيل الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان"        | ٥٧  |
| ١. أشكال التمثيل الجنسي في قصة مؤتمر الحب  | ٥٧  |
| ٢. أشكال التمثيل الجنسي في قصة امرأة غلبت الشيطان  | ٦٥  |
| المبحث الثاني: تفكيك الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان"               | ٦٨  |
| ١. تفكيك الجنسي في قصة مؤتمر الحب  | ٦٨  |
| ٢. تفكيك الجنسي في قصة امرأة غلبت الشيطان  | ١٠٢ |
| <b>الفصل الخامس</b>  | ١٢٤ |
| مناقشة نتائج البحث   | ١٢٤ |
| المبحث الأول: مناقشة أشكال التمثيل الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان" | ١٢٤ |
| المبحث الثاني: مناقشة تفكيك الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان"        | ١٢٦ |

الفصل السادس ..... ١٣٠

أ. ملخص نتائج البحث ..... ١٣٠

ب. التوصيات والاقتراحات ..... ١٣٠

قائمة المراجع ..... ١٣٢

# الفصل الأول

## الإطار العام

### المقدمة

#### ١. خلفية البحث

في نهاية القرن العشرين، كان هناك تحول نموذجي في التفكير في أتماط مشاهدة العلاقات بين الجنسين<sup>١</sup>. بين الستينيات والسبعينيات، تأثرت الحركة النسوية في الغرب بشدة بالفلسفة الوجودية التي طورها الفيلسوف الفرنسي في القرن العشرين، جان بول سارتر. يعتقد سارتر أن البشر ليس لديهم طبيعة: طبيعة أو فطرة أو جوهر (*innate nature*). يعتمد الوجود البشري على كيفية خلق جوهره. لذلك، فإن ما يسمى بالجوهر البشري هو أساسًا اجتماعيًا (*socially created*)، والذي يعتمد على البيئة التي يقع فيها<sup>٢</sup>. تم تطبيق هذا الفهم بواسطة سيمون دي بوفوار لإنكار وجود الطبيعة، الطبيعية للنساء والرجال. تقول سيمون دي بوفوار في كتابها، الجنس الثاني، "The Second Sex" (١٩٤٩)، إن النساء يعاملن ثقافيًا كمخلوقات ثانوية (*secondary creation*) تتمثل وظيفتها في رعاية أسرهن وأطفالهن وحماية البيئة. نعتقد أن الدور لا يرجع إلى طبيعة المرأة. المعايير الأنثوية المرتبطة بالمرأة، مثل مقدمي الرعاية، والسلبين والمتلقين، هي سمات يتم تربيتها من قبل النظام الأبوي (*patriarki*). وفقًا لهذا الفهم، فإن إضفاء الطابع الثقافي على المعايير الأنثوية يتم إدامته من خلال هذا النظام بحيث يمكن أن تستمر المرأة في

---

<sup>١</sup> Tri Mulyani, 'Kajian Sosiologis Mengenai Perubahan Paradigma Dalam Budaya Patriarki Untuk Mencapai Keadilan Gender', *Jurnal Paradigma Hukum Pembangunan*, ٢٠١٨. Hlm. ١٥٢.

<sup>٢</sup> M Rahman Taufiq, 'Pemikiran Feminisme Sosialis Dan Eksistensialis', *Digital Library UIN SUNAN GUNUNG DJATI*, ٢٠١٩. Hlm. ٣



"الاضطهاد". شددت بوفوار على أن المرأة يجب أن تنفصل عن هذه المعايير حتى تتمكن من تحديد وجودها<sup>٣</sup>.

اتسمت الحركة النسوية الغربية في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي بالمطالبة بالحرية والمساواة في الحقوق حتى يمكن للمرأة أن تساوي الرجل في السلطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. الآن، هناك المزيد والمزيد من النساء اللائي دخلن عالم المذكر وعملن مع الرجال. وراء هذا النجاح، يقول الكثيرون إن النساء لم يدخلن عالم الذكورة فحسب، بل تبنا أيضاً القيم الذكورية التي ينتقدونها، وتخلوا عن مواقف الرعاية تجاه التنشئة والإعالة. أصبحت العديد من النساء مستنسخات من الذكور في الحضارة الغربية الحديثة، وتحديدًا حضارة اقتصاد السوق القائم على الربح والخسارة، والمنافسة، والسلطة، والمواد، والاستغلال. يجب محاربة الموارد المحدودة من المال والمكانة والسلطة لأن النجاح في العالم الذكوري يقاس بكل هؤلاء<sup>٤</sup>.

يُنظر إلى الحضارة الإنسانية الحديثة (رجالاً ونساءً) بشكل متزايد على أنها تريد السيطرة والاستغلال. إن تدمير الطبيعة، والتلوث، واغتصاب الأرض، والجريمة، وتراجع التضامن الاجتماعي هي مجرد أمثلة قليلة حدثت مؤخرًا. تدرك العديد من النسويات تدريجياً أن الحضارة الحديثة غير متوازنة إلى هذا الحد. ثقيلة جدًا على الصفات الذكورية وأقل على الصفات الأنثوية، مثل الحب والرعاية والرحمة. تظهر أفكار جديدة لتصحيح هذا الاتجاه. وهكذا، انعكس نموذج النسوية في الثمانينيات، أي تمجيد تفوق الصفات الأنثوية وتطرف الفروق الطبيعية بين الرجل والمرأة؛ أن الرجال والنساء مختلفون جوهريًا<sup>٥</sup>. إذا كانت الصفات الأنثوية

<sup>٣</sup> Gede Agus Siswadi, Universitas Gajah Mada, and Corresponding Author, 'Perempuan Merdeka Dalam Perspektif Feminisme Eksistensialis Simone de Beauvoir', *Jurnal Penalaran Riset (Journal of Reasoning Research)*, ٢٠٢٢. Hlm. ٦٠

<sup>٤</sup> Dawam Mahfud, Nafatya Nazmi, and Nikmatul Maula, 'RELEVANSI PEMIKIRAN FEMINIS MUSLIM DENGAN FEMINIS BARAT', *Sawwa: Jurnal Studi Gender*, ٢٠١٧ <<https://doi.org/10.21580/sa.v1i1.1448>>. Hlm. ٩٥

<sup>٥</sup> Lihat beberapa literatur yang menekankan bahwa perbedaan pria dan perempuan bukan semata-mata kultural, tetapi alamiah. Lihat Jean Baker Miller, *Toward a New Psychology of Women* (Boston: Beacon Press, ١٩٨٦); Jessica Benjamin, *The Bonds of Love* (New York: Pantheon, ١٩٨٨); Carol Gilligan, *In a Different Voice* (Cambridge: Harvard University Press); Sandra Lipsitz Bem, *The Lenses of Gender* (New Haven: Yale University Press, ١٩٩٣).

سابقًا تعتبر "أقل شأنًا/inferior"، فهي الآن تعتبر "متفوقة/superior"، تدعو هؤلاء النسويات النساء للحفاظ على الصفات الأنثوية حتى يصبح العالم أكثر توازنًا ويمكن تقليل كل الضرر الذي يحدث. تسمى نظرية النسوية التي تؤكد على تفوق الصفات الأنثوية النسوية البيئية<sup>٦</sup>.

ومع ذلك، في الآونة الأخيرة كانت هناك الطاوية/taosisme التي ترى أن الازدواجية في شيء ما ليست شيئًا متناقضًا، ولكنها موجودة لتكمل بعضها البعض. في اللغات المختلفة، للذكورة والأنوثة على المستوى البشري جوانب إيجابية وسلبية، وكلاهما يكمل بعضهما البعض. التوازن والوحدة بين بين/yin ويانغ/yang، والأنوثة والذكورة، والجمال والجلال كهدف للخلق<sup>٧</sup>. إن جوهر هدف الحياة البشرية، رجالًا ونساءً، هو أن يصبح إنسانًا كاملاً، أي إنسانًا يمكنه توحيد الجانب الإلهي من الجمال والجلال ليصبح كمالًا<sup>٨</sup>.

يتم تعريف جودة الأنوثة والذكورة بشكل أكبر على أنها نوعية المزاج وليس المظهر المرئي. في جوهرها، الصفة الذكورية نشطة، تمنح، في حين أن الصفة الأنثوية سلبية وقبول واستسلام. هاتان الصفتان موجودتان في كل إنسان. التسلسل الهرمي العمودي في البشر هو الجسد والنفس والروح. الروح هو نور الألوهية الذي يجب أن يبلغه كل إنسان<sup>٩</sup>. الروح التي تسلم نفسها للعالم، (المادة، العالم، الصفات السلبية، وما إلى ذلك) هي سمة أنثوية سلبية (الطبيعة التي تقبل وتستسلم، غير قادرة على محاربة الدنيا). في حين أن الروح التي تسلم نفسها لشيء أعلى، أي العقل، الروح، الله، هي طبيعة أنثوية إيجابية (تستسلم فقط لشيء أعلى). الروح التي تريد أن تحكم وتسيطر وتمجد وتقول نفسها هي سمة ذكورية سلبية. أما النفس التي تريد التغلب على شهوة الغضب وتريد أن تنهض لتحقيق شهوة مثمرة مسالمة مع الله فهي صفة

<sup>٦</sup> Wahyu Eka Styawan, 'Sebuah Pengantar : Mengenal Dan Memahami Ekofeminisme', *Sosiologi Pedesaan*, ٢٠٢٢. Hlm. ٣

<sup>٧</sup> Made Pramono, 'Filsafat Seni Taoisme', *Jurnal Prasasti*, ٢٠٠٥. Hlm. ٤

<sup>٨</sup> رحاب عبد الحميد درويش، 'الجمال والجلال عند الصوفية'، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة قناة السويس ٢٠٢٢، ص ٣٨٣. <<<https://doi.org/10.21608/jfhsc.2023.287745>>>

<sup>٩</sup> عبد الرحيم نسيبة عبد الرحيم محمد، 'مفهوم الروح في القرآن : دراسة تحليلية'، *Omdurman Islamic University Journal*, <<<https://doi.org/10.52981/oiuj.v9i1.1756>>>. ص. ١.

ذكورية إيجابية. هذه النفس الهادئة والهادئة مع الله هي روح محارب (رجل حقيقي) اندمج مع الروح/ العقل. لقد أصبح هذا الإنسان روحًا نشطًا (مذكر إيجابي)، يمكنه التحكم والسيطرة على الروح والجسد بحيث يكونان متناغمين مع نور الروح والعقل.<sup>١٠</sup>

ستؤدي في هذه الحالة إلى معارضة ثنائية مع الازدواجية الموجودة، وهناك حاجة إلى قراءة الأعمال الأدبية التفكيكية لرؤية هيمنة التفسير اللغوي في معالجة الإشارات في النطق في النصوص التي لها مراجع ذات معنى مقصود والمفارقة التي تظهرها عندما يسكت الموضوع ويريد تقوية اللغة<sup>١١</sup>. يظهر الهيمنة بين العلاقات بين الجنسين التي يتم عرضها في النص. تقدم مثل هذه الأشياء في الواقع فجوات يمكن اختراقها من خلال الأنشطة النصية المتطرفة لتحرير المعاني السائدة للغاية في النص<sup>١٢</sup>.

كما هو الحال في نظريات القراءة العامة، فإن تفكيك دريدا يبتعد أيضًا عن افتراضات معينة<sup>١٣</sup>. يتضح أن قراءة دريدا للتفكيك تقوم على ثلاثة افتراضات على النحو التالي. أولاً، تتميز اللغة بطبيعتها بعدم الاستقرار والمعنى اللامتناهي. إن اللغة عند دريدا ليست بنية ثابتة، ولكنها هيكل قيد التشغيل دائمًا. اللغة عند دريدا ليست شيئًا "منظمًا"، بل "هيكلية". تعني كلمة "منظم" أن اللغة أنماطًا معينة ثابتة أو مستقرة. يرفض دريدا ذلك من خلال إظهار أن اللغة تتكون من علاقات الاختلاف والتأخير التي تحدث باستمرار. الدال، بالنسبة لدريدا، يشير إلى الدوال الأخرى فقط. عندما لا يكون للدال شعارات ثابتة (مدلول/ معنى)، تصبح

---

١٠ Fatrawati Kumari, 'Kesetaraan Gender Dalam Agama-Agama: Analisis Filsafat Taoisme-Islam Sachiko Murata', *Muadalah*, ٢٠٢٢ <<https://doi.org/10.18092/muadalah.v10i2.7471>>. Hlm. ٦٥.

١١ عمر عبد الرازق شاهين، 'تفكيك الخطاب المهيمن عن المرأة المسلمة قراءة في أعمال ليلي أبو لغد'، مجلة نماء 2023،

<<https://doi.org/10.59151/vi15.163>>. ص. ١١.

١٢ Marcelus Ungkang, 'Dekonstruksi Jaques Derrida Sebagai Strategi Pembacaan Teks Sastra', *Jurnal Pendidikan Humaniora*, ٢٠١٣. Hlm. ٣٤.

١٣ Bayu Tri Cahya and others, 'Deconstructive Semiotic Discourse of Profit Sharing: Derridean's Postmodern Critical Study', *Share: Jurnal Ekonomi Dan Keuangan Islam*, ٢٠٢٢ <<https://doi.org/10.22373/share.v11i2.12743>>. Hlm. ٢٩٨.

فرص تشغيل النص أكثر انفتاحًا. ثانيًا، يعني عدم الاستقرار واللانهاية هذا أنه لا توجد طريقة تحليلية يمكن أن يكون لها ادعاء خاص لإتقان كل ما يتعلق بالتفسير النصي. يعد عدم استقرار اللغة أيضًا أحد الأسباب التي تجعل النص لديه القدرة على إنتاج قراءات متعددة. ثالثًا، نتيجة غياب الادعاءات الخاصة التي يمكن أن تتحكم في قراءة المعنى، فإن التفسير النصي هو نشاط حر النطاق أقرب إلى اللعب من التحليل كما هو مفهوم عمومًا لمصطلح التفسير.

أما يتعلق بالجندر والأدب العربي، يظهر بحث السعداوي الذي أجراه لطيفي (١٩٨٠):  
١٢٦-١٦٧) حول كتابات المفكرين والكتاب العرب صورة سلبية عن مفهوم المرأة والشخصيات الأنثوية وفي تطور الحكمة. تقدم أعمال عباس محمود العقاد، على سبيل المثال، مفهومًا سلبيًا لهوية المرأة، فالنساء لا يُقدَّرن إلا كنصف بشر، وليس لديهن الكمال، وهن مصادر سلبية، وسلبيات بطبيعتهن. نفس الوصف قدمه أيضًا زكي مبارك وابن مقفع مع حجتهما التاريخية القائلة بأن المرأة هي سبب سقوط البشر على الأرض<sup>١٤</sup>.

في الأدب العربي، هناك العديد من الكتاب المعروفين بالعداء والكرهية العميقين اللذين ولّدوهما للمرأة. على سبيل المثال، المعري، توفيق الحكيم، طه حسين، نجيب محفوظ، العقاد أيضًا. في “الإنسان التساني” للعقد وصف عدم نضج عقل المرأة وميلها للكذب وعدم الإدارة، وكلها فطرية بدائية لآلاف السنين لا يمكن تغييرها والقضاء عليها. وكذلك عمله شعر سارة وساعة وعصير المغرب<sup>١٥</sup>.

إن ظاهرة المنتجات الأدبية بقدر ارتباطها بقضايا النوع الاجتماعي هي إعادة تسجيل للتقاليد أو الثقافة القائمة، بدلاً من كونها وسيلة للفكر تقدم مفاهيم جديدة حول صورة المرأة (باستثناء عدد قليل من الأعمال)، يجلب في النهاية وجهة نظر تشاؤمية من خلال الادعاء

<sup>١٤</sup> Yulia Nasrul Latifi, 'DEKONSTRUKSI JENDER DALAM CERPEN "ANA AL-MAWT" KARYA TAWFIQ AL-HAKIM', *WIDYAPARWA*, ٢٠١٥. Hlm ١٢٧.

<sup>١٥</sup> Sa'dawi, Nawal. ١٩٨٠. *The Hidden Face of Eve Women in The Arab World*. London: Zed Press. Hlm. ١٥٨-١٦٢.

بأن الأدب ليس أكثر من مؤسسة، مما يديم الثقافة الأبوية، وغالبًا ما يتم إساءة تفسير الشخصيات النسائية في الرواية، والاضطهاد والتهميش (لطيفي، ٢٠٠٣: ١٦٣). لذلك، من المهم إعطاء الأولوية لطريقة قراءة الأدب النسوي الطاوي التفكيكي في تقدير العمل الأدبي. يقدم النقد النسوي الطاوي اقتراحًا واحدًا لتغيير الطريقة التي نفهم بها الأدب الذي نرثه إذا أردنا التحسين، من خلال الإشارة إلى الافتراضات الخفية في الأدب ثم تقديم حقائق حقيقية مختلفة تكمل بعضها البعض. يقترح هذا النقد أيضًا استراتيجية قراءة للمنتجات الأدبية بحيث تتوافق التعددية في معنى الأدب مع وجوده كمجموعة مفتوحة قابلة للتفسير (لطيفي، ٢٠٠٣: ١٦٣). هذه العملية نحو تحرير المرأة، حسب روثفن (١٩٨٤)، هي عملية تفكيك وفلسفة مركزية/ *androcentrisme*. أو كبحت أجراه م. فيصل حول تحرير المرأة في ظل النظام الأبوي<sup>١٦</sup>.

ما يجعل هذا البحث مختلفًا هو كيفية دمج طريقة قراءة تفكيك النوع الاجتماعي مع النظرية الطاوية التي تميل إلى أن تكون أكثر حيادية. أين ترى الطاوية أن للذكورة والأنوثة صفات إيجابية وسلبية. على عكس النظرة العامة للجنس التي ترى أن الثقافة الأبوية أو الذكورة تعتبر دائمًا أمرًا سيئًا. وبالتالي، فإن طريقة القراءة هذه تميل إلى تقدير كل من الرجال والنساء، مثل الرجال الذين يساعدون كل من يحتاج والنساء اللاتي تهنمون كل من تحتاج إلى مساعدة طارئة. أو حتى وضع طابع سيء على الأشياء التي لا يجوز للرجال أو النساء تطبيقها، على سبيل المثال يريد الرجال استغلالها أو تقبل النساء الاستغلال.

## ب. أسئلة البحث

---

<sup>١٦</sup> M. Faisal dan Ahmad Kholil, "PEMBEBASAN PEREMPUAN DALAM NOVEL BANĀT AL-RİYĀḌ KARYA RAJA' ABD ALLĀH AL-ŞĀNĪ", 2018. Hlm. 127.

بناءً على المناقشة في خلفه البحث، يعتزم الباحث عمومًا التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا. تسهيلًا وتيسيرًا في قيام البحث، واجتنابًا عن اتساع المباحث، يركز الباحث المناقشات في هذه الأسئلة التالية:

١. ما هي أشكال التمثيل الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان"؟

٢. كيف تفكيك الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان" على نظرية جاك دريدا؟

### ج. أهداف البحث

اعتمادًا على الأسئلة السابقة، فيهدف هذا البحث إلى:

١. لتصوير أشكال التمثيل الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان".

٢. ليفك سيطرة الأبوي بتفكيك التمثيل الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان" على نظرية جاك دريدا.

### د. فوائد البحث

في البحث بعنوان "التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق

الحكيم على نظرية جاك دريدا " هذا له فوائد نظرية وعملية. الفوائد النظرية والعملية هي:

١. الفوائد النظرية

أ) للإضافة إلى فهم نظرية التفكيك لجاك دريدا.

(ب) كمرجع في بحث يناقش تفكيك النوع الاجتماعي في عمل أدبي.  
(ت) زيادة المعرفة بالنظرية الأدبية والتحليل الأدبي وتسهيل البحث في البحث الأدبي.

## ٢. الفوائد العملية

(أ) توفير البصيرة والمعرفة للباحثين حول تفكيك النوع الاجتماعي في قصة قصيرة وتطبيقها في الأعمال الأدبية.  
(ب) اشرح للقارئ أن تفكيك النوع الاجتماعي ضروري لقراءة العلاقات بين الجنسين في العمل الأدبي.

## هـ. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث بناءً على البحث الذي تم إجراؤه فيما يلي

هي:

١. المجلات العلمية- ليوليا نصر لطيفي (٢٠١٥) تحت الموضوع "التفكيك الجنسي في القصة القصيرة" أنا الموت' لتوفيق الحكيم". الهدف الرسمي هو النقد الأدبي النسوي التفكيكي بمنهج "القراءة الإدراكية". تحكي القصة القصيرة عن محاولات الشاب الانتحار عدة مرات، لكن الفتاة تنقذه دائماً رغم أن الشاب يكره المرأة حقاً. هذه القصة القصيرة مثيرة للاهتمام لأن فكرة الجنس مهمة للغاية. الهدف من هذا البحث هو تفكيك فكرة المعارضة الثنائية التي تؤثر سلباً على النساء. يتم استخدام طريقة "المطاردة" لتدمير المعارضة الثنائية الأبوية ثم عكسها كمبدأ التفكيك. تظهر نتائج الدراسة أن العلاقات المتضاربة في القصة القصيرة التي تحط من قدر المرأة يتم تفكيكها

من خلال إنتاج نمط علاقة تعددية، وهي: المرأة قوية جدًا ومثالية، والمرأة أعلى من الرجل، وأهمية فكرة المساواة بين الرجال والنساء.

٢. المجالات العلمية- لبيرتيوي وآخرون (٢٠٢٠) تحت الموضوع "أشكال تفكيك إيديولوجية النوع الاجتماعي في الرواية الخارجية/ Out والغريبة/ Grottesque من تأليف ناتسو كيرينو". رواية تطرح موضوع الواقع الاجتماعي في اليابان. القضايا التي أثرت في الرواية ليست بعيدة عن مناقشة الجنس في اليابان وسرد الجنس الذي يتم تقديمه من خلال قضية إنجوكوساي (الدعارة). يسعى هذا البحث إلى الكشف عن أشكال تفكيك إيديولوجية النوع الاجتماعي التي قام بها المؤلف في الرواية. هذا البحث هو بحث نوعي باستخدام طريقة جمع بيانات دراسة الأدب. تم جمع البيانات من الروايتين ثم تحليلها باستخدام نظرية التفكيك والنظرية النسوية. تظهر نتائج الدراسة أن المؤلف يفكك الخطابات حول عدم المساواة بين الجنسين والجنس في اليابان ثم يقوم بترجمتها إلى نصوص أدبية. إن أشكال تفكيك الأيديولوجية الجنسية التي قدمها المؤلفان في الروايتين هي إيديولوجية جنسانية تحافظ على الأدوار التقليدية للجنسين وإيديولوجية النوع التي توأكب العصر.

٣. المجالات العلمية- لساتريو (٢٠٢٠) تحت الموضوع بعنوان "نقد البنية الثقافية الأبوية من وجهة نظر النسوية لراتنا إندراسواري إبراهيم في صورة دروبادي في القصص القصيرة باجو". يتطلب تسليط الضوء على البنية الثقافية فهم كيفية عمل النظريات البنيوية وما بعد البنيوية. إذا نظرنا إلى النظام الأبوي، فإن الثقافة الجاوية اليوم لا تزال قوية جدًا. في الممارسة العملية، للثقافة الأبوية بنية لغوية يتم تمثيلها بوضوح في الحياة التي تحدث. ومع ذلك، في عمل أدبي، على سبيل المثال القصص القصيرة هذا القميص، يختبر هذا الهيكل ساحة معركة لمعاني جديدة. تفكيك معنى كيفية التعامل مع الجنس، في هذه القصص القصيرة، يعتبر باجو شكلاً من أشكال نقل مركبة جديدة من قصة تقليدية شفوية تم إنشاؤها حول الثقافة الأبوية لتفسير دروبادي. تم استعارة دروبادي في هذه القصص القصيرة لنقل انتقادات للخطاب السائد حول وضع الرجال في الثقافة الأبوية.



٤. المجلات العلمية - لرمضاني (٢٠١٦) تحت الموضوع بعنوان "مراجعة الكتاب: Tao of Islam (كتاب مرجعي عن العلاقات بين الجنسين في علم الكونيات الإسلامي وعلم اللاهوت)" غالبًا ما تخلق مناقشة قضايا النوع الاجتماعي جواً "غير مريح" وحتى تصادمي، سواء في المنتديات النسائية فقط أو المنتديات التي يشارك فيها الرجال و المرأة. المرأة. هذا لأن الجنس يعتبر شيئاً متمركزاً حول الغرب. في الواقع، غالبًا ما يكون هناك ارتباك في الآراء حول مفهوم الجنس والنوع، سواء من قبل الرجال والنساء أنفسهم. لا يزال الجنس مرادفًا للمرأة. لذلك، فإن قضايا النوع الاجتماعي هي أيضًا من قضايا المرأة. في الواقع، تعتبر قضايا النوع الاجتماعي مشكلة شائعة بين الرجال والنساء، لأنها تنطوي على الأدوار والوظائف والعلاقات بين الجنسين، في كل من الحياة المنزلية والعامية. يستخدم النوع الاجتماعي بشكل عام لتحديد الاختلافات بين الرجال والنساء من منظور اجتماعي ثقافي. تؤكد دراسات النوع الاجتماعي على تطور جوانب الذكورة (الرجولية/ الرجولية) أو الأنوثة (الأنثوية/ النساء) للشخص. على عكس دراسة الجنس التي تؤكد على تطور الجوانب البيولوجية والتركيب الكيميائي في جسم الذكر (الذكورة/ الزكورة) والأنثى (الأنثى/ أونوتسا). بالنسبة لعملية نمو الطفل إلى ولد أو بنت، فإن مصطلح الجنس يستخدم أكثر من مصطلح الجنس. يستخدم مصطلح الجنس بشكل عام للإشارة إلى القضايا الإنجابية.

٥. رسالة ماجستير - لدو الكفل (٢٠١٥) بعنوان "تفكيك شعيرة الكوميديا الإلهية لدانتي أليغيري في رواية دان براون الجحيم". تناقش هذه الأطروحة التفاوض على التسلسل الهرمي لنص القصيدة The Divine Comedy لدانتي أليغيري من خلال رواية Inferno للكاتب دان براون والتي نُشرت في مايو ٢٠١٣. تصف قصيدة دانتي ترتيب الحياة الآخرة على أساس الأخلاق والروحانية من المذاهب المسيحية في العصور الوسطى. يميل هذا السرد في العصور الوسطى إلى التأثير على التفكير المثالي للمجتمع الأوروبي أو الأنجلو أمريكي حول وجود امتيازات الهوية التي تشمل الدين والعرق والأيدولوجيا. تمثل رواية الجحيم Inferno قارئاً تفكيكياً يربط رؤية دانتي المثالية بالواقع

المعاصر. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف تفكك إستراتيجية نص *Inferno* الرؤية الأخروية المبنية في نص الكوميديا الإلهية. النهج المستخدم في هذا البحث هو قراءة جاك دريدا التفكيكية. ينتقد التفكيك نظرية البنيوية الكلاسيكية التي تنص على أن النص عبارة عن مجموعة من العلامات التي تمثل المؤلف. النص، وفقاً لدريدا، لا يمثل دائماً المؤلف. هناك مسافة بين النص والمؤلف. هذه المسافة هي الأساس الذي يجعل النص غير مستقل. النص يعاني من تأخير في المعنى. وبالتالي، تصبح العلاقة بين العلامات أو الرموز غير مستقرة. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة القراءة التفكيكية. يمكن أن تُظهر هذه الطريقة وجود تسلسل هرمي معارض في النص، بحيث تبدو وحدات المعارضة متفوقة بشكل منهجي. هذه المعارضة، إذن، مرتبطة بالآخر بحيث تبدو امتيازات أحدهما على الآخر متناقضة.

## و. حدود البحث

يتناول هذا البحث مجموعة قصصية بعنوان "أرني الله" للكاتب المصري توفيق الحكيم. قصص قصيرة كتبت حوالي عام ١٩٥٣ تحكي عن مسائل فلسفية. من بينها العنوان هو:

١. "مؤتمر الحب"، تروي قصة النضال من أجل حب امرأة الذي يقوم به الصحفيون والموسيقيون والشعراء. يحاولون الحصول على قلب المرأة بحجج مختلفة يطرحونها بعد أن تسألهم المرأة واحدة تلو الأخرى عن الحب،

٢. "إمرأة غلبت الشيطان"، تحكي هذه القصص القصيرة عن امرأة منحها الشيطان الفرصة للحصول على ما تريد، بشرط أن تتم دعوتها إلى الجحيم. هذه المرأة ستذهب إلى الجحيم وتطلب الجمال، الملذات الدنيوية لمدة عشر سنوات. في نهاية الاتفاقية طلبت هذه المرأة من

الشیطان اللذة الداخلية فقبلها الشیطان. وأخيراً أصبح خبيراً في العبادة ومحت خطاياہ. بعد الموت، نُقلت روحها إلى الجحیم، لكن الملائكة قبضوا عليها لتضع روحها في الجنة، لأن روحها كانت مقدسة بالفعل.

يتم فحص هذه القصص القصيرة من خلال النقد الأدبي النسوي الطاوي التفكيك. هذا لأن هذه القصص القصيرة بها العديد من الأفكار الكارهة للنساء والمعارضات الثنائية بين الرجال والنساء أو حتى البشر والملائكة والشیاطين التي تعارضها بشدة. القصص القصيرة لها جاذبية أخرى لأنها تحتوي على مؤامرات وأفكار تفكيكية تتعلق بالمعارضة الثنائية. نهج التفكيك مهم لتخريب نمط العلاقات المعارضة، وكذلك لإظهار عدم وضوح المعنى بين الاثنين بحيث تظهر تعددية أكثر مساواة وإنسانية للمعاني وكذلك التبادلية بين الرجال والنساء وبين البشر، الملائكة و الشیاطين.

## ي. تحديد المصطلحات

في هذه الدراسة المعنونة تفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة “أرني الله” لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا هناك العديد من المصطلحات الأساسية التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح:

### ١. التفكيك

التفكيك في هذا البحث هو قراءة نص يركز على أنماط المعارضة الثنائية، حيث يعتبر النص ذا ثنائية؛ أحدهما مهيمن والآخر هامشي. عندما يعرض النص العلاقات؛ على سبيل

المثال: ذكر وأنتى ، صغير وكبير ، أعلى وأسفل ، إلخ ، يمكن تطبيق نمط المعارضة الثنائية في قراءة النص.

## ٢. الجنسي

أن كلمة "الجنس" الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء. قال الخليل: كل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جملة. والجمع أجناس. لكن يُستخدم مصطلحا الجنس والجندر على سبيل التبادل أحياناً في الكلام العادي. تضع بعض القواميس والتخصصات الأكاديمية تعريفين مختلفين لهذين المصطلحين، بينما تعتبرهما بعض القواميس والتخصصات الأكاديمية الأخرى متطابقين. لا تمتلك بعض اللغات كالألمانية أو الفنلندية مصطلحين منفصلين للتعبير عن الجنس والجندر، إذ لا يُمكن التمييز بينهما سوى من خلال السياق.

## ٣. الطاوية

الطاوية هي مفهوم قدمته ساشيكو موراتا، حيث يهدف هذا المفهوم إلى توضيح أنه في قضايا النوع الاجتماعي (الجنسي)، التي ترى أن الازدواجية في شيء ما ليست شيئاً متناقضاً، ولكنها موجودة لتكمل بعضها البعض. في اللغات المختلفة، للذكورة والأنوثة على المستوى البشري جوانب إيجابية وسلبية، وكلاهما يكمل بعضهما البعض. التوازن والوحدة بين بين/ *yin* ويانغ/ *yang* ، والأنوثة والذكورة، والجمال والجلال كهدف للخلق. إن جوهر هدف الحياة البشرية، رجالاً ونساءً، هو أن يصبح إنساناً كاملاً، أي إنساناً يمكنه توحيد الجانب الإلهي من الجمال والجلال ليصبح كاملاً.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. تصور التفكيك

## ١. تعريف التفكيك

كان تفكيك ديريدا المشهور في الأصل إجراءً أو أسلوباً أكثر شيوعاً. طريقة التفكيك هي إجراء يقوم به الموضوع محل السؤال، وهو تفكيك كائن يتكون من عناصر مختلفة<sup>١٧</sup>. إن عملية الهدم التي تم تنفيذها كانت عملاً متطرفاً لأنه تجرأ على تدمير ما تم ترتيبه بدقة والذي يعتبر الأصح والأكثر تمجيداً في ذلك الوقت. إن الشجاعة التي تحلى بها في الحجج القوية جعلت من ديريدا واحداً من أكثر الشخصيات احتراماً في ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة.

من الصعب جداً تحديد مصطلح التفكيك. وقد اعترف ديريدا نفسه، كما سأله أحد الصحفيين، بأنه غير قادر على تقديم تعريف<sup>١٨</sup>. يثبت هذا البيان أن تعريف التفكيك أمر صعب للغاية. ولهذا السبب، يستخدم هذا البحث تعريف التفكيك الذي طرحه باركر<sup>١٩</sup> وهو الفصل والتفكيك، لإيجاد وكشف الافتراضات المختلفة والاستراتيجيات البلاغية والمساحات الفارغة في النص. إظهار التعبير عن المتضادات الثنائية الهرمية: يُنظر إلى جزء واحد من الزوج الثنائي على أنه غير مهم؛ الزوج الثنائي يضمن الصحة؛ وكل أجزاء من الزوج الثنائي تؤثر على بعضها البعض.

التفكيك لا يقتصر على تفكيكه وتركه كما هو. وكما قال بيليانغ<sup>٢٠</sup> (٢٠١٢: ٢٣٩)، لكي يكون التفكيك مفيداً لتقدم المجتمع، هناك حاجة إلى إجراء جديد، وهذا الإجراء يسمى إعادة الإعمار. إعادة الإعمار تعني إعادة

---

<sup>١٧</sup> Norris, Christopher, ٢٠٠٣. *Membongkar Teori Dekonstruksi*. Inyik Ridwan Muzir (Pentj.). Yogyakarta: Penerbit Ar-ruzz. Hlm. ٥.

<sup>١٨</sup> Derrida, Jacques. 1995. *Points .....Interviews, 1974-1994*, ed. Elisabeth Weber, Peggy Kamuf dan kawan-kawan (Pentj). Stanford: Stanford University Press.

<sup>١٩</sup> Barker, Chris. 2004. *Cultural Studies: Teori & Praktik*. Nurhadi (Pentj.). Yogyakarta: Kreasi Wacana. Hlm. 402.

<sup>٢٠</sup> Piliang, Yasraf Amir. 2012. *Semiotika dan Hipersemiotika: Kode, gaya & matinya makna*. Bandung: Matahari. Hlm 239.

الترتيب المستمر للهياكل، والتي يتم أيضًا تفكيكها بشكل مستمر. وبالتالي فإن عملية التفكيك يجب أن تتبعها عملية إعادة الإعمار. لا يتم الترتيب مرة واحدة فقط بل بشكل مستمر. ولذلك فإن التفكيك يحتاج إلى فترة زمنية لعمر البناء والإجماع الذي بناه. لكي نفهم ظهور النظرية التفكيكية التي روج لها دريدا، عليك أن تفهم تاريخ البنيوية.

## ٢. اللغة والمعنى وفقا للبنيويين

البنيوية هي مدرسة فكرية تطورت في أوائل القرن العشرين. وقد عرف مصطلح البنية في الأصل في العلوم الطبيعية، على سبيل المثال: البنية الطبيعية، وبنية الجسم، والبنية الكيميائية، وغيرها. ومع ذلك، في التطورات اللاحقة، لم تكن البنيوية معروفة في العلوم الطبيعية فحسب، بل تطورت أيضًا إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية. ومن الشخصيات التي تلتزم أيضًا بالبنيوية: إميل دوركهايم في علم الاجتماع، وكارل ماركس في الثقافة، وسيغموند فرويد في علم النفس، وكلود ليفي شتراوس في الأنثروبولوجيا، وفرديناند دي سوسور في اللغويات.

جوهر البنيوية هو وجود نظام أو هيكل ينظم حياة الإنسان. النظام عبارة عن مجموعة من الأجزاء أو العناصر المترابطة<sup>١</sup>. فالأولوية بالنسبة للبنيوية هي فهم البنية الداخلية التي لا يمكن الوصول إليها بجواس الإنسان، في حين أن الظواهر السطحية وأيضا المعاني الخفية ليست مهمة. يتم العثور على المعنى أو الحقيقة عندما يتعلق الأمر ببنية أو نظام اللغة المستخدمة.

---

<sup>١</sup> Lubis, Akhyar Yusuf, 2014. *Teori dan Metodologi: Ilmu Pengetahuan Sosial Budaya Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Perkasa. Hlm. 38.

يتم الحصول على المعنى من خلال العلامات. العلامة عند سوسير هي الوحدة التي لا يمكن فصلها عن حقلين، مثل قطعة الورق. الحقل الأول هو دال لشرح الشكل أو التعبير، والمجال الثاني هو دال، وهو شرح المفهوم أو المعنى<sup>٢٢</sup>. إن الدلالات مادية وملموسة بطبيعتها، وهي أشكال أو تعبيرات لغوية، في حين أن الدلالات هي شيء مجرد ولا تلتقطه الحواس التي تهدف إلى شرح المفهوم أو المعنى الكامن وراء الدلالات الملموسة.

تتعلق العلامات بالأعراف الاجتماعية الموجودة بالفعل في المجتمع. على سبيل المثال، شخص يبكي بسبب الحزن. وصورة الحزن تتجسد في الدموع، هذه العلامة هي تقليد اجتماعي ينظم الجمع بين العلامات ومعانيها. العلاقة بين الدال والمدلول التي أصبحت تقليدًا اجتماعيًا تسمى الأهمية.

تحصل العلامة على معناها بسبب اختلافها عن العلامات الأخرى. العلامة هي كل ما يشتمل على معنى، وله عنصران: الدال (الشكل) والمدلول (المعنى). علامة السيارة لها معنى كوسيلة نقل ذات أربع عجلات، على عكس الدراجة النارية أو التريشاو. العلامات الخاصة بالسيارات والدراجات النارية والدراجات ثلاثية العجلات هي علامات تعسفية دون معرفة سبب تسمية المركبات ذات العجلات الأربع بالسيارات، والمركبات ذات العجلتين تسمى الدراجات النارية والمركبات ذات الثلاث عجلات تسمى (ب جا ك). لقد أصبح هذا التعيين بمثابة اتفاقية بحيث تكون اللغة كنظام إشارة تعسفيًا.

---

<sup>٢٢</sup> Piliang, Yasraf Amir. 2012. *Semiotika dan Hiperssemiotika: Kode, gaya & matinya makna*. Bandung: Matahari. Hlm 349.

التعسفي هو مفهوم سيميائي ينص على أن العلاقة بين الدال والمدلول لا تقوم إلا على اتفاق اجتماعي وليست علاقة طبيعية. تحصل العلامة على معناها بسبب اختلافها عن العلامات الأخرى. إذا كان الدال والمدلول اعتباطيا فإن العلاقة بين الكلمات وبين الجمل وما إلى ذلك تكون اعتباطية أيضا. يتحدى دريدا وجهة النظر الحداثية هذه، حيث يقول إن الفكر أو الشعارات لا تتوافق أبداً مع الواقع، وأن ادعاءات الحقيقة لا تزال موضع شك<sup>٢٣</sup>.

إن مركزية الشعارات هي سمة من سمات الفكر الغربي وهي مناهضة للأسطورة. وفي العصر الحديث، تهيمن الكلمة على العقل البشري، حيث يبحث الإنسان عن مسلمات الحقيقة المطلقة. الحقيقة المطلقة هي حقيقة واحدة وعامة وعالمية. وتأثير هذا الفهم هو المعرفة القمعية لأنها تجبر البشر على النظام وتخلق الدوغمائية وتضفي الشرعية على القوة العقلانية<sup>٢٤</sup>.

عند الحديث عن العلامات، تعتبرها البنيوية معيارية ومطلقة. الأشخاص الذين يبكون يدلون على الحزن؛ والشخص الذي يضحك يدل على المرح؛ وأشخاص جفل يدل على الألم، وغيرهم. من المستحيل أن يضحك الإنسان الحزين؛ من المستحيل أن يتجهم الشخص السليم. ومن المستحيل أن يبكي الشخص السعيد. وهكذا فإن وجهة النظر البنيوية التي ترى أن العلاقة بين الدال والمدلول هي دائما متزامنة وموحدة.

---

<sup>٢٣</sup> Hardiman, F. Budi. 2003. *Melampaui Positivisme dan Modernitas: Diskursus Filosofis tentang Metode Ilmiah dan Problem Modernitas*. Yogyakarta: Kanisius. Hlm. 183.

<sup>٢٤</sup> Santoso, Heri. 2012. "Metode Dekonstruksi Jacques Derrida: Kritik atas Metafisika dan Epistemologi Modern". Dalam Santoso, Listiyono, dkk. *Epistemologi Kiri*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media. Hlm. 251.



وفقاً للمدرسة البنيوية، فإن البشر ليسوا مخلوقات حرة، بل مخلوقات مقيدة بهياكل موجودة<sup>٢٥</sup>. جميع حركات الإنسان مرتبطة بالهيكل بحيث يكون الإنسان مثل الروبوتات التي تتحرك وفق النظام الذي يتحكم فيها. وكما هو الحال مع اللغة، فإن ظهورها لا يأتي من الأفراد، بل الأفراد يتحدثون وفق بنيات موجودة. وبهذا المعنى، يبدو الهيكل وكأنه هبة من الله والبشر يتبعون تلك العطية أو يقبلونها. وفي الواقع، فإن البنية القائمة تبدأ بالبناء من الأفراد لتصبح شيئاً مؤسساً ومقبولاً بشكل جماعي.

ترى البنيوية أن الأعراض لها معنى فقط طالما أنها مرتبطة بأعراض أخرى في بنية منهجية لا تنشأ من شخص معين<sup>٢٦</sup>. والمعنى في هذه الحالة ليس نتيجة نوايا الفاعلين في الموضوع بل هو نتيجة اللغة نفسها. وكما قال سوسير، يتم إنتاج المعنى من خلال نظام منظم من الاختلافات بحيث يكون المعنى نتيجة للقواعد والأعراف التي تحكم اللغة والتي تسمى اللغة. وقد ميز سوسور بين اللغة والإفراج المشروط. Langue هي مجموعة من القواعد أو نظام اللغة. الإفراج المشروط هو لغة تتجلى في الكلام والكتابة<sup>٢٧</sup>.

تركز الدراسات البنيوية على اللغة وليس على الإفراج المشروط. ويحدث هذا لأن اللغة تقوم على نظام متجانس ومستقر وموضوعي، في حين أن الإفراج

---

<sup>٢٥</sup> Lubis, Akhyar Yusuf, 2014. *Teori dan Metodologi: Ilmu Pengetahuan Sosial Budaya Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Perkasa. Hlm. 50.

<sup>٢٦</sup> Barker, Chris. 2014. *Kamus Kajian Budaya*. B. Hendar Putranto (Pentj.). Yogyakarta: PT Kanisius. Hlm. 273.

<sup>٢٧</sup> Lubis, Akhyar Yusuf, 2014. *Teori dan Metodologi: Ilmu Pengetahuan Sosial Budaya Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Perkasa. Hlm. 54.

المشروط هو أمر ذاتي<sup>٢٨</sup>. Languه هو نظام إشارة تم توحيدده ولا يتم تحديده بواسطة الموضوع ولكن يتم تحديده بالكامل بواسطة نظام اللغة نفسه. يشير الإفراج المشروط إلى استخدام شخص ما للغة التي تميزه عن الآخرين. ولذلك فإن الإفراج المشروط هو فردي بطبيعته، وهو نتيجة البناء، وهو غير تقليدي وغير متجانس بطبيعته.

يرى البنيويون أن جميع الظروف التي تحدث تتحدد حسب البنية. يشبه العالم بنظام، أي العلاقة بين الواقع أو الأشياء نفسها. وتكون العلاقة ذات معنى عندما تتعلق بالهيكل أو النظام ككل<sup>٢٩</sup>. الأفراد محصورون بالفعل ضمن النظام أو القواعد الحالية. ويجب على كل متحدث أن يلتزم بالقواعد اللغوية العامة التي تم الاتفاق عليها. تصبح اللغة هبة (معطى) لا تأتي من الأفراد (البناء). قد توجد اللغة بسبب نظام من الاختلافات والنقطة هنا هي التعارض الثنائي.

إن التعارض الثنائي يقع في قلب الفكر البنيوي السوسوري. وفقاً للويس<sup>٣٠</sup>، فإن التعارض الثنائي هو نظام يتكون من فئتين مرتبطتين، والتي تشكل في أنقى صورها العالمية. ووفقاً لوجهة النظر هذه، فإن المتعارضات تسير جنباً إلى جنب، مما يعني أنه لا يمكن فهم فئة ما إلا عندما تكون مرتبطة بمجموعات أخرى. أمثلة على المعارضة: الدال/المدلول، الكلام/الكتابة، اللغة/الكلام، الجيد/السيء، صحيح/خطأ، حاضر/غائب، معنى/شكل، أمامي/خلفي، إلخ. وجهة النظر

---

<sup>٢٨</sup> Lubis, Akhyar Yusuf, 2014. *Teori dan Metodologi: Ilmu Pengetahuan Sosial Budaya Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Perkasa. Hlm. 83.

<sup>٢٩</sup> Norris, Christopher, 2003. *Membongkar Teori Dekonstruksi*. Inyik Ridwan Muzir (Pentj.). Yogyakarta: Penerbit Ar-ruzz. Hlm. 9.

<sup>٣٠</sup> Lubis, Akhyar Yusuf, 2014. *Teori dan Metodologi: Ilmu Pengetahuan Sosial Budaya Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Perkasa. Hlm. 53.

الثنائية المعارضة هي أن المصطلح الأول أكثر أهمية (متفوق) بينما الثاني أقل أهمية (أدنى).

إن التعارض الثنائي الموجود في اللغة يكاد يكون مماثلاً للتعارض الثنائي في التقليد الفلسفي الغربي. وبسبب هذا التشابه يسمى دريدا هذه الثنائية المتعارضة التي تنتمي إلى الشعارات أو "الحقيقة من الحقيقة"<sup>٣١</sup>. والحقيقة المعنية هي أن الأول أصدق من الثاني، وبعبارة أخرى، فإن المصطلح الأول له دائماً امتيازات بينما الثاني مهين.

معنى المعارضة الثنائية هو تقريبا نفس معنى الأيديولوجية. ترسم الأيديولوجيا حدوداً واضحة بين المعارضات المفاهيمية مثل الحقيقة والزيف، والمركز والمحيط، والمعنى واللامعنى. ووفقاً لدريدا، يجب تدمير هذا التفكير لأن الفهم يعتمد على فهم آخر<sup>٣٢</sup> (ساروب، ٢٠١١: ٥٤).

### ٣. طرق التفكيك والنظرية

يركز تطبيق دريدا للتفكيك على الأشياء الصغيرة. وهذا يختلف تماماً عن البنيوية والفلسفة الغربية التي تركز على المركز (مركزية المنطق). وفقاً لدريدا، يكون النص دائماً مخفياً أو مستتراً<sup>٣٣</sup>. ومن أجل كشف ما هو مستتر، لا بد من طريقة، وهي التفكيك. وبالتالي فإن التفكيك الذي يقصده دريدا ليس البحث عن الحقيقة أو الصواب وتدمير الخطأ، بل التفكيك بشكل مستمر دون توقف.

---

<sup>٣١</sup> Norris, Christopher, 2003. *Membongkar Teori Dekonstruksi*. Inyia Ridwan Muzir (Pentj.). Yogyakarta: Penerbit Ar-ruzz. Hlm. 10.

<sup>٣٢</sup> Sarup, Madan. 2011. *Panduan Pengantar untuk Memahami Postrukturalisme & Posmodernisme*. Medhy Aginta Hidayat (Pentj.) Yogyakarta: Jalasutra. Hlm. 54.

<sup>٣٣</sup> Ritzer, George. 2004. *Teori Sosial Postmodern*. Muhammad Taufik (Pentj.). Yogyakarta: Kreasi Wacana. Hlm. 205.

إن الآراء التي عبر عنها دريدا تتناقض بشكل صارخ مع الفلسفة الغربية التي تسعى إلى ما هو حقيقي وصحيح وجميل وما إلى ذلك. هذا الرأي هو مركزية الشعار التي تسبب إغلاق الفلسفة وكذلك العلوم الإنسانية. يريد دريدا تفكيك هذا الإغلاق من خلال تحرير الكتابة من شيء يستعبده<sup>٣٤</sup>. المصطلح المستخدم لتفكيك هذا الإغلاق هو تفكيك مركزية الشعارات.

تعتبر مركزية الشعارات إحدى خصائص الحداثة. الفلسفة الحداثيّة تؤلّه العقلايين والفرديين والعالميين. الحداثيون يمجّدون الشعارات ويتجنّبون الأسطورة. ومع إتقان الشعارات، يرى الحداثيون أن الحياة البشرية أصبحت مثالية على نحو متزايد. تم رفض هذا الرأي من قبل ما بعد الحداثيين للأسباب التالية: أولاً، في الممارسة العملية، فشل التقدم المذهل كما كان متوقّعا في تحقيقه؛ ثانياً، العلم الحديث غير قادر على الهروب من إساءة استخدام السلطة؛ ثالثاً، هناك تناقض بين النظرية والحقائق في تطور العلم الحديث؛ رابعاً، هناك خطأ في افتراض أن العلم الحديث قادر على حل جميع مشاكل الحياة البشرية. في الواقع، هناك الكثير من الجوع والفقير والأضرار البيئية الناجمة عن مشتقات العلم والتكنولوجيا؛ خامساً، تتجاهل العلوم الحديثة الأبعاد الصوفية والميتافيزيقية للوجود الإنساني لأنها تعطي الأولوية للسّمات الجسدية الفردية<sup>٣٥</sup>.

تتمتع مركزية الشعارات وفقاً لدريدا بخاصيتين على الأقل، وهما: أولاً، يجب الاعتراف بالإجراءات الحالية باعتبارها التوجه الأكثر عمومية؛ وثانياً، يجب

---

<sup>٣٤</sup> Ritzer, George. 2004. *Teori Sosial Postmodern*. Muhammad Taufik (Pentj.). Yogyakarta: Kreasi Wacana. Hlm. 608.

<sup>٣٥</sup> Santoso, Heri. 2012. "Metode Dekonstruksi Jacques Derrida: Kritik atas Metafisika dan Epistemologi Modern". Dalam Santoso, Listiyono, dkk. *Epistemologi Kiri*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media. Hlm. 248.

الاعتراف بالإجراءات الحالية باعتبارها التوجه الأكثر شيوعاً؛ وثانياً، يجب أن تكون الإجراءات الحالية مقبولة بشكل عام ولم تعد بحاجة إلى التشكيك أو التشكيك<sup>٣٦</sup> (هاديوياناتا، ١٩٩٤ : ٢٣). إذا كان من الضروري الاعتراف بالإجراءات الحالية ولم تعد هناك حاجة للتشكيك فيها، فهذا يعني أن البشر لا يحتاجون إلى الابتكار. الحقيقة واحدة ومطلقة ومقبولة بشكل عام ونهائية. وهذا النوع من الحقيقة خطير للغاية لأنه سيخفي مصالح القوة بين بعضها البعض.

أحد الأمثلة على تفكير دريدا حول مركزية الشعار هو مسرح القسوة. وقارن هذا المفهوم بالمسرح التقليدي الذي يهيمن عليه منطق التفكير التمثيلي. ما يحدث على المسرح يمثل ما يحدث في الحياة الحقيقية<sup>٣٧</sup>. سيلعب المسرح عدة ممثلين، منهم الممثلين الرئيسيين، وممثلين إضافيين، والأهم من ذلك السيناريو والمخرج. يتم ترتيب جميع الأدوار حسب السيناريو الذي يحدده المخرج. ومثل هذه العروض يحددها المخرج الذي ينظم ويشرف ويخلق المعنى في الأدوار التي يؤديها الممثلون. فالمخرج هو نفسه الحاكم بينما الممثل هو العبد المفسر الذي قدره سيده<sup>٣٨</sup>.

العروض التي يتم تنظيمها وفقاً لوجهة النظر البنيوية هي صورة للحياة الواقعية. وهذا ما يعارضه دريدا، حيث أن المسرحية التي يلعبها اللاعبون لا تمثل تلقائياً الحياة في المجتمع. ما يحدث على المسرح هو فقط رغبة العميل أو كاتب السيناريو (المخرج)، وليس بالضرورة نفس الشيء في الواقع في المجتمع. يريد دريدا

---

<sup>٣٦</sup> Hadiwinata, Bob Sugeng. 1994. "Theatrum Politicum: Postmodernisme dan Krisis Kapitalisme Dunia". Dalam *Jurnal Kebudayaan Kalam*. No. 1 Th. 1994. Jakarta: Yayasan Kalam dan Penerbit Pustaka Grafiti. Hlm. 23.

<sup>٣٧</sup> Ritzer, George & Douglas J. Goodman. 2012. *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Kencana. Hlm. 608.

<sup>٣٨</sup> Derrida, Jacques. 1978. *Writing and Difference*. Chicago: University of Chicago Press. Hlm. 235.

ظهور مسرح لا يتحكم فيه المخرج، ولكن يكون للممثلين الحرية في تمثيل رغباتهم دون أن يتحكم بهم أحد<sup>٣٩</sup>. من هذا البيان، يمكن أن نرى أن دريدا يريد تحرير المجتمع من عبودية مركزية الشعارات. يريد دريدا أن يتحرر المجتمع من سلطة الحكام الفكريين الذين يخلقون الأفكار المهيمنة. من خلال الحرية المملوكة، بحيث يصبح جميع الناس كتابا مستقلين.

من المتوقع من البشر أن يبتكروا دائماً ابتكارات جديدة وأن يشككوا دائماً في الحقيقة. لا ينبغي أن تقتصر الحقيقة على حقيقة واحدة وعالمية، بل يجب أن تكون متعددة وخاصة ونسبية. إن وجود الحقائق التعددية يجعل الحدث يفسره كل إنسان بتأويلات مختلفة. يتم تفسير المعنى بمعاني مختلفة. لا ترتبط العلامات دائماً بين الدال (الشكل) والمدلول (المعنى).

إن رفض دريدا لآراء البنيويين له ما يبرره. وفقاً للبنيويين، العلامة هي وحدة لا يمكن فصلها عن حقلين، مثل قطعة من الورق. الحقل الأول هو دال لشرح الشكل أو التعبير، والمجال الثاني هو دال، وهو شرح المفهوم أو المعنى<sup>٤٠</sup>. فالدال مادي وملمس بطبيعته، أي شكل اللغة أو تعبيرها، أما المدلول فهو شيء مجرد ولا يمكن إدراكه بالحواس التي تهدف إلى شرح المفهوم أو المعنى الكامن وراء الدال الملموس.

مثال آخر على اللافتة هو لون إشارة المرور عند تقاطع الطريق أو غالباً ما يطلق عليها الضوء الأحمر. هناك ثلاثة ألوان للأضواء عند التقاطعات وهي الأحمر

---

<sup>٣٩</sup> Ritzer, George & Douglas J. Goodman. 2012. *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Kencana. Hlm. 609.

<sup>٤٠</sup> Piliang, Yasraf Amir. 2012. *Semiotika dan Hipersemiotika: Kode, gaya & matinya makna*. Bandung: Matahari. Hlm. 349.

والأصفر والأخضر. هذه الألوان الثلاثة لها معنى خاص بها وفقاً للاتفاقية، التوقف الأحمر، والأصفر كن حذراً، والأخضر هو ما يفهمه عامة الناس تقريباً عن إشارات المرور عند تقاطعات الطرق. بالمعنى البنيوي، هذه العلامات الثلاث معيارية ولا يمكن الاعتراض عليها بعد الآن.

في الحياة اليومية، العلامات الثلاث المذكورة أعلاه (الأحمر والأصفر والأخضر) لا تشير فقط إلى علامة واحدة. العلامة الحمراء، في رأي البنيويين، يجب أن تتوقف، فإذا استمر شخص ما، على الرغم من أن الضوء أحمر بالفعل، فهذا يعني حدوث مخالفة. سيتم تغريم الأشخاص الذين ينتهكون إشارات المرور. من الناحية التجريبية، هناك العديد من الأشخاص الذين لا يتوقفون على الرغم من أن الضوء يشير بالفعل إلى اللون الأحمر، على سبيل المثال سيارات الإسعاف وسيارات الإطفاء والشرطة المناوبة وغيرها. لم يتم إصدار مخالفات لهم أبداً لأنهم لم يكونوا مخالفات مرورية. ولذلك فإن الإشارة الحمراء في إشارة المرور لا تتطلب منك التوقف فقط، بل هناك إشارات أخرى. صحيح ما قاله دريدا، هناك دائماً فجوة بين الدال والمدلول، بين النص ومعناه. البحث عن المعنى المطلق أمر مستحيل. البحث عن المعنى يكون دائماً على شكل أثر بعد أثر، المصطلح الذي استخدمه دريدا (الدال على الدال) هو دال وليس علامة<sup>٤١</sup>.

وفقاً لدريدا، الدال لا يرتبط مباشرة بالمدلول. الدال مع المدلول ليس له أي مراسلات مباشرة. وهذا مخالف تماماً لرأي سوسير الذي ينص على أن الدال يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمدلول. يرى سوسير أن العلاقة بين الدال والمدلول هي مثل وجهين لعملة واحدة. لا يتفق دريدا مع هذا البيان، حيث يرى أن العلامات هي

---

° Piliang, Yasraf Amir. 2012. *Semiotika dan Hipersemiotika: Kode, gaya & matinya makna*. Bandung: Matahari. Hlm. 124.

بنيات للاختلاف، بعضها دائماً "ليس موجوداً" وبعضها دائماً "ليس هذا". تستمر العلامات والمدلولات في الانفصال وإعادة الشمل مع مجموعات جديدة<sup>٤٢</sup>. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال أمثلة الكلمات (العلامات) الموجودة في القاموس. والكلمة في القاموس تشير إلى علامة أخرى، وعلامة أخرى تشير مرة أخرى إلى علامة أخرى، وهكذا. لذلك سيستمر الدال في التحول إلى دال، والعكس بالعكس سيتغير الدال إلى دال. وبالتالي لن يكون هناك أبداً دال على العلامة النهائية<sup>٤٣</sup>.

فكرة أخرى عبر عنها دريدا هي الحضور والغياب. ومن المستحيل أن يحدث الشرطان (الحضور والغياب) في وقت واحد. إذا كنت حاضراً فهذا يعني أنه لا يمكن أن تكون غائبا والعكس صحيح. الفكر الغربي عموماً يفضل الحضور على الغياب. ويرتبط هذا التفكير بمفهوم تفوق المتحدث على الكتابة<sup>٤٤</sup>. يعتبر المتحدث أكثر أهمية من الكتابة لأن الشخص الذي يتحدث يكون حاضراً مباشرة مع المستمع. يمكن للمتحدث أن يرى كيف يستجيب المستمع للمعلومات المنقولة. وبالمثل، يمكن للمستمعين رؤية أسلوب المتحدث وإيماءات جسده وعواطفه ونبرة صوته. إذا لم يفهم المستمع ما يقوله المتحدث، فقد يسأل أو يطلب إعادة ما يعنيه المتحدث.

---

<sup>٤٢</sup> Lubis, Akhyar Yusuf, 2014. *Teori dan Metodologi: Ilmu Pengetahuan Sosial Budaya Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Perkasa. Hlm. 90.

<sup>٤٣</sup> Sarup, Madan. 2003. *Post-Structuralism and Post-Modernism: Sebuah Pengantar Kritis*. Medhy Aginta Hidayat (Pentj.). Yogyakarta: Jendela. Hlm. 54.

<sup>٤٤</sup> Zehfuss, Maja. 2013. "Jacques Derrida". Dalam Jenny Edkins – Nick Vaughan Williams (ed). *Teori-teori Kristis: Menantang Pandangan Utama Studi Politik Internasional*. Teguh Wahyu Utomo (Pentj.). Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hlm. 186.



على عكس المتحدث الذي يكون حاضرا في الحديث، لا يحتاج الكاتب إلى أن يكون حاضرا لنقل معناه إلى القارئ. يمكن ببساطة تمثيل نوايا المؤلف من خلال الكتابة والبريد الإلكتروني والواتساب والرسائل النصية القصيرة وما إلى ذلك. وميزة هذه الكتابة هي أنه ليس من الضروري أن يكون المؤلف حاضرا في المحادثة، أما نقطة الضعف فهي أن نوايا المؤلف غالبا ما تكون مختلفة عن تفسير القارئ. ومن خلال هذه الحجة يبدو المتحدث أفضل من الكتابة. المتكلم والمستمع موجودان في نفس الوقت وفي نفس المكان. ومن خلال هذا الحضور يستطيع الطرفان فهم ما يتحدثان عنه.

يُفترض أن اللغة المنطوقة في الغرب هي وكيل أو تمثيل للذات الداخلية أو يمكن للمرء أن يقول روح المعنى. إن الفكرة التي تفترض إمكانية وجود المعاني في التفاعل الإنساني هي مبدأ موجود في المركز وهو ما يعارضه دريدا. ولذلك فإن الكتابة هي شكل من أشكال التواصل حيث يتم تأجيل المعاني دائما. إن المعنى الموجود في العلامات والأساطير والهياكل التي تنتج المعاني غائبة دائما عن الأداء الاتصالي<sup>٤٥</sup>.

إن الفهم الغربي بأن المتحدث أفضل من الكتابة يعارضه دريدا. وفقا لدريدا<sup>٤٦</sup>، المتحدث والكتابة لا يختلفان كثيرا. وتشكل هاتان الكلمتان معًا ما

---

<sup>٤٥</sup> Chaffee, Daniel dan Charles Lemer. 2012. "Strukturalisme dan Post-strukturalisme". Dalam Turner, Bryan S. (ed). *Teori Sosial: Dari Klasik Sampai Postmodern*. E. Setiyawati A. dan Roh Shufiyati (pentj.). Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hlm. 208.

<sup>٤٦</sup> Derrida, Jacques. 1998. *Of Grammatology*. Gayatri Chakravorty Spivak (pentj.), edisi koreksi. Baltimore: The Johns Hopkins University Press. Hlm. 43.

يسميه نظام الكتابة بشكل عام. بمعنى آخر، التحدث هو شكل من أشكال الكتابة بشكل عام، أي نظام للتسجيل وبالتالي إنتاج المعنى<sup>٤٧</sup>.

الكتابة هي شكل من أشكال اللعب الحر بين عناصر اللغة والتواصل. في اللغة، سيستمر المعنى بشكل مستمر ولن يصل أبدًا إلى الحقيقة المطلقة (الشعارات). رأى دريدا تلك الكتابة هي آثار، آثار أقدام يجب تتبعها بشكل مستمر لمعرفة من يملك القدمين. إن عملية التفكير والكتابة والإبداع المبنية على هذه الآثار هي ما يسميه دريدا الاختلاف<sup>٤٨</sup>. الفرق يأتي من كلمة فرنسية حيث النطق هو بالضبط نفس الفرق. والاختلاف مشتق من كلمة اختلف، وهي: اختلف الذي فرق، وأجل الذي يعني تأجيل. فمن ناحية، يشير الاختلاف إلى شيء مختلف، وليس هو نفسه، ويمكن تمييزه. ومعنى آخر هو التأخير أو الانعطاف<sup>٤٩</sup>. الاختلاف ينتج اختلافات، مما يسمح بالانقسام. فالعلامة، كما يقول دريدا<sup>٥٠</sup>، تمثل حضور الشيء في غيابه. عندما لا يمكن إظهار شيء ما، فإننا نتبع انعطافًا عن العلامة. علامة تعلق الحضور، لا يوجد أحد حاضر أو غائب. وما هو موجود، عند دريدا، هو اختلافات وآثار آثار.

إن عملية الاختلاف التي أوضحها دريدا هي رفض للمعنى المطلق أو المدلول، والمعنى التجاوزي، والمعنى الشامل الذي يدعيه سوسير وكذلك البنيويون.

---

<sup>٤٧</sup> Zehfuss, Maja. 2013. "Jacques Derrida". Dalam Jenny Edkins – Nick Vaughan Williams (ed). *Teori-teori Kristis: Menantang Pandangan Utama Studi Politik Internasional*. Teguh Wahyu Utomo (Pentj.). Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hlm. 188.

<sup>٤٨</sup> Norris, Christopher, 2003. *Membongkar Teori Dekonstruksi*. Inyik Ridwan Muzir (Pentj.). Yogyakarta: Penerbit Ar-ruzz. Hlm. 11.

<sup>٤٩</sup> Zehfuss, Maja. 2013. "Jacques Derrida". Dalam Jenny Edkins – Nick Vaughan Williams (ed). *Teori-teori Kristis: Menantang Pandangan Utama Studi Politik Internasional*. Teguh Wahyu Utomo (Pentj.). Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hlm. 189.

<sup>٥٠</sup> Derrida, Jacques. 1982. *Margins of Philosophy*. Alan Bass (Pentj.). Chicago: The University of Chicago Press. Hlm. 9.

فالاختلاف لعبة الاختلافات، وآثار الاختلافات، والتباعد الذي ترتبط به العناصر ببعضها البعض<sup>٥١</sup>. ولذلك فإن المدلول المطلق سيكون دائماً أثراً، وخلف الأثر أثر، وهكذا. فالحقيقة المطلقة هي الاستحالة، وهي يقينية بحسب دريدا، وهي لعبة. يجب تعليق كل شيء أثناء اللعب الحر مع اختلاف.

## ب. تصور الجنس

### ١. تعريف الجنس

كلمة "الجنس" الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء. قال الخليل: كل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جملة. والجمع أجناس<sup>٥٢</sup>. لكن يُستخدم مصطلحها الجنس والجندر على سبيل التبادل أحياناً في الكلام العادي. تضع بعض القواميس والتخصصات الأكاديمية تعريفين مختلفين لهذين المصطلحين، بينما تعتبرهما بعض القواميس والتخصصات الأكاديمية الأخرى متطابقين. لا تمتلك بعض اللغات كالألمانية أو الفنلندية مصطلحين منفصلين للتعبير عن الجنس والجندر، إذ لا يُمكن التمييز بينهما سوى من خلال السياق<sup>٥٣</sup>. يعتمد العلماء مصطلح الاختلافات الجنسية (بالمقارنة مع الاختلافات الجندرية) عادةً للإشارة إلى الصفات مثوية الشكل الجنسي التي يُفترض أنها نتائج تطويرية للاصطفاء الجنسي.

تأتي من مصطلح الجندر: مصطلح غامض وهو تعريب للكلمة "Gender" من الإنجليزية، ويجعله البعض مرادفاً لكلمة "SEX" بمعنى الجنس من باب التمويه، ثم

<sup>٥١</sup> Norris, Christopher, 2003. *Membongkar Teori Dekonstruksi*. Inyik Ridwan Muzir (Pentj). Yogyakarta: Penerbit Ar-ruzz. Hlm. 11.

<sup>٥٢</sup> <https://tafsir.app/%D8%AC%D8%B4%D8%B4> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة.

<sup>٥٣</sup> ج. ع. Udry, J. Richard (November 1994). "The Nature of Gender" (PDF). *Demography*.

من الأصل في (PDF) مؤرشف. DOI:10.2307/2061790. JSTOR:2061790. PMID:7890091.

بتاريخ أغسطس.

عرب ب (النوع الاجتماعي)، ومن مخططات الجندر لإفساد المرأة التشكيك في مفهوم القوامة، كذلك الدعوة إلى الحرية الجنسية المنفلتة والاعتراف بالشواذ وقبول شذوذهم. إلا أن الباحث هنا يستخدم مصطلح الجنس وهو مرادف لجندر<sup>٥٤</sup>.

الجنس هو الاختلاف الذي يظهر عند الرجال والنساء عند النظر إليه من القيم والسلوك. توضح موسوعة دراسات المرأة أن الجندر مفهوم ثقافي يحاول إحداث فرق (تمييز) من حيث الأدوار والسلوك والعقلية والخصائص العاطفية بين الرجال والنساء الذين يتطورون في المجتمع<sup>٥٥</sup>.

"إن الفهم الأعمق للإنسان و المجتمع يكون من خلال فهم ومعرفة تاريخية النشأة و التكوين و تطوره و صراعاته و معاناته و مواقفه، إن كل معنى يتعين فهمه في ضوء تاريخ نشأته وتكوينه و في السياق الأصلي للخبرة المعيشية التي تشكل خلفيته و في السياق الجمعي"<sup>٥٦</sup>. إن مصطلح gender باللغة الانجليزية تقابله كلمة genre باللغة الفرنسية و تمت ترجمته إلى مفهوم النوع الاجتماعي باللغة العربية والسبب في تبني المصطلح مع ربا بأن الكلمة صيغت في سياق تاريخي ثقافي يتمثل أساسا بتكريس وعي التمايز بين الانتماء البيولوجي الجنس ي للشخص و بين هويته الاجتماعية كرجل أو امرأة و هذا الوعي برز في علم النفس والأنثروبولوجيا للتعبير عن وقائع ملاحظة ثم ما لبث أن انتشر إلى ميادين أقرب و تلّون باهتماماتها<sup>٥٧</sup>.

\* Echols, John dan Hassan Shadily. Kamus Inggris-Indonesia. (Jakarta: Gramedia). 1983. Hlm. 265.

\* Helen Tierney. Women's Studies Encyclopedia. (New York: Green Wood Press). 1991. Hlm. 197.

<sup>٥٤</sup> شوقي جلال (١٩٠٩-١٩٩٩) الفكر العربي و سوسيولوجيا الفشل. القاهرة: مكتبة مدبولي. ص. ٤٧

<sup>٥٥</sup> بيضون عزة. (١٩٩٩). الشباب الجامعي في لبنان: الهويات والاتجاهات الجندرية. (الثوابت والمتحولات).

المستقبل العربي (٢٠٠٠). ص. ٢٤-٢٥.

مصطلحات الدراسة: أولاً: الجندر: "ويقصد بها الخصائص الاجتماعية  
المجسدة للاختلافات في السلوك ما بين الرجل والمرأة داخل ثقافة معينة"<sup>٥٨</sup>. ثانياً:  
حقوق المرأة: الحقوق في اللغة: جمع حق، وهو نقيض الباطل ومن معانيه: الوجوب  
والثبوت، يقال: حق الأمر يحق: ثبت ووجب<sup>٥٩</sup>، واستحق الشيء يستحقه: ثبت  
له واستوجبه وحق الإنسان ما ثبت له عند غيره واستوجبه<sup>٦٠</sup>.

والحق في الاصطلاح له تعريفات عدة: أ) فهو عند الجرجاني والمنائوي:  
الأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. ب) وقال الكفوي: حق الإنسان: ما كان  
نافعاً له، رافعاً للضرر عنه. ج) والحق عند الشيخ علي الخفيف: الأمر الثابت  
الموجود شرعاً، وهو عنده أيضاً: ما ثبت بإقرار الشارع وأضفى عليه حمايته<sup>٦١</sup>.

مفهوم حقوق المرأة: من الرؤية الغربية: المساواة المطلقة والتماثل التام بين  
المرأة والرجل في التشريع وفي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية  
وفي التعليم والعمل والميراث والأنشطة الترويحية والرياضية وفي الحريات العامة وفي  
قوانين منح الجنسية وفي الحق في اختيار محل السكن والإقامة وفي الأهلية  
القانونية<sup>٦٢</sup>.

والملاحظ على التعريف السابق وغيرها من التعريفات الغربية لحقوق المرأة  
أنها تدندن وتدور حول مجموعة من المصطلحات البراقة مثل: المساواة والحرية

(٥٨) السباعي، (١) (١٢١) م. ص. (١٧٧)

(٥٩) ابن منظور، د. ت. (٤٥٦) - (٤٥٧)

(٦٠) مصطفى، د. ت. ص. (٥٧٨)

(٦١) أبو غدة، (٥) (١٢٢) هـ. ص. (٤٦٦)

(٦٢) السعد، (٦) (١٢٢) هـ. ص. (١٦١)

والعدالة والإنسانية، وغيرها من الألفاظ المضللة، وهي كلمات حق أريد بها باطل<sup>٦٣</sup>.

من الرؤية الإسلامية: كل خطاب في الإسلام للرجل هو خطاب للمرأة ما لم يرد ما يخصه. وفي القرآن، كل أمر أو نهي ينتظم الرجل والمرأة على وجه العموم ما لم يرد ما يخصه كذلك

هيلاري م. ليبس في كتابها الشهير "الجنس والنوع: مقدمة"، تعرّف الجنس على أنه التوقعات الثقافية للرجال والنساء (التوقعات الثقافية للمرأة والرجل). على سبيل المثال، من المعروف أن المرأة لطيفة وجميلة وعاطفية وأمومة. بينما يعتبر الرجال أقوياء وعقلانيين ورجوليين وجبار. هذه الصفات والخصائص قابلة للتبادل، على سبيل المثال، هناك رجال لطيفون؛ هناك نساء قويات وعقلانيات وجبروت. يمكن أن تحدث التغييرات في الخصائص والخصائص من وقت لآخر ومن مكان إلى آخر<sup>٦٤</sup>. "إن ضغطاً مباشراً على درجات متفاوتة يمكن أن تمارسه السلطة الاقتصادية على العالم أو الباحث، ففي الولايات المتحدة يرتبط عدد كبير من الجامعات بمصادر تمويل خاصة وذلك يبعد عن الأبحاث عدداً من المسائل"<sup>٦٥</sup>

تعرف جوليا كليفز موس الجنس على أنه مجموعة من الأدوار، مثل الأزياء والأقنعة في المسرح، تنقل للآخرين أننا إما نسويون أو ذكوريون. هذه المجموعة الخاصة من السلوك التي تشمل المظهر واللباس والموقف والشخصية والعمل داخل الأسرة وخارجها، فضلاً عن المسؤوليات الأسرية وما إلى ذلك، تعمل بشكل

(٦٣) المصري، ص. (١٤١).

(٦٤) M. Lips, Hilary. Sex & Gender: An Introduction. (California: Myfield Publishing Company). 1993. Hlm. 4.

(٦٥) غراويتز مادلين. (١٩٩٩) ترجمة الدكتور سام عمار. مناج العلوم الاجتماعية: منطق البحث في العلوم

الاجتماعية. الكتاب الأول. دمشق: المركز العربي للتعبير والترجمة والتأليف والنشر

جماعي على تلميع "أدوار الجنسين" في المجتمع<sup>٦٦</sup>. وبالمثل، اقتبس أحمد بيدلوي رأي آن أوسكلي، التي جادلت بأن الجنس هو طبيعة الرجل والمرأة التي يتم تكوينها اجتماعيًا وثقافيًا، لذا فهي ليست مرادفة للجنس<sup>٦٧</sup>.

في حين أن نتائج مناقشة نصار الدين عمر وآخرون، يتم تفسير الجنس فقط للإشارة إلى الخصائص الاجتماعية، مثل الاختلافات في تسريحات الشعر وأنماط الملابس وأنواع العمل والأنشطة الأخرى التي يتم تعلمها ثقافيًا<sup>٦٨</sup>.

بناءً على الفهمات المختلفة المذكورة أعلاه، يمكن تعريف الجنس بشكل عام على أنه مفهوم ثقافي يميز بين الرجل والمرأة من حيث الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تتغير وفقًا للعصر. وبالتالي، فإن العلاقات بين الجنسين ليست نتيجة الاختلافات البيولوجية. هذه الهيمنة التي تبسط بشكل غير مكشوف، إذ غالبًا ما تكون غير مرئية و خفية وتدور رحاها في الهيئات العلمية تمامًا كما في المؤسسات السياسية، إنها تتضمن نوع من فرض لعلاقات السلطة في حقل المعرفة" و عليه فلا يمكن فهم بنية الحقل إلا من خلال الكشف عن حالة علاقات القوة بين الفاعلين في المؤسسات التي يضمها هذا الحقل في لحظة تاريخية محددة"<sup>٦٩</sup>.

في الثقافة الأبوية، يُنظر إلى الأدوار المختلفة بين الرجل والمرأة على أنها نتيجة للاختلافات في الجنس. إن واجبات المرأة مثل الطهي في المطبخ وتزيين الأزواج ورعاية الأطفال والأعمال المنزلية الأخرى هي نتيجة لنوع الجنس. الواجبات المنزلية للمرأة أبدية وكذلك أبدية الهوية الجنسية المرتبطة بها. ينشأ هذا الفهم من غموض نموذج الفروق بين الجنسين والاختلافات بين الجنسين. في الواقع، الجنس والجنس

<sup>٦٦</sup> Cleves Mosse, Julia. Gender dan Pembangunan, alih bahasa: Hartian Silawati, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar dan Rifka Annisa). 2002. Hlm. 2.

<sup>٦٧</sup> Baidawi, Ahmad. Gerakan Feminisme dalam Islam. Jurnal Penelitian Agama (Yogyakarta: Pustaka Penelitian UIN Sunan Kalijaga). 2001. Hlm. 203.

<sup>٦٨</sup> Umar, Nasarudin dan Suparman Syukur dkk. Bias Gender dalam Pemahaman Islam. (Yogyakarta: Gema Media). 2002. Hlm. 3.

<sup>٦٩</sup> سنية محمد، معيري هشام. (٢٠١٧) محاولة في فهم سويولوجيا الهيمنة (قراءة في فكر بيار بورديو).

مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد ١٧٠. ص. ١٧-١٦

مختلفان. يستخدم الجنس لتحديد الاختلافات بين الرجل والمرأة من الجوانب الاجتماعية والثقافية. بينما تستخدم الفروق بين الجنسين لتحديد الفروق بين الرجال والنساء من الناحية التشريحية والبيولوجية<sup>٧٠</sup>.

يحدث تاريخ الفروق بين الرجل والمرأة من خلال عملية طويلة جدًا وتشكل من عدة أسباب، مثل الظروف الاجتماعية والثقافية والظروف الدينية وظروف الدولة. أخيرًا، مع هذه العملية الطويلة، غالبًا ما تُعتبر الفروق بين الجنسين من أحكام الله الطبيعية أو كما لو كانت بيولوجية ولا يمكن تغييرها بعد الآن. هذا هو في الواقع سبب بداية عدم المساواة بين الجنسين في المجتمع. يحتل الجنس مكانة مهمة في حياة الشخص ويمكنه تحديد التجربة الحياتية التي سيتم خوضها. يمكن أن يحدد الجنس وصول الشخص إلى التعليم وعالم العمل والقطاعات العامة الأخرى. يمكن أن يحدد الجنس أيضًا صحة الشخص ومتوسط العمر المتوقع وحرية الحركة. من الواضح أن الجنس سيحدد النشاط الجنسي للشخص وعلاقاته وقدرته على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مستقل. أخيرًا، الجنس هو الذي يحدد ما سيصبح عليه الشخص في المستقبل<sup>٧١</sup>.

## ٢. تاريخ موجز للنسوية البيئية

لقد فتح مفهوم التحرر الذي روجت له النسويات وحركة التنوير الغربية ممارسة الهيمنة والهيمنة في كل خط في المجتمع، سواء من قبل الرجال على النساء، أو النساء على الرجال، أو الدول المتقدمة ضد الدول الفقيرة، والغرب على الشرق. الهيمنة والهيمنة الناشتان عن النظام الأبوي والتحديث تبنته النسوية نفسها. التحرر الذي يبتعد عن المنطق الأبوي الاستغلالي والمادي وضع نفسه على أنه وريث التقاليد الأبوية. تشارك النسويات في التدفق الذكوري من خلال النظر إلى البشر

<sup>٧٠</sup> Luttle, Lisa. Encyclopedia of Feminism. (New York: Facts On File Publication). 1986. Hlm. 123.

<sup>٧١</sup> Marzuki, 'Kajian Awal Tentang Teori-Teori Gender', Universitas Negeri Yogyakarta, 2007. Hlm. 67.



والطبيعة الآخرين في موقف هرمي وعدائي، أي من خلال رؤيتهم على أنهم "الآخر" و "شيئًا مختلفًا" و "أشياء" بالإضافة إلى "أعداء". يتبع النسويون جوهر تعاليم هيجل التاريخية وديالكتيك ماركس الذي يعتبر النضال المستمر وسيلة للبقاء على قيد الحياة في حياة صعبة. لقد أظهر التاريخ أن نموذج النوع الاجتماعي يسير جنبًا إلى جنب مع تطور العلم وهو مدرج بشكل متكامل في مشروع التحديث بحيث قدم مساهمة كبيرة في إنشاء المنطق الأبوي<sup>٧٢</sup>.

وإزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة وغيرها من المنظمات والهيئات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة التي تسعى إلى دمار المرأة المسلمة، والبيت المسلم، والتي مازالت تتوالى مؤتمراتها جاهدة لتحقيق ذلك المخطط<sup>٧٣</sup>. تستخدم الدراسة المنهج الوصفي والذي "يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"<sup>٧٤</sup>

انطلاقًا من هذه الحقيقة، يتم تشجيع بعض النسويات على بناء نموذج جديد للعلاقة ليس أبويًا، ولكنه يعتمد بدلاً من ذلك على منطق الاعتماد المتبادل الذي يربط البشر بالبشر والبشر بالطبيعة. تعتبر هذه المجموعة التي تركز على الأنوثة أن جميع البشر قد تم تنظيمهم في علاقات كامنة مع محيطهم<sup>٧٥</sup>. يتم تعريف الفرد بشكل كلي مع جميع الجوانب المحيطة به، بما في ذلك البشر والطبيعة. تقدم النسوية الإيكولوجية مخرجًا من خلال الاهتمام بالجانب الأساسي للأنوثة البشرية التي تم إهمالها حتى الآن، ألا وهو "القلب". "قيادة القلب" بنهجها الشرقي قادرة على

---

<sup>٧٢</sup> Megawangi, Ratna (1999). Membiarkan Berbeda: Sudut Pandang Baru tentang Relasi Gender. Bandung: Mizan. Cet. 1. Hlm. 189.

<sup>(١)</sup> المصري، (١٠٥٣٠-١٠٥٣١). ص. (١٤١-١٤٢)

<sup>(٢)</sup> ملحم، (١٠٥٣١). ص. (١٣٧)

<sup>٧٥</sup> Ratna Megawangi, Membiarkan Berbeda, cetakan pertama, (Bandung: Mizan, 1999), h. 9. Lihat Vandana Shiva & Maria Mies, Ekofeminisme: Presfektif Gerakan Perempuan dan Lingkungan, h. 15, 374.

خلق نظام عالمي جديد أكثر ديمقراطية وحضارة<sup>٧٦</sup>. تُظهر النسوية الإيكولوجية قدسية العلاقات الإنسانية من خلال إعادة بناء قدسية الحياة المهملة. لهذا التيار، فقط بالنقاء، يمكن الحفاظ على الحياة على هذه الأرض. لا يُنظر إلى الأرض على أنها مجرد شيء مادي، بل هي شيء روحي. لدى كل من الطبيعة والبشر روح يجب احترامها حتى تستمر استدامتها في التدفق مثل نهر الحياة، متجاوزًا المسافة والوقت. الحياة "تتبع ترتيب الطبيعة" و "تتدفق في التيار الطاوي" أو حسب قول الطاوي "أنا، السماء والأرض أعيش معًا، أنا وكل الأشياء واحدة"<sup>٧٧</sup>. لا يُنظر إلى الاختلافات على أنها شيء يجب معارضته، ولكن كشيء مرتبط ببعضها البعض. "أنا" و "الطبيعة" واحد. تقدم النسوية الإيكولوجية علاقة تبدو هرمية ولكنها متناغمة، وهي علاقة تظهر اختلافًا في الوحدة والوحدة في الاختلاف<sup>٧٨</sup>. تستخدم النسوية الإيكولوجية نهجًا طاويًا لرفض جميع أشكال الصراع والعنف على هذه الأرض لأي سبب من الأسباب<sup>٧٩</sup>.

تعمل النسوية الإيكولوجية مع أجندين كبيرتين<sup>٨٠</sup>. أولاً، تتمثل الأجندة على المستوى المفاهيمي والفلسفي في تحطيم المنظور القمعي الذي تم قبوله بشكل عام حتى الآن والذي لجأ إلى النظام الديكارتي والآلي والاختزالي للسياسة والليبرالية الاقتصادية والعلم. ثانيًا، الأجندة على مستوى العمل، أي معارضة المؤسسات والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القمعية من خلال العمل الحقيقي من خلال وضع نفسها كحركة. يتم تنفيذ الجدولين الكبيرين من قبل النسوية البيئية

---

<sup>٧٦</sup> Ruslani, ed., *Wacana Spiritualitas Timur dan Barat*, cetakan pertama, (Yogyakarta: Qolam, 2000), h. xii-xvi. Lihat pula Sukidi, *Spiritualitas Feminis dalam Gerakan New Age*, (Jakarta: Jurnal Perempuan, 2010), No. 20, h. 16.

<sup>٧٧</sup> Alan Watt, *The Tao of Philosophy*, 1995, (USA: Turtle Publishing, 1995), h. 24-25.

<sup>٧٨</sup> Fritjof Capra, *The Tao of Physics, An Exploration of the Parallels Between Modern Physics and Eastern*, (London: Flamingo, 1991), h. xvi. Lihat juga, Albert Low, 2004, *Zen Meditation*, judul asli: *Zen Meditation*, alih bahasa: Khalid, (Yogyakarta: Saujana, 2004), cetakan pertama, h. 38-39.

<sup>٧٩</sup> Ray Grigg, *The Tao of Zen*, (Boston: Charles R. Tuttle Co., 1994), Hlm. xvi-xvii

<sup>٨٠</sup> A. Sonny Keraf, *Etika Lingkungan Hidup*, (Jakarta: Penerbit Kompas, 2010), h. 158-164.

مع مناهضة الطبيعة أو مناهضة الأنواع، وجهات النظر المفاهيمية والتعددية والشاملة والعلائقية للبشر والبيئة. تقدم النسوية الإيكولوجية بهويتها أخلاقاً وأخلاقيات مختلفة عن الأخلاق الكلاسيكية. إذا ركزت الأخلاق حتى الآن على الحقوق والعدالة والمبادئ العالمية التي تعزز الهيمنة وتديم تضارب المصالح، فإن النسوية البيئية تقدم أخلاقاً أمومية مليئة بالرحمة والحنان والتبادلية والاهتمام والحب لتحل محل منطق الصراع والمواجهة والشك و هيمنة. توصف هذه الأخلاق بأنها عاطفة الأم لطفلها.

النسوية الإيكولوجية باعتبارها نقيضاً للمنظور النسوي تسير جنباً إلى جنب مع جاذبيتها الخاصة. شد الحبل بين نماذج العلاقات بين الجنسين التي تسلط الضوء على الأبعاد الأبوية أو الذكورية والنماذج التي تعطي الأولوية للأبعاد الأمومية أو الأنثوية لاقتراح صياغة جديدة هي توليفة من النموذجين. تم العثور على هذا التوليف في نموذج العلاقات بين الجنسين الذي قدمه موراتا. لدى موراتا احترام كبير لكليهما، الذكورة - الأنوثة ؛ النظام الأبوي - النظام الأبوي. تضع موراتا الذكورة والأنوثة بالتساوي والتوازن في علاقة وحدة وتكافل. يكمن تخصص وجهة نظر موراتا في نجاحه في تقديم مبدأ فريد للوحدة، وهو الوحدة التي تقسم نفسها إلى ثنائية (بين الذكورة والأنوثة) ثم تقسم نفسها إلى تعددية وتتخذ شكل كل أشكال خلق الله. الازدواجية بين الذكورة والأنوثة هي جوهر وجود واستمرارية كل الأشياء، مثل الكائنات التي تحتاج إلى الهواء للاستنشاق والزفير أو مثل الكهرباء يمكن أن تعمل مع أقطاب موجبة سلبية<sup>٨١</sup>.

### ٣. العلاقات بين الجنسين في موراتا / النسوية الطاوية

---

\* Annemarie Schimmel, Foreword, Sachiko Murata, The Tao of Islam: A Source Book on Gender Relationship in Islamic Thought, (New York: State University of New York Press, 2002), h. vii-x.

الجنس هو الطبيعة والسلوك الذي يتشكل ثقافياً في جميع الجنسين، الذكور والإناث على حد سواء. الجنس هو هوية جعلت الرجال والنساء مختلفين. أكثر من ذلك، وفقاً لهوم من خلال اقتباس آراء كيت ميليت وشولاميث فايرستون، فإن الجنس قد ميز بنية كل جانب من جوانب حياة الناس. لقد جعل الجنس الرجال والنساء مختلفين بشكل حاد لأن كل منهما مبني على أنه خصم على الآخر ومن خلال هذا الصراع فإنه يعزز هيمنة الذكور على النساء. يعتبر الرجال على أنهم الجنس المتفوق، بينما تعتبر النساء أقل شأنًا. كما شهدت المقاربة التي ترافق معنى الجندر تطوراً سريعاً. هناك من يميلون إلى النهج الاجتماعي. بعضها سياسي والبعض الآخر يميل إلى نهج بيولوجي<sup>٨٢</sup>. بشكل عام، فإن القاسم المشترك لجميع هذه المقاربات النسوية هو النمط العقلاني الذي يميز وجهات نظرهن التي تطورت حتى الآن.

يتميز موراتا عن هذا النمط من خلال النهج الذي يستخدمه لتحديد الجنس. ابتعدت موراتا عن الاهتمام بواقع المجتمع الغربي الذي يميل إلى النظر إلى موقف المرأة المسلمة بشكل سلبي، مما دفعها إلى صياغة علاقة جندرية جديدة. من المتوقع أن تغير هذه الصيغة النظرة الأقل إيجابية، خاصة بين الطلاب الذين يدرسونهم وزملائه الذين لا يعرفون الإسلام جيداً. هذه النظرة السلبية التي أصبحت شائعة بين الغربيين يعتبرها موراتا وجهة نظر متجذرة بعمق بحيث يصعب تغييرها، إلا من خلال نهج جديد أكثر قبولاً لهم. ومع ذلك، فإن النهج الجديد الذي وضعه لا ينتهك الأحكام القياسية التي كانت سارية المفعول حتى الآن. تعتمد الصيغة الجديدة على الروحانية التي نتجت عن مزيج من المقاربات من الفلسفة الطاوية الصينية والتصوف الإسلامي. يأمل موراتا أن تقدم جهوده صورة حقيقية لمكانة المرأة في الإسلام<sup>٨٣</sup>.

---

<sup>٨٢</sup> Maggie Humm, Ensiklopedia Feminisme, h. 177-180

<sup>٨٣</sup> Sachiko Murata, The Tao of Islam: A Source Book on Gender Relationship in Islamic Thought, (New York: State University of New York Press, 1992), h. 1-2.

يبدأ موراتا صيغته بوضع الجودة كقوة وحتى هوية بشرية في تنفيذ مهمته المقدسة في حياته على هذه الأرض. يمكن أن يكون ظهور هذه الصفات في شكل روحانية وهي الجهد الأمثل للإنسان للتقرب من ربه. يمكن أن تكون الجودة أيضًا في شكل سلوك في تنفيذ علاقاتها الأفقية مع البشر ومع الطبيعة.

تنعكس الجودة أيضًا في تعريف موراتا للجنس. يُنظر إلى الجنس على أنه صفة متأصلة في جميع البشر، رجالًا ونساءً. تسير وجهة نظر موراتا جنبًا إلى جنب مع التعريف الشائع للجنس حتى الآن والذي ينظر إلى الجنس على أنه سمة. حتى تلك اللحظة، يبدو أن هناك أوجه تشابه، ولكن إذا أجريت بحثًا إضافيًا، فستجد اختلافات حادة. إذا كان النسويون يعرفون الجنس على أنه سمة يعلقها المجتمع على الرجال والنساء<sup>٨٤</sup> فوفقًا لموراتا، فإن الجنس هو سمة يربطها الرجال والنساء بأنفسهم ووفقًا لجهودهم لإتقان أنفسهم كممثلين لله على الأرض. تعتبر النظرة النسوية للجنس ثقافية ومعطاة، بينما وجهة نظر موراتا روحية ونشطة<sup>٨٥</sup>.

تُعرّف موراتا نوع الجنس من الناحية النوعية بحيث تكون العلاقات بين الجنسين المبنية على هذا الأساس النوعي هي أيضًا ذات طبيعة نوعية. بالنسبة لموراتا، العلاقات بين الجنسين ليست سوى علاقات نوعية. الصفة التي يقصدها هي العلاقة بين الصفات الذكورية والأنثوية المترابطة. تكون العلاقة في شكل معارضة (ثنائية)، لكنها في علاقة وحدة وتكافل (تكاملية). تشير العلاقة الجندرية التي طرحها إلى وجهة نظره حول جوهر الواقع الذي ليس إلا الله. يبدأ الواقع بالله ويعود إلى الله فيكون الحقيقة الحقيقية هي الله نفسه<sup>٨٦</sup>. تشير الأنشطة البشرية والطبيعة أيضًا إلى الله الذي تم تصويره من خلال أسمائه، أي أسماء المؤنث أو بين / جمال والمذكر أو يانغ / جلال. تنعكس رجولة الله وأنوثته المزدوجة أيضًا في الطبيعة والبشر. الاختلافات الموجودة في الله والطبيعة والبشر لا تفصل بينهم، بل توحدهم

---

<sup>٨٤</sup> Mansour Fakhri, Analisis Gender dan Transformasi Sosial, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar,

<sup>٨٥</sup>), cetakan kedua, h. ٧٣.

<sup>٨٦</sup> Murata, The Tao of Islam, h. 18.

<sup>٨٧</sup> Murata, The Tao of Islam, h. 322.

في علاقة متناغمة. يقال إن العلاقة بين الصفات الذكورية والأنثوية الموجودة في الإنسان والطبيعة والله هي علاقة بين الجنسين<sup>٨٧</sup>.

ترتبط مشكلة العلاقات بين الجنسين ارتباطاً وثيقاً بمشكلة ازدواجية لأن العلاقات المتكونة هي في شكل علاقات ذات صفات ذكورية وأنثوية. لقد أدى المنظور الثنائي إلى ظهور نظرة ثنائية إلى الله. تبدأ الثنائية بالله بأسمائه وصفاته ثم تنتقل إلى خليقته. يدل وجود الخلق على وجود ازدواجيته لأنه تم تمييزه بين الله باعتباره الخالق وكيانات أخرى غير الله كخليقة. خلق الله لكي يعرف أنه مختلف ومتناقض عن خليقته. الله حقيقي بينما غيره ليس حقيقياً. الله يانغ / جلال، بينما الكون بين / جمال. يمكن فهم الخالق من خلال الخلق، والعكس صحيح. الله قريب أيضاً في نفس الوقت لأنه خلق ليقوم علاقة وثيقة لكي يتم التعرف عليها ومعرفتها من قبل خليقته. إن ازدواجية صفاته لا تعني الاختلاف فحسب، بل تعني أيضاً الوحدة والوحدة. لقد ولدت ازدواجيته كل الخليقة بحيث يمكن القول إن الطبيعة والبشر تجليات ازدواجيته. كل الخلق في شكل ثنائيات بحيث لا يمكن فهم كل شيء إلا من حيث الثنائية. الكون مليء بالازدواجية التي يصفها موراتا بجمال / yin وجمال / yang وداخل الازدواجية توجد اختلافات وتناقضات ووحدة وتكافل، وهناك أيضاً تسلسلات هرمية. يمكن أن يكون التسلسل الهرمي في شكل مستويات، يكون أحدهما أعلى والآخر أقل أو يكون أحدهما أكثر إشراقاً والآخر أغمق. الله مطلق والكون نسبي. إن مكانة الله كطاو هي مصدر كل الأشياء. وهكذا يتم إنتاج كل شيء (ين / جمال) من تاو (يانغ / جلال). يانغ / جلال أعلاه وبين / جمال أدناه. هناك تسلسل هرمي حاد، ولكن في نفس الوقت هناك متوازيات لأن كل منهما يتحد في علاقة (تكميلية)، ويصبح مفهوم الوحدة هذا جزءاً مهماً في مناقشة الازدواجية.

إن الطبيعة الذكورية (يانغ / جلال) لله تتساوى مع عدم قابلية الله للمقارنة، في حين أن الطبيعة الأنثوية (بين / جمال) تعادل شبه الله. تم التأكيد على الطبيعة

---

<sup>٨٧</sup> Ordier, Nirvana Tao, (New York: Inner Traditions Traditional Ltd., 1986), h.158.

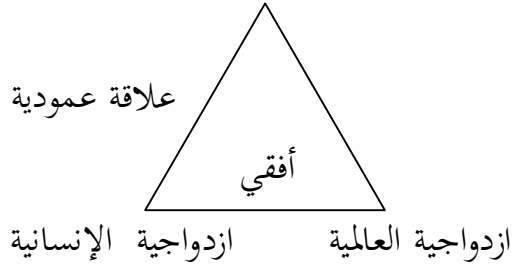
الأنثوية لله في التقليد الروحي أكثر من الطبيعة الذكورية لأنه وفقاً لموراتا، فإن طبيعة الله الحنونة تجاه البشر والطبيعة كلها تسبق غضبه بالفعل. طبيعته الأنثوية أكثر واقعية من رجولته. إن هيمنة أنوثته جعلت جميع المخلوقات تستخدم أيضاً البعد الأنثوي في الاقتراب منه، أي بتقديم الخضوع الكامل لأن الخضوع هو مظهر من مظاهر الطبيعة الأنثوية البشرية تجاه المذكر. في هذا السياق، عندما يتعامل البشر مع الله، يتم وضع الله على أنه جوهر ذكوري، في حين أن البشر هم عبيد مؤثنون. الأنوثة هي صفة يجب أن يبرزها البشر في تعاملهم مع الله حيث يظهر الله أنوثته للبشر وجميع مخلوقاته<sup>٨٨</sup>.

العلاقة بين الجنسين هي العلاقة بين الذكورة والأنوثة الموجودة في كل الحقائق. يمكن توضيح هذه العلاقة من خلال الرسم البياني التالي:

العلاقات بين الجنسين

ازدواجية الله

(المؤنث المذكر)



يُظهر المثلث العلاقات بين الجنسين كعلاقة بين صفات الله المزدوجة الذكورية والأنثوية. لا تعني الثنائية الاختلاف الذي يشمل: التناقض والتسلسل الهرمي فحسب، بل يشمل أيضاً مفهوم الوحدة. هناك وحدانية ووحداية في الازدواجية. الذكورة والأنوثة مختلفتان ومتناقضتان، لكنهما في نفس الوقت وحدة واحدة وفي علاقات متبادلة.

إن الله وغير الله يشكلان الازدواجية، وكذلك بين الله والطبيعة، بين الله والبشر أو البشر والطبيعة. تظهر الخطوط التي يتكون منها المثلث اختلافات وتناقضات

<sup>٨٨</sup> Murata, The Tao of Islam, h. 324.

وتسلسلات هرمية بالإضافة إلى الوحدة والاعتماد المتبادل. يشير موراتا إلى الله والطبيعة على أنهما العالم الكبير والبشر على أنهما العالم المصغر. الثلاثة منهم، التي تم تلخيصها في العالم الكبير والصغير، هي الحقائق الأساسية الثلاثة التي وصفها موراتا بثلاث زوايا وخطوط مترابطة. الله في الزاوية العليا، بينما يحتل البشر والطبيعة الركنين أدناه. الزاوية العليا هي كون الله مصدر حقائق أخرى. الطبيعة والبشر حقائق مشتقة من حقيقة الله. يوجد في المثلث محاور رأسية وأفقية. يصور المحور الرأسي الفرق بين جوهر الله وأسمائه، بينما يعكس المحور الأفقي العلاقة التكميلية بين أسماء الله<sup>٨٩</sup>.

أشار موراتا إلى الطبيعة والبشر كأماكن للتجلي باسم "نسخة". العالم الكبير والصغير عبارة عن نسخ أو نسخ لوجود الله، في حين أن الطبيعة والبشر نسخان من بعضهما البعض. على الرغم من أن كلا من الطبيعة والبشر نسختان منه، إلا أن البشر يتمتعون بمكانة أعلى، أي كنسخة من الطبيعة بأكملها، في حين أن الطبيعة ليست سوى نسخة من جزء من البشر. الإنسان هو "العالم الشامل" ونسخة من الكون لأن الله خلق الإنسان من جميع أسماء الله. البشر هم ملخصات نبيلة وسامية (أساسيات) يتم فيها جمع معنى الكون. إن العالم الكبير والصغير بكل خصائصهما التعددية يظهران الله بطريقتهما الخاصة. هذا هو شكل امتياز الله للبشر، لذلك من الطبيعي أن يُمنح البشر التفويض كمثلين لله على الأرض (خليفة الله)<sup>٩٠</sup>.

تميز موراتا في الطبيعة البشرية بعبارات "إيجابية وسلبية". وفقًا لموراتا، يمكن أن تكون السمات الأنثوية والمذكورية البشرية إيجابية أو سلبية. الصفات الذكورية أو الأنثوية إذا تم تطبيقها بشكل خاطئ، ستكون سلبية. لذلك، إذا كان من الممكن التمسك بالصفات الأنثوية والذكورية الإيجابية، فوفقًا لموراتا، سيكون هؤلاء البشر قادرين على أن يصبحوا أفرادًا مثاليين. يبدأ الكمال البشري من جهده القوي

<sup>٨٩</sup> Murata, The Tao of Islam, h. 23.

<sup>٩٠</sup> Murata, The Tao of Islam, h. 42.



لتأكيد هويته الحقيقية، أي الخضوع لمشيئة الله. يمكن للبشر إثبات تفوق العقل من أجل النجاح في نقل أنفسهم من الاحتمالية إلى الواقعية (التحقيق الكامل للعقل) من أجل الوفاء بواجباتهم كممثلين لله في الكون. سيتمكن البشر، من خلال تحسين جميع مزاياهم، من رؤية أنفسهم بوضوح وبشكل متوازن لأن البشر، بالنسبة لموراتا، لا يختلفون عن الله، وهو مظهر من مظاهر الأنوثة والذكورة<sup>٩١</sup>.

الأنوثة والذكورة الفعلية متوازنة في البشر، كما يجب أن ينظر الإنسان إلى الله بطريقة متوازنة. متوازن لا يُرى فقط من الجانب الذكوري أو الأنثوي، بل كلاهما. إن الله هو الرحمن الرحيم والأكثر محبة والأقرب وكذلك الله تعالى وأقوى وأعظم وأبعد. إن الطبيعة الذكورية لله التي يتم عرضها تهدف إلى أن يظل البشر يخافون الله حتى يتمكن من تضيق مساحة السيطرة على الصفات البشرية السلبية. يعتقد موراتا أنه يمكن متابعة جميع السمات الإيجابية حيث أظهر الروحانيون (في جميع الأديان) نضالهم ونجاحهم في الحفاظ على السمات الإيجابية. يُظهر الطاويون والصوفيون الأنوثة من خلال الخضوع الكامل والخضوع لله. يُعرف الطاويون بقوتهم الأنثوية بأنهم معارضون للذكورة المهيمنة والتسلسل الهرمي بالإضافة إلى مجموعة تطيع وتطيع القواعد التي تطبق في المجتمع. يقوم الصوفيون بطقوس الطريقة (الطريق الروحي للاقتراب من الله) التي تهدف إلى تدمير التسلسل الهرمي (روحياً) وإظهار الصفات الأنثوية، مثل الجمال والحنان، خاصة فيما يتعلق بالله. على الرغم من أن الروحانيين يركزون على الأنوثة، إلا أن الأنوثة والذكورة في الواقع تظهران بطريقة متوازنة. القوى البشرية مثل العقل لها أبعاد نبوية وحقيقية، إذا تم تحسينها، يمكن أن تقود البشر إلى الكمال. يسير العقل جنباً إلى جنب مع الحقيقة، لذلك وفقاً لموراتا، إذا كان هناك رفض للعقل، فهذا يعني رفض الحقيقة<sup>٩٢</sup>.

٩١ Murata, The Tao of Islam, h. 42.

٩٢ Murata, The Tao of Islam, h. 324-325.

## الفصل الثالث

### منهجة البحث

#### أ. نوع البحث

هذا النوع البحث هو البحث النوعي. هذا البحث جهاد لفهم النص من خلال توجيهه في وصف مفصل ومتعمق للظروف في سياق طبيعي (البيئة الطبيعية)، حول ما يحدث بالفعل وفقاً للواقع في هذا المجال<sup>٩٣</sup>.

هذا البحث دراسة وصفية لأنه يصف البيانات النوعية ويستمد من النصوص ذات الصلة حول باستخدام فهم البيانات التحليلية في التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا، ثم تتحلل إلى جملة<sup>٩٤</sup>.

#### ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات وفقاً لسوهرسمي أريكوتا هي الموضوعات التي تم الحصول على البيانات منها<sup>٩٥</sup>. تتضمن مصادر البيانات نوعين: أولاً مصادر البيانات الأساسي، وهي البيانات المأخوذة من المصدر الأول في الحقل<sup>٩٦</sup>.

#### ١. مصادر البيانات الأساسية

---

<sup>٩٣</sup> Feny Fiantika, 'Metodologi Penelitian Kualitatif. In Metodologi Penelitian Kualitatif', *Rake Sarasin*, 2022. Hlm. 60.

<sup>٩٤</sup> Wiwin Yuliani, 'Metode Penelitian Deskriptif Kualitatif', *QUANTA*, 2018. Hlm. 88.

<sup>٩٥</sup> Arikunto, Suharsimi. 2010. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktis*. Jakarta: Rineka Cipta. Hlm. 129.

<sup>٩٦</sup> Bungin, Burhan. 2005. *Metodologi Penelitian Sosial: Format 2 Kuantitatif dan Kualitatif*. Surabaya: Airlangga University Press. Hlm. 128.

مصادر البيانات الأساسي هي البيانات التي جمعها الباحث بنفسه<sup>٩٧</sup>.  
وأما المصادر الأساسي في هذا البحث هي التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة “أرني الله” لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا الذي تم تدوينه ونشره في مصر. هذه القصص القصيرة تتكون من ثمانية عشر فصولا لكن نأخذ أربعة فصول للبحث.

## ٢. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية التي يستخدمها الباحث كبديل أو تعزيز لمصادر البيانات الأساسي في شكل مجلات أو مقالات أو كتب أو أخبار أو حتى صحف من الإنترنت حول التفكيك، وكلها ذات صلة ولها روابط بمصادر البيانات الأساسي<sup>٩٨</sup> مثل: *Margins of Philosophy, A Derrida Reader: Between the Blind, The Tao of Islam*

## ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات أهم خطوة في البحث لأن الهدف الرئيسي هو الحصول على بيانات دقيقة وكأداة يختارها ويستخدمها الباحث في أنشطتهم لجمع البيانات بحيث تصبح هذه الأنشطة منتظمة وأسهل<sup>٩٩</sup>.

وأما طريقة جمع البيانات عند الباحث هي طريقة القراءة، والترجم، والكتابة. وخطواتها كما يلي:

### ١. طريقة القراءة

---

<sup>٩٧</sup> Burhan Bungin, 'Sumber Data Primer', *Burhan Bungin*, 2020. Hlm. 250.

<sup>٩٨</sup> Merdeka.com, '," Apa Saja Sumber Data Primer Dan Sekunder?', *Belajar Data Science Di Rumah*, 2021. Hlm. 4.

<sup>٩٩</sup> Sugiyono, 2018. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta. Hlm. 308.

طريقة القراءة التي استخدمها الباحث لأول مرة هي تقنية القراءة. القراءة هي استراتيجية. يستخدم القراء الفعالين استراتيجيات قراءة متنوعة مناسبة للنص والسياق من أجل وضع تصور للمعنى عند القراءة. تختلف هذه الاستراتيجيات باختلاف نوع النص الذي تتم قراءته<sup>١٠٠</sup>.

قراءة الكتاب وفهم القصص القصيرة المستخدمة كأدوات للبحث، أي التفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة “أرني الله” لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا.

(أ) حدد كل كلمة في مجموعة في مجموعة القصص القصيرة “أرني الله” لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا الذي لا يعرف معناها بالكتابة.

(ب) أعطى مخططا ومعنا أو تفسيراً لكل كلمة الجنسي وفريدة من نوعها في مجموعة القصص القصيرة “أرني الله” لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا. ويتم اختيار المكان الذي يتم فيه تفكيك الكلمات الصحيحة.

## ٢. طريقة الكتابة

وأما طريقة جمع البيانات عند الباحث هي طريقة الكتابة وخطواتها لتبسيط وتكون قادرة على استخلاص النتائج في وقت لاحق<sup>١٠١</sup>. بيانه كما يلي:

(أ) كتب الباحث الجمل التي تم وضع علامة عليها وترجمتها في شكل جداول من دفاتر الملاحظات الأجنبية الخاصة التي لا معنى لها في مجموعة القصص القصيرة “أرني الله” لتوفيق الحكيم على نظرية جاك دريدا.

(ب) كتب المعنى الذي تم ترجمته إلى اللغة المستهدفة أسفل اللغة المصدر.

(ج) صنّف الجمل المناسبة للتحليل مع نظرية جاك دريدا للتفكيك في مجموعة القصص القصيرة “أرني الله” لتوفيق الحكيم.

<sup>١٠٠</sup> Jackson Yumame, Zaenul Muttaqin, and Ilham Ilham, 'TEKNIK BACA SKIMMING, PENULISAN KARYA ILMIAH DAN LITERASI DIGITAL', *Community Development Journal : Jurnal Pengabdian Masyarakat*, 2020 <<https://doi.org/10.31004/cdj.v1i3.966>>.. Hlm. 255.

<sup>١٠١</sup> Muhammad Rijal Fadli, 'Memahami Desain Metode Penelitian Kualitatif', *HUMANIKA*, 2021 <<https://doi.org/10.21831/hum.v21i1.38075>>. Hlm. 37.

## د. طريقة تصديق البيانات

البيانات التي تم جمعها، ثم تم اختبارها للحصول على صلاحية البيانات. في هذه الحالة، استخدم الباحث تقنيات التثليث. يُفهم التثليث على أنه أسلوب للعثور على صلاحية البيانات من خلال استخدام أشياء أخرى (البيانات)<sup>١٠٢</sup>.

طريقة تصديق البيانات هي تقنية التحقق من صحة هي تقنية اختبار صحة البيانات التي تم الحصول عليها من قبل الباحثين. ثم يتم اختبار البيانات التي تم جمعها للحصول على صحة البيانات. هنا استخدم الباحث تقنية التثليث. التثليث هو الطريقة الأكثر استخدامًا للتحقق من صحة البيانات. تتم هذه الطريقة من خلال استخدام شيء آخر بخلاف البيانات للتحقق أو مقارنة البيانات<sup>١٠٣</sup>.

في حين أن صحة البيانات هي أي دليل على القيم الحقيقية، فهي توفر أساسًا لتطبيقها، وتسمح بالقرارات الخارجية التي يمكن اتخاذها بشأن اتساق الإجراء وحياد المواضيع والقرارات<sup>١٠٤</sup>.

تصديق البيانات التي يستخدمها الباحث في هذه الدراسة هي تثليث مثابرة الباحثين وشركاء المناقشة والخبراء. وفي نفس الوقت، الخطوات التي يمكن اتخاذها هي:

أ) زيادة المثابرة تعني جعل الملاحظات عن كتب وبشكل مستمر، وبهذه الطريقة يمكن تسجيل يقين البيانات وتسلسل الأحداث بشكل مؤكد ومنهجي.

ب) قرأ الباحث البيانات للتحقق من مصادر البيانات والتقنيات وأوقات التحقق من صحة البيانات للحصول على تشابه البيانات.

---

<sup>١٠٢</sup> Salmaa, 'Validasi Data Penelitian: Pengertian, Metode, Dan Contoh Lengkap', *Deepublish*, 2022. Hlm. 5.

<sup>١٠٣</sup> Rina Hayati, 'Pengertian Validasi Data Penelitian, Metode, Dan Contohnya', *PenelitianIlmiah.Com*, 2022. Hlm. 4.

<sup>١٠٤</sup> Lexy J. Moleong. 2011. *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*. Bandung: Remaja Rosdakarya. Hlm. 320.

١. قرأ الباحث البيانات مع شريك المناقشة، سواء كان صديقاً لمنظمة تعمل في مجال الفكر والحركات اللغوية والأدبية لصديق المشورة للأطروحة وصديق مستأجر وصديق المعهد.

٢. ناقش مع نشطاء التفكيك في مالانج مثل مجتمع LSFN (فلسفة الخطاب الدائري) وبعض خبراء: محمد شيف الملل و أوطان المظهر و أحمد خير النفيس و أحمد ظافر زهري الماجيستر الفلسفة. ودكتور فيصل فتاوي الماجيستر كمشرف الأول، و أستاذ عبد المنتقم كمشرف الثاني ومشرف أطروحة ومحاضر في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

### هـ. طريقة تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة باستخدام التحليل الوصفي مع نماذج تحليل البيانات وفقاً لمايلز وهوبرمان. كما ذكر سوجيونو، ذكر مايلز وهوبرمان أن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية نفذت بشكل تفاعلي، واستمرت بشكل مستمر حتى اكتملت، بحيث كانت البيانات كاملة<sup>١٠٥</sup>.

يتم تحليل البيانات في هذه الحالة على أربع مراحل، وهي: جمع البيانات، تخفيض البيانات، عرض البيانات، الاستنتاج. وهي:

#### ١. مرحلة جمع النصوص (Tahap Pengumpulan Teks)

بشكل عام، يمكن تعيين جمع النصوص التفكيك على ثلاثة أشياء، وهي المعارضة الثنائية، و المنطقة السرية، والتناقض الداخلي للنص. الأشياء الثلاثة موضحة أدناه:

---

<sup>١٠٥</sup> Sugiyono, 2018. Metode Penelitian Kualitatif. Bandung: Alfabeta. Hlm. 337.

## أ) المعارضة الثنائية (Oposisi biner)

في المعارضة الثنائية هناك عنصر متميز، بينما يتم تهميش عنصر الآخر. يتم ترتيب العنصرين داخل الإستناد إلى حدود معينة تجعل العنصرين منفصلين أيضًا. المعارضة الثنائية التي يتم مقاضاتها بواسطة اللغة دريدا، على المثال، بين "الكلام" و "الكتابة". يُفضل إستخدام "الكلام" لأنه يعتبر أصليًا أكثر من "الكتابة" التي تمثل التعبير<sup>١٠٦</sup>.

تلعب المعارضة الثنائية دورًا مهمًا في الميتافيزيقيا (metafisika) لخلق الإستقرار الهيكالي. يجب أن يكون أحد العناصر هو الوسط، وأن العناصر الأخرى تتمتع بوضع مكمل المركز في الأعمال الأدبية، مثل الروايات أو القصص القصيرة، تكون المعارضة الثنائية هي الإطار الذي يدعم بنية القصة. هناك الخصوم، الأبطال، الشرور الجيدة، مضيفون ضيوف وهكذا. يمكن أن يكون مختلف التعارضات الثنائية في النص الذي تم قراءته محط تركيز قراءة التفكيك<sup>١٠٧</sup>.

## ب) المنطقة السرية (Wilayah Terselubung)

كل مؤلف لديه "بقعة العمياء" أو "blind spot" في النص الذي يجعله. لا ينتج هذا عن السبب، على المثال، المؤلف أقل ذكاء أو غير دقيق في تأليف النص. بالنسبة إلى دريدا، يحتوي سبب النص على "منطقة محجبة" نظرًا لطبيعة اللغة نفسها التي لا يتحكم فيها المؤلف أو يتحكم فيها بالكامل. يمكن أن تشكل العلامات في النص أنماط علاقات جديدة مختلفة عن نوايا المؤلف<sup>١٠٨</sup>.

---

Ulfa Umami, "التفكيك في رواية حكاية حب لغازي عبد الرحمن القصيبي بنظرية جاك دريدا", ٢٠٢١, ص. ١٨.

<sup>١٠٦</sup> J Setiyono, "Oposisi Biner Dan Lawan Kata," SOLOPOS, 2021. Hlm. 1.

<sup>١٠٧</sup> Marcelus Ungkang, "Dekonstruksi Jaques Derrida Sebagai Strategi Pembacaan Teks Sastra," Jurnal Pendidikan Humaniora, 2013. Hlm. 33.

هناك فجوة أو صدع بين نوايا المؤلف والنص الناتج دائماً، العلاقة بين المؤلف والنص ليست مباشرة، ولكن يتم التوسط فيهما من خلال اللغة. لا يمكن تخيل اللغة نفسها مثل المرآة التي تعكس تماماً أفكار ومشاعر المؤلف. تتمتع اللغة باستقلالية يمكن فصلها عن شعارات المؤلف<sup>١٠٩</sup>. يمكن اعتبار "المنطقة السرية" جانباً مكبوتاً أو فاقداً لوعي النص. تنشأ هذه الآراء عندما تبدأ سلطة التأليف في معنى النصوص والانتقاد. إضافة، هناك ملاحظة مهمة يجب التأكيد عليها عند إجراء قراءة التفكير تفيد بأن "المنطقة السرية" جزء من البنية نفسها. " المنطقة السرية" ليست شيئاً يتم إحضارها من خارج النص لأنه يُظهر شيئاً ما ينقصه العمل<sup>١١٠</sup>.

### ج) التناقض الداخلي للنص (Kontradiksi Internal Teks)

يميل النص الأدبي ينظر على أنه بناء لعلامات نهائية أو ثابتة. يوازي هذا الرأي الهيكالي لسوسور التي ترى اللغة "منظمة" أو مستقرة. في النص الأدبي هناك الحقيقة ومهمة القارئ هي العثور على الحقيقة. ثم يُقال إن التحليل يكون ناجحاً إذا وجدت القراءة ما يُعتبر الجوهر أو دلال التجاوزي للعمل. يُطلق على الجوهر المتسامي إسم دريدا logosentrisme لأن نشاط القراءة موجه لإيجاد المعنى المركزي معين موجود بالفعل<sup>١١١</sup>.

يُظهر إختلاف دريدي أن هناك تناقضات في اللغة دائماً لأن (١) حركة الإختلافات والتعليق التي تحدث بين العلامات، (٢) لا تكون العلامات أبداً ذاتياً بشكل كافٍ بحيث تحدث عملية الإضافة والإستبدال (التكميل)،

<sup>١٠٩</sup> Nana Sumarna, "Relasi Agama Terhadap Konsep Gender," *Jurnal Health Sains*, 2020, <https://doi.org/10.46799/jsa.v1i6.119>. Hlm.740.742

<sup>١١٠</sup> Umar Faruq, "تحليل الأخطاء النحوية والبلاغية في قراءة النصوص الأدبية لطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كديري لقسم اللغة العربية في الفصل الدراسي السادس للعام الدراسي ٢٠٢٢," *Realita : Jurnal Penelitian Dan* <https://doi.org/10.30762/realita.v14i1.236>, ٢٠٢٢, <https://doi.org/10.30762/realita.v14i1.236>.

<sup>١١١</sup> Mukhotob Hamzah, "Perbandingan Konsep Linguistik Ferdinand De Saussure Dan Abdul Qāhir Al-Jurjānī: Kajian Konseptual," *Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 2021, <https://doi.org/10.24036/jbs.v9i2.111960>. Hlm. 139.



(٣) إنتشار معنى اللغة (النشر)، بحيث (٤) لا يمكن تحديد معنى الكلمة دائماً (عدم القدرة). إستقرار معنى النص هو الشيء الزماني والمكاني. لن يتم تحقيق أي محاولة لربط العلامة (النص) بعلامة متعالية (معنى) عبر الزمان<sup>١٢</sup>.  
يعرض باري (٢٠١٠، ص. ٨٦) أمثلة على التناقضات الداخلية، على المثال بيان قصيدة ديLAN توماس التي تقول "بعد الوفاة الأولى لا يوجد شيء آخر". إذا كان هناك الأول، فهذا يعني أن هناك الثانية والثالثة والرابعة، وهلم جرا. تتعارض عبارة "الموت الأول" مع عبارة "لا يوجد شيء آخر". هناك شيء يسمى التناقض إذا لم يكن هناك تناسق في المقترحات.

## ٢. مرحلة القراءة لتفكيك (Tahap Dekonstruksi)

بعد مرحلة القراءة القبلية التي تمت بثلاثة أمور ومرحلة التفكيك تستمر إلى مرحلة التفكيك وهي إعادة الإعمار و التفكيك و إعادة النقش.

### أ) إعادة الإعمار (Rekonstruksi)

الشيء الذي يجب التأكيد أن إعادة الإعمار التي تمت في نظر تفكيك دريدا لا تهدف إلى إعادة النص إلى الظروف الأصلية، بل "ما يحاول قيام التفكيك به هو توضيح الشروط المخفية أو المكبوتة التي يمكن خلالها لأي هيكل تكون في المقام الأول". إعادة الإعمار هي شكل عملي من خيارات دريدا الفلسفية لتفكيك النصوص من الداخل. من خلال إعادة الإعمار، يتم الكشف عن المنطق "المهيمن" في النص. الكلمة الأساسية لهذه العملية هي "التكرار"<sup>١٣</sup>.

---

« عسكري » et al., ظاهرة التضاد و دوره في الترابط النصي في ديوان رسائل الحنين إلى الياسمين لغادة السمان،  
بحوث في اللغة العربية ١٤-20 (2022): 27, no.

RAHMAWATI RAHMAWATI, "LINGUISTIK HISTORIS KOMPARATIF DALAM REKONSTRUKSI BAHASA MANDAILING," *Asas: Jurnal Sastra*, 2019, <https://doi.org/10.24114/ajs.v8i1.13117>. Hlm. 1

بعد إعادة بناء النص سوف تكشف عن حالة النص على حد سواء الهيكلية والمنطق الذي يعمل فيه. في عملية إعادة الإعمار، تم الإشارة إلى السياق الأصلي وسياق الإستقبال المهيمن للنص. يجب ذكر سياق الاستقبال المهيمن لأن الطريقة التي يتم بها قراءة النص تتأثر أيضاً بما يشير إليه باسم "الإجراءات الشائعة للقراءة". لأنشطة القراءة كولر لها بعد الاجتماع فيها. يشير كرين وليبهان إلى وجهة نظر كولر أعلاه بأنها "مجتمع القراءة".

#### ب) التفكيك (Dekonstruksi)

الكلمة الأساسية لهذه العملية هي "التلوث". تتم عملية التفكيك من خلال إظهار التلوث أو الإعتماد المتبادل بين العنصرين في المعارضة الثنائية التي تمثل محور القراءة. مثل هذا التلوث يمكن أن يتم عن طريق تتبع العناصر النزرة في المعارضة الثنائية التاريخية كما فعل ج. هيليس ميلر. ميلر يتغلب ببراعة على المعارضة بين "المضيف\host" و "الطفيلياتparasite" من خلال تتبع كلمات اشتقائي. كلمة "الطفيليات" التي أظهرها ميلر بالتفصيل تأتي من نفس الكلمة الجذر، وهي "المضيف". يعد تنشيط البعد التاريخي أو غير التاريخي لعلامة الجزء من العمل "الشطف" الذي قامت به دريدا. تختلف هذه الطريقة بالفعل عن بنية سوسور التي تعطي الأولوية للبعد المتزامن للعلامة.

طريقة أخرى لتفكيك هي استخدام الأفكار الرئيسية للتفكيك. من خلال هذه الأفكار الأساسية، تلوث العلاقات الهرمية بين عناصر النص بشكل منهجي بعضها البعض. بمعنى آخر، تحدث عملية زعزعة إستقرار بنية النص في هذه العملية. النص يواجه أزمة. في لحظة الأزمة يتم عرض "منطق آخر" أو عناصر "جديدة" لا يمكن إرجاعها إلى العلاقات الهرمية السابقة. الأزمة في فكرة التفكيك تعني أكثر كفرصة الظهور "غير" الفوضى. يجب أن تأتي العناصر "المنطقية الأخرى" أو "الجديدة" من المصادر المادية والإقتصادية في النص نفسه أمثلة لعملية التفكيك التي تستخدم الأفكار الأساسية للاختلاف، على المثال تعليق علاقة العلامات من علاماتها في النص. بعد ذلك، ترتبط هذه

العلامات بعلامات أخرى عن طريق لعب الاختلافات التي تشكل عناصر تأسيسية لهوية العلامة. في هذه العملية، تحدث عملية التكرار ولكن في نفس الوقت تحدث فرقاً لأن العلامات الأخرى غير الموجودة (إقرأ: من المحور الترابطي أو النموذجي) تستمر عمل علامة تتجاوز حدودها<sup>١١</sup>.

(ج) إعادة النقص (Reinskripsi)

في الممارسة العملية، تمت عملية إعادة النشر بالفعل أثناء عملية التفكيك. الكلمة الأساسية لهذه العملية هي "الإنتاج". إعادة الكتابة هي خطوة مهمة لتحقيق الاختراع في قراءة التفكيك. تتم إعادة ترتيب النص كشبكة تسجيل عن طريق العرض "منطق آخر" أو "رسالة أخرى" أو "نص آخر" تم فتحه مسبقاً.

### ٣. مرحلة نتائج القراءة للتفكيك (Hasil Pembacaan Dekonstruksi)

بعد مرحلة القراءة القبلية التي تمت بثلاثة أمور ومرحلة التفكيك التي تمت بثلاثة أمور أبطاً تستمر إلى مرحلة قراءة التفكيك وهي إختراع والأخر.

(أ) اختراع (Invensi)

إحدى نتائج قراءة تفكيك لدريدا هو الإختراع. وقال دريدا أن إختراع يفترض بعض اللامشروعية دائماً، كسر عقد، الضمني؛ يُدخل إضطراب الترتيب السلمي للأشياء، ويتجاهل الخصائص الملائمة - يفترض الإختراع نوعاً من عدم المشروعية دائماً، أو خرقاً لعقد الضمني؛ يشتمل الإختراع على مخالقات ترتيب تناغم الأشياء المختلفة، يتجاهل الإختراع الأشياء العامة التي تعتبر الحقيقية. قال دريدا "لا يوجد الإختراع الطبيعي - فلذلك، يفترض الإختراع وجود الأصالة، وهو علاقة الأصول، والجيل، والإنجاب،

<sup>١١</sup> Kanakis Leledakis, "Derrida and 'Différance,'" in *Society and Psyche*, 2020, <https://doi.org/10.4324/9781003136422-9>. Hlm. 96.

وعلم الأنساب، أي مجموعة القيم المرتبط بالعبقرية أو الأنساب، وبالتالي مع الطبيعة<sup>١١٥</sup>

يقول دريدا لكي يكون الإختراع عبارة عن اختراع فريدًا (لو كان الفريد قابلاً للتكرار)، فمن الضروري لأول مرة، أن تكون لحظة المنشأ الفريدة، آخر المرة: علم الآثار وعلم الأمور الأخيرة يعترف بعضنا بعضاً في مفارقة لحظة الواحدة. "هذا البيان يمكن فهم أفكار دريدا حول اللغة والتكرير. التكرير هو الذي يحدث إختلافاً. إعادة الكتابة يعيد ترتيب النص ولكن ليس من أجل إعادة النص إلى "النص الأصلي"<sup>١١٦</sup>.

(ب) الآخر (Yang Lain)

إلى جانب الأدب، فإن الشيء الذي يتحدث عنه دريدا باستمرار هو "الآخر". يقول برادلي أن لدريدا، "هويتنا، تتشكل ذاتية أو معنى الذات الحقيقية والفعلية من خلال علاقة "الآخرى" والتي أن تكون غير محدودة العديد. " في سياق قراءة النصوص الأدبية، "الآخر" ليس شيئاً يأتي من خارج النص، ولكنه يأتي من داخل النص<sup>١١٧</sup>.

قال دريدا في مقابلة مع أترتجي (Attridge) (١٩٢٢، ص. ٤٨) "لا شك أن جميع اللغات تشير إلى شيء آخر غيرهم أو اللغة باعتبارها شيئاً آخر". إن كل علامة تبني نصاً تحمل دائماً "الآخر" باعتباره أساساً لهويتها. وبعبارة الأخرى، فإن دريدا ينظر إلى النص على أنه شبكة من الإختلاف أو المصنع يشير إلى شيء لا نفسه دائماً. في سياق القراءة، "الآخر" ليس موضوعاً أو إنسانياً دائماً، ولكن يمكن أن يكون "منطقاً آخر" أو "رسالة أخرى" تحاول في الواقع حذفها أو رفضها بواسطة النص أيضاً<sup>١١٨</sup>.

<sup>١١٥</sup> David Rici Ricardo, "Dekonstruksi Dalam Novel Dadaisme," *Totobuang*, 2020. Hlm. 135-137.

<sup>١١٦</sup> Derrida, Jacques. 1992b. *Pysche: Invention of the Other*. Dalam Derrek Atridge (Ed.), Jacques Derrida: Acts of Literature. New York. Routledge. Hlm. 312.

<sup>١١٧</sup> Bradley, Arthur. 2008. *Derrida's Of Grammatology: An Edinburgh Philosophical Guide*. Edinburgh: Ediburgh University Press. Hlm. 138.

<sup>١١٨</sup> Royle, Nicholas. 2003. Jacques Derrida. London: Routledge. Hlm. 64.

ج) النص يفكك نفسه (Teks Mendekonstruksi Dirinya)

النتيجة النهائية لقراءة التفكيك هي النص الذي يفكك نفسه. يمكن أن يحدث نص التفكيك نفسه في (مجموعة) الاحتمالات التالية. أولاً، العنصران الموجودان في علاقة المعارضة الثنائية ملوثان متبادلاً. الحدود التي تشكل الهوية وتفصل العنصرين في النصوص الأدبية لا يمكن الحفاظ عليها بطريقة الأخرى. في بعض أحداث القراءة، تجعل نتيجة التلوث بين عنصرين مصطلحاً غير قابل للكسر، على المثال "pharmakon" في نص أفلاطون لا يمكن تقريره "بشأن ما" إذا كان "يتحسن" (إقرأ: كدواء) أو "مسموم" لأن الكلمة تحتوي على أصل الكلمة وكل المعاني والربط المتبادل في النص<sup>١١٩</sup>. ثانياً، إظهار "الأخر" من "المنطقة المخفية" في شكل "منطق الآخر" أو "رسائل الأخرى" أو "معاني الأخرى" تجعل نص غير المستقر. يستطيع "الأخر" تغيير معنى نص كل أو يتحول النص إلى نوايا.

الجدول: مراحل القراءة التفكيكية

| التعليمات | المنصة |
|-----------|--------|
|-----------|--------|

<sup>١١٩</sup> Angela Mitropoulos, "Pharmakon," in *Pandemonium*, 2020, <https://doi.org/10.2307/j.ctv13qfw9f.8>. Hlm. 95.

|  |                      |
|--|----------------------|
| <p>اختيار ما يجب التركيز عليه في القراءة:<br/>المعارضة ثنائيات، مناطق مخفية، تناقضات<br/>داخلية في النص، أو مزيج من الثلاثة.</p>   | <p>قبل القراءة</p>   |
| <p>- يعرض الاستقبال السائد للنص<br/>المقروء.<br/>- ترتيب ما هو محور القراءة<br/>- كما هو الحال في النص.</p>  | <p>إعادة الإعمار</p> |
| <p>إذا كان التركيز على المعارضة الثنائية، فهذا<br/>يعني أن الأمور قد تمت هو إظهار منهجي و<br/>العلاقات الهرمية الجدلية بين العناصر<br/>الداخلية هذه المعارضة الثنائية تلوث بعضها<br/>البعض. هذا التلوث يخلق علاقة هرمية بين<br/>ولم يعد من الممكن الحفاظ على هذين<br/>العنصرين. تأسيس البنية أو المنطق في النص،<br/>مع وبالتالي يصبح غير مستقر مرة أخرى.</p> | <p>التفكيك</p>       |
| <p>إذا كانت المعارضة ثنائية، فالآخر هو الآخر.<br/>إنه شيء لا يمكن تركه في علاقة المعارضة<br/>الثنائية القديمة التي كانت مفككة.</p>   | <p>إعادة التدوين</p> |

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

وبعد أن يذكر الباحث عن الإطار النظري ومنهجية البحث (الفصل الثاني والفصل الثالث) قد عرف أن هذه الدراسة ستستخدم النظري من جاك دريد هو التفكيك و ساشيكو موراتا هو الطاوية لبحث أشكال التمثيل الجنسي في مجموعة قصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم ثم يعرضها كتفسير للتفكيك الجنسي للقصص القصيرة كما هو محدد في أسئلة البحث. وقد عرف أيضا، أن هذه الدراسة تستخدم منهجية البحث التي تحتوي على تحديد نوع البحث والبيانات ومصادرها وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات. وأما الآن، فيشرع الباحث أن يعرض عن عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها كما التالي:

المبحث الأول: أشكال التمثيل الجنسي التي استخدمها توفيق الحكيم في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان".

#### ١. أشكال التمثيل الجنسي في قصة مؤتمر الحب

يأتي التمثيل من الكلمة الإنجليزية "Represent" والتي تعني التمثيل بينما "الممثلون" هم ممثلون. وفقا لديفيد كروتو و وليام هوينز التمثيل هو نتيجة لعملية ما الاختيار الذي يؤكد على أشياء معينة ويتجاهل أشياء أخرى<sup>١٢٠</sup>. ويمكن القول أيضًا أن التمثيل هو فعل تقديم أو تمثيل شيء ما، سواء كان شخصًا أو حدثًا أو كائنًا، من خلال شيء آخر غير نفسه، وعادةً ما يكون ذلك على شكل علامة أو رمز. وفي الوقت نفسه، بحسب مارسيل يعرف دانيسي التمثيل بأنه عملية تسجيل الأفكار،

---

\* Croteau, David dan William Hoynes. 2000. Media/society: Industries, Images, and Audiences. London: Pine Forge Press

المعرفة، أو الرسائل المادية<sup>١٢١</sup>. بتعبير أدق يمكن تعريفه على أنه استخدام العلامات (الصور والأصوات وما إلى ذلك) للعرض تكرر شيء ممتص أو متخيل أو محسوس في شكل مادي.

إذن فإن تعريف الجنس في حد ذاته يمثل اختلافًا واضحًا بين الرجل والمرأة عندما ينظر إليهما من منطلق القيم والسلوك. لهذا السبب يمكن تفسير الجنس على أنه مفهوم يستخدم لتحديد الهوية الاختلافات بين الرجل والمرأة من منظور اجتماعي وثقافي وقانوني (الحقوق والالتزامات) أو من منظور غير بيولوجي<sup>١٢٢</sup>. بحسب سيمانتاو النوع الاجتماعي هو الاختلافات في الأدوار والوضع وتقسيم العمل التي تنشأ عن طريق مجتمع قائم على الجنس. الجنس هو الفرق الأدوار والالتزامات والسلطة والفرص بين الرجل والمرأة في الحياة العامة.

بناءً على تعريفات التمثيل والجنس، لذلك يمكن القول أن التمثيل بين الجنسين هو وسيلة مثل الاختلافات في أدوار النساء والرجال تتطور في بيئة اجتماعية / مجتمعية. هذا الاختلاف في أدوار الجنسين يساعدنا حقًا على إعادة التفكير في تقسيم الأدوار حتى الآن تم اعتباره مرتبطًا بكل من النساء والرجال.

يعتمد تمثيل الجنس على كيفية سير العمليات الاجتماعية ينظر المجتمع إلى اختلافات الأدوار بين الرجل والمرأة. المجتمع كمجموعة، يخلق سلوك تقسيم الجنس لتحديد ما يعتبرونه ضروريًا يفرق بين الرجل والمرأة. على سبيل المثال، تعليم الأطفال والإدارة والاهتمام بنظافة البيت وجماله، أو مثل هذه الشؤون المنزلية غالبًا ما يُنظر إلى

---

<sup>١٢١</sup> Danesi, Marcel. 2010. Pesan, Tanda, dan Makna: Buku Teks Dasar Mengenai Semiotika dan Teori Komunikasi. Yogyakarta: Jalasutra

<sup>١٢٢</sup> Subhan, Zaitunah. 2002. Peningkatan Kesetaraan & Keadilan Gender dalam Good Governance. Jakarta: El-Kahfi



الغسيل والطهي ورعاية الأطفال على أنها طبيعة المرأة. وفي الواقع، فإن مثل هذه الأدوار بين الجنسين هي نتيجة للبناء الاجتماعي والثقافي العميق عام. يمكن أيضاً أن يلعب الرجال مثل هذه الأدوار الجنسانية. ولذلك فإن أنواع العمل قابلة للتبادل وليست عالمية. في جميع أنحاء العالم، لا يكون الجنس دائماً هو نفسه، اعتماداً على كيفية الثقافة والظروف تنمية المجتمع في منطقة ما. الجنس يمكن أن يتغير مع مرور الوقت الوقت يمكن أن يغير العلاقة بين الرجل والمرأة.

#### أ. إعطاء الأولوية لمشاعره بدلاً من أفكاره

غالبًا ما ترتبط النساء، في سياق المواضيع الاجتماعية، بحساسية عاطفية أكثر وضوحًا مقارنة بالقوالب النمطية الذكورية. لقد شكل البناء الاجتماعي منذ فترة طويلة تصور النساء كمخلوقات لديها وصول أعمق إلى مشاعرها الخاصة ومشاعر الآخرين من حولها. هذه القوالب النمطية، رغم أنها قد تعطي الفضل للقدرات العاطفية للمرأة، إلا أنها يمكن أن تحد أيضاً من تنوع أدوارها وهوياتها، مما يعني ضمناً أن المشاعر والتعاطف هي سمات أنثوية فريدة.

ومع ذلك، يجب الاعتراف بأن الحساسية العاطفية لدى المرأة ليست كياناً متجانساً. تتمتع كل امرأة بتجربة عاطفية فريدة تتأثر بعوامل مثل الخلفية الثقافية والاجتماعية والشخصية. على الرغم من أنها ترتبط في كثير من الأحيان بأدوار الرعاية والرعاية، إلا أن الحساسية العاطفية لدى المرأة يمكن أن تظهر أيضاً في السياقات المهنية، مما يثري قدرتها على قراءة الديناميكيات الاجتماعية والمساهمة في بيئة عمل أكثر شمولاً وتعاوناً.

وفي حين أن الحساسية العاطفية لدى المرأة يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي، فمن الضروري تجنب التعميمات التي تختزل المرأة إلى كائن يعتمد فقط على البعد العاطفي. ومن المهم دعم تشكيل هويات نسائية متنوعة وتوفير مساحة للتنمية الذاتية على نطاق أوسع، بما في ذلك الإنجاز المهني والإبداع والنجاح في مختلف مجالات الحياة. إن الوعي بتنوع التجارب العاطفية للمرأة يمكن أن يوفر أساسًا أقوى لفهم وتقدير دورها في المجتمع بشكل أكثر شمولية.

وفي هذه الحالة توصف المرأة بأنها مخلوقة تشعر؛ الذي يريد دائما أن يكون محبوبا ومحبا. ولذلك أرادت المرأة مناقشة الحب مع الأشخاص الأربعة الذين أمامها. ويتم تصوير الرجال كشخصيات تعطي الأولوية لعقلانيتهم، سواء كان ذلك من خلال الرغبة في مناقشة: السياسة، أو أي شيء يمكن أن يفيدهم.

كما في الحوار التالي:

كانوا أربعة حول مائدة (قهوة) على شاطئ النيل .... ينظرون إلى غروب الشمس صامتين ... ويتأملون كالحالمين أشعتها الشاحبة تلون بحمرة خفيفة قلاع المراكب البيضاء، كما كان الحياء - فيما مضى - يلون وجه العذراء

هؤلاء الأربعة هم: صحفي وشاعر وموسيقى وامرأة، كل شيء فيهم كان ينم على أن المرأة معبودتهم، ولكنهم يكتبون ... أما هي فلم تظهر بعد إلى أيهم مالت؟ ... ولا أيهم

اختارت؟ ...

طال صمتهم حتى ضجر أحدهم، فصفق بيديه وصاح:

- أفيقوا ... وافتحوا لنا.

- زجاجة (شمانيا) ...!

قالها الموسيقى على عجل ... فقاطعه الشاعر:

- بل موضوعاً نتحدث فيه

فقال الصحفي:

- في السياسة بالطبع ...

- أعوذ بالله! ... إني أقابل هذا الاقتراح بالرفض.

- أتريد أن يكون لك أنت أيضاً في مجلسنا هذا حق (الفيتو) أو الاعتراض والنقض

؟! فتدخل الشاعر حسماً للنزاع:

- إذا أردتم الإنصاف فإني أقترح أن يكون الموضوع مما يهمنا جميعاً ... اجثوا عن

موضوع يهم الجميع ...!

- الحب

ب. يتم تصوير النساء على أنهن يرغبن دائماً في الفوز بمفردهن (أنانية)

المرأة، في تعقيدها ككائن اجتماعي، غالباً ما تكون موضوع أغاز يصعب فهمها. غالباً ما يكون تفرد مشاعر المرأة وأفكارها وأفعالها علامة استفهام لكثير من الأشخاص من حولها. في مجرى الحياة، يمكن للمرأة أن تكون كتاباً مفتوحاً فقط للقراء الذين يتسمون بالصبر والحساسية تجاه الفروق الدقيقة. إن اللحظات التي تبدو فيها المرأة وكأنها تحمل مشاعر أو تخفي أفكارها قد تخلق انطباعاتاً بأنها تريد الفوز بمفردها، مما يخلق طبقة أعمق من الغموض.

تميل بعض النساء إلى البحث عن النجاح والسعادة بشكل مستقل. هناك أوقات يصبح فيها الدافع لتحقيق أحلام الفرد ونجاحه هو الأولوية القصوى. إن الميل إلى الفوز بمفرده قد ينشأ من الإصرار على إثبات قدراته وإمكانياته دون الاعتماد على مساعدة أو دعم خارجي. على الرغم من أنه يمكن تفسير ذلك على أنه عمل أناني، إلا أنه يمكن أن يكون أيضاً تعبيراً عن الرغبة في فهم الذات وإيجاد القوة في العزلة.

وفي الديناميات الاجتماعية المعقدة، من المهم تجنب التعميمات التي تقلل من تنوع المرأة في بعد واحد. قد تظهر بعض النساء بالفعل ميلاً إلى الرغبة في الفوز بمفردهن، لكن لا يمكن تعميم ذلك على الجميع. إن تقدير تعقيد وتفرد كل امرأة على حدة هو المفتاح لفهمها بشكل أعمق، ومواجهة الألغاز التي قد تكمن في أفكارها ومشاعرها.

تم تصوير المرأة هنا أيضاً على أنها لا تريد الخسارة وتريد الفوز بنفسها. ويظهر ذلك كما في الحوار التالي:

فقالت:

- لا أريد رجلاً يحب الامتلاك أكثر مني ، ولا أحب رجلاً يعبد ذاتي أكثر من ذاته ...  
ولا أبغي رجلاً يهيم بفتنه أكثر من شخصي ...

وأشاحت بوجهها عن الثلاثة ، وطفقت ترسل بصرها إلى الشفق الأحمر المراق على مصرع الشمس عند الأفق ...

وخيم صمت قطعه الصحفي قائلاً :

- أرايتم ؟ ... أما كان خيراً لنا أن نتحدث في السياسة ؟ ...

فوافق الموسيقى بجزه رأسه ... ولكن الشاعر قال:

- وهل تحسبوننا خرجنا عن السياسة ؟ ... يا للمرأة ! ...

إنها مثل الدنيا ... لا يدرى الإنسان كيف تفهم ، ولا كيف تحكم ؟ ... تضاربت فيها المذاهب ، وتناقضت النظريات من رأسمالية ... إلى شيوعية ... إلى فنية إلخ ... فما اهتدى أحد إلى مفتاحها ... ولا وفق إلى فك عقدها ومعضلاتها ... ولا إلى فتح مغاليتها ، ولا إلى حل رموزها وأسرارها : فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص . ١٢٨-١٢٩

ج. يتم تصوير النساء كشخصيات جيدة في التمثيل (التظاهر).

غالبًا ما يُنظر إلى النساء، خلال حياتهن، على أنهن كائنات ماهرة في فن التمثيل. يمكنهن تقديم وجوه وتعبيرات مختلفة، كما لو كانوا في مرحلة دائمة التغير من الحياة. عند وضعها في مواقف اجتماعية أو شخصية مختلفة، تتمتع المرأة بالقدرة على التكيف وتقديم نفسها بطرق مختلفة، وتتكيف أحيانًا مع التوقعات الاجتماعية أو مراقبة السياق المحيط لتحديد الموقف الأكثر ملاءمة.

بالنسبة لبعض النساء، لا يعد التمثيل مجرد عمل تلاعي، بل هو شكل من أشكال التكيف مع الأعراف الاجتماعية التي غالبًا ما تتطلب منهن التصرف وفقًا لتوقعات معينة. في عالم مليء بالضغوط والتوقعات، يمكن اعتبار القدرة على التصرف بمثابة استراتيجية للبقاء تسمح للمرأة بخوض رحلة حياتها المعقدة بحرية أكبر. يمكن أن يكونوا الجهات الفاعلة الرئيسية في دراما حياتهم، ويقدمون الشخصيات التي تناسب الوضع الحالي.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن المهارة في التمثيل ليست مهينة. إنه شكل من أشكال المرونة والتقدير الذي يسمح للمرأة باستكشاف جوانب مختلفة من هويتها. على الرغم من اعتباره في بعض الأحيان قدرة على إخفاء المشاعر الحقيقية، إلا أن التمثيل يمكن أن يكون وسيلة لحماية النفس، أو الحفاظ على علاقات متناغمة، أو حتى استكشاف إمكانات الفرد المتنوعة. وبالتالي، فإن رؤية النساء كمخلوقات تجيد التمثيل لا ينبغي تفسيرها بشكل سلبي فحسب، بل على أنها قدرة على التكيف والاحتفاء بالتفرد الموجود في كل دور تقوم به على مسرح الحياة.

لتوضيح أن المرأة ليست شخصًا صادقًا، عادةً ما يتم تمثيلها بواسطة شخص خبير في التظاهر. بهذه الطريقة، سينظر إلى المرأة على أنها جيدة في التمثيل، على الرغم

من أن كونها خبيرة في التمثيل له في الواقع انطباع سلبي. لماذا؟ لأنه لا يقول ذلك كما هو، فهناك دائماً شيء يريد إخفائه وإخفائه عن الآخرين. ويتضح ذلك بوضوح من النص التالي عندما تسأل المرأة عن حب كل رجل أمامها.

كما في الحوار التالي:

فقال الجميع بصوت واحد:

- صحيح ...

وسكنت المرأة سكوت المنتصر الذي اعتاد الظفر ...

ولكن الرجال الثلاثة مالبنوا أن التفتوا إليها وسألوها بلسان واحد:

- وأنت؟ ...

- أنا ... !!

وبدت الحيرة في وجهها قليلاً ... أمجانين هم؟ ... أتسأل امرأة عن أمر هو بالنسبة إليها  
البداهة عينها ... ولكنها تماسكت و تصنعت ومثلت ، وهى بالسليفة خير ممثلة ...  
وقالت:

- الحب؟! ... لست أدري ما هو أيها الصحفي ... وأنت أيها الموسيقى؛ ثم أنت أيها  
الشاعر ، أخبروني : ما هو الحب ؟ ... ومن استطاع منكم إقناعي فاز بقلبي ! ص.

١٢٤

## ٢. أشكال التمثيل الجنسي في قصة امرأة غلبت الشيطان

يمكن أن يكون تمثيل النوع الاجتماعي في سياق لا يشمل الرجال والنساء، بل يتضمن شيطاناً وامرأة، جانباً مثيراً للاهتمام في الدراسات الثقافية والأدبية. في العديد من الأعمال الفنية، غالباً ما نجد تمثيلات جنسانية تتضمن شخصيات أسطورية أو خارقة

للطبيعة مثل تفاعل الشياطين مع الشخصيات النسائية. وهذا يخلق مساحة لاستكشاف القوة أو الخوف أو حتى التبعية في هذه العلاقات.

في العديد من القصص التي تصور الشياطين والنساء، غالبًا ما تكون هناك جوانب من التعقيد في ديناميكيات العلاقة. غالبًا ما يتم تصوير الشيطان كرمز للشر أو الإغراء، بينما قد يتم تصوير المرأة على أنها تتعرض للإغراء أو تقاوم مثل هذا الإغراء. وهذا يخلق انعكاسًا لمفاهيم القوة والتأثير في العلاقات بين الجنسين والتي تعتبر فريدة من نوعها ولا تعتمد دائمًا على الصور النمطية التقليدية للرجال والنساء.

بصرف النظر عن ذلك، يمكن أيضًا استخدام التمثيلات الجندرية التي تتضمن الشياطين والنساء كأداة لاستكشاف الجوانب النفسية في الأعمال الفنية أو أيضًا الاستنتاجات التفكيكية. غالبًا ما يتم تصوير الشخصيات النسائية في صراع داخلي، حيث تواجه معضلات أخلاقية أو معارك داخلية مع الشياطين التي تمثل الجانب المظلم بداخلها. إنه يخلق سردًا غنيًا بالتعقيد النفسي ويثير أفكارًا معارضة ويدعو القراء إلى التفكير في أسئلة أعمق حول الهوية والأخلاق.

### أ. تصوّر المرأة على أنها تحب الملذات الدنيوية: الثروة والجمال

لا يمكن إنكار أن بعض النساء لديهن اهتمام بالجمال والثروة. وقد يتأثر ذلك بعوامل مختلفة، مثل الضغط الاجتماعي أو ثقافة المستهلك أو تأثير وسائل الإعلام. بالنسبة لبعض النساء، يعتبر الجمال جانبًا مهمًا في حياتهن. وقد يقضون الوقت والموارد في الرعاية الذاتية، والحفاظ على مظهرهم الجسدي، واتباع اتجاهات الجمال.

بصرف النظر عن الجمال، تنجذب العديد من النساء أيضًا إلى الثروة. ويمكن أن يكون سبب ذلك الرغبة في العيش بشكل مريح، أو الوصول إلى الرفاه والسلم الفاخرة، أو حتى تحقيق مكانة اجتماعية أعلى. قد تنظر بعض النساء إلى الثروة على

أنها طريق إلى الاستقلال المالي والحرية في عيش حياتهن. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن الاهتمام بالجمال والثروة ليس موحداً بين جميع النساء، والعديد منهن لديهن قيم وأهداف حياتية مختلفة.

الحوار الذي يوضح حقاً أن المرأة تحب الجمال والثروة حقاً هو في هذه المحادثة:

وفي ذات ليلة عصفت فيها الرياح الهوج، وزمجت الزوابع الثائرة، لا خارج حجرتها؛ بل داخل نفسها. صاحت صيحة اهتزت لها أركان كيائها القبيح:

- أيها الشيطان. لم يبق إلا أنت!

وأطرقت في شبه غيبوبة!. وإذا الجدران تنشق ويظهر لها الشيطان كما ظهر من قبل للعلامة: فوست ( والشيطان لا يصم أذنيه عن الدعاء. إنه مرهف السمع، سريع في تلبيته النداء. قال لها:

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الضمان كلمة ( الماء ) في تيه الصحراء. ص. ١٣٠-١٣١

## ب. مشهور على أن الشيطان بالمكر و الفوز غالباً

لقد غطى نجاح خداع الشيطان ضد البشر عبر التاريخ مختلف جوانب الحياة. أحدها هو التأثير السلبي الذي ينشأ في مجال الأخلاق والأخلاق. كثيراً ما يتلاعب الشيطان بالأفراد لارتكاب أعمال غير أخلاقية، مثل الكذب أو السرقة أو حتى الجرائم الخطيرة، وذلك من خلال تقديم أسباب تبدو مقنعة. وفي بعض الحالات، قد يعتقد البشر الذين ينخدعون بخداع الشيطان أن أفعالهم الخاطئة كانت صحيحة.



بصرف النظر عن ذلك، غالبًا ما يتلاعب الشيطان بالبشر من حيث المعتقدات والروحانيات. يمكنهم إغراء الأفراد بالتخلي عن قيمهم الدينية وتبني تعاليم تتعارض مع التعاليم الدينية الفعلية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى الشك الروحي، والانقسامات داخل المجتمعات الدينية، أو حتى دخول الفرد في ممارسات غامضة وعبادة الشيطان.

وأخيرًا، يمكن لخداع الشيطان أيضًا أن يسمم العلاقات البشرية، سواء في الأسرة، أو الصداقة، أو العلاقات الرومانسية. وقد تخلق الصراع والشك وانعدام الثقة بين الأفراد، مما يضر بالروابط القوية ويؤدي إلى تفكك العلاقات المتناغمة. وهكذا فإن نجاح خداع الشيطان يشمل عددًا من الجوانب الأخلاقية والروحانية والعلاقات الإنسانية التي يجب على الأفراد أن يعوها في حياتهم.

وهذا واضح جدًا عندما يقدم الشيطان أشياء تجبها المرأة وهي: الجمال والغنى. ووافقت المرأة على الاتفاق، حتى لو كلفها ذلك حياتها أو دخول النار. وهنا الحوار:

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الضمآن كلمة ( الماء ) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.

- خذ الثمن الذي تريد !

- روحك أذهب بها إلى الجحيم !. ذلك عملي في الأرض. أسعى لجمع الأرواح أعمر بها مملكتي ( جهنم ) لنرى آخر الأمر أيهما الظافر بأكبر تعداد: أنا الجالس على عرش النار، أم ذلك على عرش الفردوس؟

- أعطنى المتعة في الأرض عشر سنين، ثم اذهب بي بعد ذلك إلى حيث شئت. إن الجحيم لا تخيفني، فأنا الآن في جحيم!

- اتفقنا لك المتعة عشر سنين، وأنت لي بعد ذلك.

المبحث الثاني: التفكيك الجنسي في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و "إمرأة غلبت الشيطان".

### ١. تفكيك الجنسي في قصة مؤتمر الحب

ووفقاً لدريدا الذي كتبه يوليا، فإن طريقة التفكيك هي "القراءة لفاحصة". إن وجود قراءة قريبة للنص في التفكيك هو نفس المنهج أو أسلوب التحليل النفسي لأعراض العصاب. ولذلك، فإن التفكيك باستخدام أسلوب القراءة الفاحصة الذي يستفز النص (في نمط عمله) سيضر بدفاعه ويظهر أنه يمكن العثور على عدد من التعارضات الثنائية المكتوبة في النص.

لقد اكتسبت التفكيكية اعترافاً واسع النطاق باعتبارها واحدة من أهم الحركات الفكرية الرائدة في فرنسا وأمريكا - بشكل أساسي ما بعد الظاهرية وما بعد البنيوية (ساروب، ١٩٩٣: ٣٢). وعلى النقيض من البنيوية التي ترى أن معنى اللغة يأتي من العلاقة بين الدال والمدلول، وهي علاقة مغلقة، واحدة لواحدة، فإن ما بعد البنيوية ترى في الواقع اللغة كسلسلة من الدلالات لأن المقصود بالدلالة أساساً هو أيضاً دالة. أي أن علامة ملحقة بعدد لا نهائي من العلامات الأخرى.

وبعد القراءة التفكيكية، نستعرض في الجدول التالي عدداً من الأفكار المتعارضة:

### أ. الأفكار المعارضة

| الجدول الأفكار المعارضة |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| الرجال                  | الإمرأة                  |
| ١. لديهم الخبرة (مهنة)  | الخبرة غير معروف         |
| ٢. التفكير المجرد، شعري | لا تفكر بشكل معقد (سهلا) |
| ٣. جاد في طرح أفكاره    | غير مرئى                 |
| فكر بعقله               | غير معروف                |

١. لديهم الخبرة (مهنة) <> بينما لم يتم إعلام المرأة بمهنتها

في هذه القصة، جميع الرجال لديهم مهنة يخوضونها بالطبع بعد حصولهم على تعليم معين أولاً. وفي الوقت نفسه، لا توصف المرأة بأنها صاحبة أي مهنة أو تعليم.

هؤلاء الأربعة هم: صحفى وشاعر وموسيقى وامرأة، كل شيء فيهم كان ينم على أن المرأة معبودتهم، ولكنهم يكتمون... أما هي فلم تظهر بعد إلى أيهم مالت؟ ... ولا أيهم اختارت؟ ... ص. ١٢٢

غالبًا ما يعتبر الحصول على مهنة ووظيفة وتعليم عالي إنجازات مرغوبة من قبل العديد من البالغين. يربط معظم الناس النجاح والازدهار بمهنة مرموقة ومستوى تعليمي عالٍ. تعتبر المهنة الراسخة والتعليم المتميز ضماناً لتحقيق السعادة والاستقرار المالي. ولذلك فإن العديد من الأفراد يجعلون من هدف حياتهم تحقيق النجاح في عالم العمل والتعليم.

بالنسبة لأولئك الذين يعانون من البطالة، غالباً ما تكون الحياة مليئة بالتحديات والارتباك. عدم الحصول على وظيفة يمكن أن يكون ضاراً اقتصادياً ونفسياً أيضاً. إن

الفجوة بين الأمل في الحصول على وظيفة وواقع عدم اليقين الاقتصادي يمكن أن تسبب ضغوطاً وقلقاً عميقين. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يصم المجتمع البطالة، مما قد يؤدي إلى تفاقم الحالة العقلية والعاطفية للشخص.

على الرغم من أنه من المهم أن نتذكر أن القيمة الحقيقية للشخص لا يمكن قياسها فقط بالمهنة أو الوظيفة أو مستوى التعليم. يتمتع كل فرد بإمكانات وقيمة فريدة، بغض النظر عن وضعه الوظيفي. من المهم أن نقدر مسارات الحياة المتعددة ونذكر أن السعادة والنجاح يمكن العثور عليهما في أشكال عديدة، بما في ذلك من خلال تنمية المواهب والعلاقات الاجتماعية الصحية والمساهمات الإيجابية في المجتمع. ومن خلال فهم أن النجاح لا يقاس دائماً بالمعايير التقليدية، يمكننا المساعدة في إنشاء مجتمع أكثر شمولاً ودعمًا لجميع الأفراد.

## ٢. التفكير المجرد، شعري <> لا تفكر بشكل معقد (سهلاً)

بعد أن سئلوا الرجال ما هو الحب من قبل المرأة، طلبوا منها مرة أخرى أن تشرح لهم ماذا سيفعلون إذا تم اختيار أحد الرجال ليكون عاشق المرأة.

فقال الصحفي :

- أشعر أني أغار عليك من هذه الشمس الغارية ... لو لمست أشعتها خديك ... خشية أن تخطف وهي ذاهبة شيئاً منك ، ولن أسمح بابتسامة منك تلقى إلى هذين الصديقين ؛ بل اللصين ... إنهما سينقلبان في نظري نشالين يتربصان بلؤلؤة من لآلئ بسماتك وكلماتك ونظراتك ... لن أدع مخلوقاً يأمل في ذرة من فتات مائدتك الحافلة بالسحر والفتنة الرجال يصبحون في عيني قطاع طرق إذا اقتربوا من كنوزك....

فقال الشاعر :

- أحس أنك قد طلعت من مشرق و قلبي ، لتحلي في الدنيا محل تلك الشمس الغاربة ...  
أحس أنك ضياء حياتي ، وضياء كل الكائنات ... أشعة عينيك دفء لي ولكل المخلوقات  
سأدرك أن جمالك لم يخلق لسعادتي وحدي ... وأنت كهذه الشمس أكبر من أن تملكها  
يдай بمفردى ... وإنما أنت نعمة للناس ، لن أغار إذا أرسلت نسماتك كالأشعة تملأ قلوب  
العباد نوراً ورحمة وسلاماً ... سأسير إلى جانبك مزهواً فخوراً كلما رمتك العيون ... لأني  
سأعرف أن الجماهير قد رأت فيك ما أرى ، وأعجبت بما أعجب ، وآمنت بما أو من ...  
إن آية الله في حسنك يجب أن تبلغ للناس كافة ... ما أنت إلا كتاب مقدس لم ينزل لأتله  
وحدي دون البشر !

فقال الموسيقى:

- أشعر أن شمس الفن قد أشرق في قلبي ... ولن يكون لها بعد اليوم غروب ... فإن الألمان  
التي ستخرج من وحيك لن يسمع مثلها بشر ... إن قيثارة (أورفيوس) التي قاد بها الضواري  
والأنعام ؛ لن تلحق بقيثارتي التي سأخلب بها العقول وأستلب الأفهام ... لن تعرفي موتاً  
أبدأ أيتها المرأة ؛ لأن الخلود هو هديتي إليك ... أنغامي تهبط من إلهامك كما يهبط الندى  
من صميم الفجر : ستبقى على الدهر ترددها الأفواه بعد الأفواه . ص. ١٢٥-١٢٨

بعد أن يشرح الرجال ما هو الحب وما يجب أن يفعله العشاق، تعتقد المرأة أن  
إجابات الرجال معقدة للغاية بحيث لا يمكن فهمها. لكن المرأة لم تشرح هذا الأمر البسيط:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص. ١٢٩

إن تصنيف أن الرجال يميلون إلى التفكير بشكل تجريدي بينما تفكر النساء بشكل  
معقد هو تعميم مفرط في التبسيط وقد يتجاهل التنوع والتعقيد في الطريقة التي يطور بها  
الأفراد، بغض النظر عن الجنس، تفكيرهم.

لا ينبغي لنا أن ننسب القدرة على التفكير المجرد إلى الرجال حصرياً أو التفكير  
المعقد للنساء فقط. يتمتع كل فرد بتفرده وذكائه الخاص، والذي لا يمكن التنبؤ به أو  
قياسه بناءً على عوامل الجنس. إن الحكم على القدرات الفكرية لأي شخص على أساس

الصور النمطية المتعلقة بالجنسين يمكن أن يؤدي إلى تضيق نظرتنا للتنوع الفردي ويضر ببناء مجتمع شامل.

وفي محاولة لفهم وتقدير التعقيد الذي يتميز به الأفراد، ينبغي لنا أن نتجنب الأحكام القائمة على الصور النمطية وأن نوفر مساحة لكل شخص للتطور وفقاً لمواهبه واهتماماته، دون التقييد بالتوقعات أو المعايير المتعلقة بالجنس. إن تشجيع التمكين الفردي من خلال نهج شامل ومنصف يمكن أن يساعد في خلق بيئة أكثر تنوعاً وانسجاماً.

٣. جاد في طرح أفكاره <> غير مرئي

إحدى الطرق لإظهار الإخلاص في عرض الأفكار هي البدء بالدعاء. وهذا كما فعل الشاعر حين سأله امرأة عن الحب. وبإخلاص صلى هذا الشاعر ، إشارة إلى أنه كان يريد حقاً أن يجيب بحماس.

- اللهم اجعل قلبها من نصيبي ! ... تريد أن تعرفي ما هو الحب ؟ ... الحب هو ( خير ) يستقى من القلب ... ويسأل فيه العقل فيكذبه ... ولكن القلب يؤمن به ويجازف بإعلانه ، متحملاً وحده مسؤولية النشر...! ص. ١٢٥

إن القول بأن معظم النساء يجدن صعوبة في تحديد أفكارهن بينما يكون الرجال واضحين في التعبير عن رغباتهم، يخلق انطباعاً عاماً يمكن أن يصبح صورة نمطية جنسانية. يجب أن نتجنب التعميمات مثل هذه لأن كل فرد فريد من نوعه ولا يمكن تجميعه في نفس العقلية على أساس الجنس. يمكن لهذه الأنواع من الصور النمطية أن تضع ضغوطاً وتوقعات غير واقعية على النساء والرجال، ويمكن أن تعيق تطوير العلاقات الصحية والتواصل بين الجنسين.

في الواقع، لدى كل من النساء والرجال طرق مختلفة للتعبير عن أفكارهم ورغباتهم. كل فرد لديه أسلوب تواصل مختلف، ولا يمكن أن يعزى ذلك إلى الجنس فقط. قد يكون من الصعب تحديد الميل إلى افتراض أفكار المرأة بسبب الاختلافات في أساليب التواصل والتعبير عن الذات، وليس بسبب عدم وضوح الفكر.

من المهم أن نفهم أن كل فرد لديه تعقيداته وتفردته، ولا توجد قواعد ثابتة فيما يتعلق بكيفية نقل أفكار النساء أو الرجال. في محاولة لبناء علاقات صحية وتفاهم متبادل، من المهم أن نكون منفتحين، ونحترم الاختلافات، ونفهم أن التواصل الفعال يتضمن الاستماع والاستجابة للطرفين بتعاطف، دون الاعتماد على الصور النمطية الجنسانية التي يمكن أن تكون ضارة.

٤. فكر بعقله < > غير معروف

عندما ارتبك الرجال بسبب الصمت، أخذوا أخيراً زمام المبادرة لفتح مناقشة. والمناقشات التي لا تجد أرضية مشتركة دليل على الاجتهاد في التفكير.

طال صمتهم حتى ضجر أحدهم ، فصفق بيديه وصاح:

- أفيقوا ... وافتحوا لنا.

- زجاجة ( شيمانيا ) ... !

قالها الموسيقى على عجل ... فقاطعه الشاعر:

- بل موضوعاً نتحدث فيه

فقال الصحفي :

- في السياسة بالطبع ...

- أعوذ بالله ! ... إني أقابل هذا الاقتراح بالرفض.

- أتريد أن يكون لك أنت أيضاً في مجلسنا هذا حق (الفتوة) أو الاعتراض والنقض ؟ ! فتدخل

الشاعر حسماً للنزاع:

- إذا أردتم الإنصاف فيني أقترح أن يكون الموضوع مما يهمنا جميعاً... اجثوا عن موضوع يهم الجميع...! ص. ١٢٢-١٢٣

إن القول بأن الرجال يميلون إلى التفكير بعقولهم بينما تفكر النساء بمشاعرهن يخلق انطباعاً عاماً يمكن أن يؤدي إلى قوالب نمطية جنسانية. يجب أن نتجنب تحديد قدرات التفكير على أساس الجنس لأن كل فرد لديه تعقيدات وطرق فريدة للاستجابة ومعالجة المعلومات.

إن ربط الرجال بالتفكير الأكثر عقلانية والنساء بالمشاعر قد يكون أمراً تبسيطياً للغاية. في الواقع، يمكن لكل من الرجال والنساء دمج العقل والشعور في عمليات تفكيرهم. غالباً ما يتضمن التفكير الفعال هذين الجانبين، ويمكن أن يكون لكل فرد أساليب تفكير مختلفة، بغض النظر عن الجنس.

ومن المهم احترام التنوع في الطريقة التي ينقل بها الأفراد المعلومات ويعالجونها. إن إدراك وقبول أن كل شخص لديه ذكائه العاطفي والفكري يمكن أن يساعد في التغلب على الصور النمطية المتعلقة بالجنسين وتعزيز التعاون الصحي بين الأفراد. ومن خلال إشراك كلا البعدين من العقل والشعور، يمكننا خلق بيئة أكثر شمولاً، مما يسمح للجميع بالتطور على النحو الأمثل دون التقييد بتوقعات جنسانية ضيقة للغاية.

### ب. فكرة النمطية وكراهية للمرأة

| الجدول فكرة النمطية وكراهية للمرأة |                 |
|------------------------------------|-----------------|
| الرجال                             | الإمرأة         |
| ١. لا يجيد التمثيل                 | جيدة في التمثيل |
| ٢. سهل لفهمهم                      | صعبة لفهمها     |



|                           |                  |
|---------------------------|------------------|
| ٣. يريدون الرضخ على الآخر | تريد الفوز وحدها |
|---------------------------|------------------|

## ١. لا يجيد التمثيل <> جيدة في التمثيل

وعندما انتهت من سؤال الرجال عن الحب، شعرت المرأة بالانتصار. ومع ذلك، سألتها الرجال عن الحب، وتجنبت المرأة الإجابة بالتظاهر بعدم المعرفة.

ولكن الرجال الثلاثة ما لبثوا أن التفتوا إليها وسألوها بلسان واحد:

- وأنت؟ ...

- أنا... !!

وبدت الحيرة في وجهها قليلاً... أمجانين هم؟ ... أتسأل امرأة عن أمر هو بالنسبة إليها البداة عينها... ولكنها تماسكت وتصنعت ومثلت، وهي بالسليفة خير ممثلة... وقالت:

- الحب؟! ... لست أدري ما هو أيها الصحفي... وأنت أيها الموسيقي؛ ثم أنت أيها الشاعر، أخبروني: ما هو الحب؟ ... ومن استطاع منكم إقناعي فاز بقلبي! ....

وغرقت في مقعدها... وأسندت رأسها إلى كتفها... وتأهبت للاستماع إلى الرجال الثلاثة وهم يتبارون أمامها لنيل الجائزة الكبرى...! ص. ١٢٤-١٢٥

إن القول بأن النساء جيدات في التمثيل بينما نادراً ما يكون الرجال كذلك يمكن اعتباره صورة نمطية غير دقيقة عن الجنسين. لا يمكن التنبؤ بالقدرة على اللعب أو التمثيل على أساس الجنس، لأن كل فرد لديه مواهب وقدرات فريدة من نوعها. إن النظر إلى المرأة على أنها أكثر مهارة في التمثيل قد يخلق آمالاً وتوقعات غير عادلة، مع تجاهل إمكانات الرجل في مجال التمثيل.

بدلاً من ذلك، يجب أن نفهم أن كلا من النساء والرجال يمكن أن يتمتعوا بمهارات تمثيلية غير عادية. أظهرت صناعات الترفيه والتمثيل العديد من الأمثلة على الرجال الموهوبين للغاية في هذا المجال. من المهم رؤية كل فرد ككيان فريد وعدم تقييد أدواره أو مواهبه بناءً على الصور النمطية الجنسانية. ومن خلال احتضان تنوع المواهب بجميع أشكاله، يمكننا إنشاء مجتمع أكثر شمولاً وتوفير فرص متساوية لجميع الأفراد لاستكشاف مواهبهم وتطويرها دون التقييد بالمعايير الجنسانية التي عفا عليها الزمن.

## ٢. سهل لفهمهم < صعبة لفهمها

عندما أجاب الرجال عن ماهية الحب وما يجب أن يفعله العشاق، استنتجوا أخيراً أن المرأة يصعب فهمها بالفعل. لماذا؟ لأن الرجال أجابوا كما سألت المرأة، لكن المرأة لم ترغب في قبول الإجابات التي جاءت من الرجال.

وخيم صمت قطعه الصحفي قائلاً:

- أرايتم؟ ... أما كان خيراً لنا أن نتحدث في السياسة؟ ...

فوافق الموسيقى بجزه رأسه ... ولكن الشاعر قال:

- وهل تحسبوننا خرجنا عن السياسة؟ ... يا للمرأة! ...

إنها مثل الدنيا ... لا يدرى الإنسان كيف تفهم، ولا كيف تحكم؟ ... تضاربت فيها

المذاهب، وتناقضت النظريات من رأسمالية ... إلى شيوعية ... إلى فنية إلخ ... فما اهتدى

أحد إلى مفتاحها ... ولا وفق إلى فك عقدها ومعضلاتها ... ولا إلى فتح مغاليتها، ولا

إلى حل رموزها وأسرارها. ص. ١٢٨-١٢٩

إن القول بأن النساء يصعب فهمهن بينما يسهل فهم الرجال يخلق افتراضات عامة يمكن أن تضر بفهم تفرد وتعقيد كل فرد. في الواقع، يتمتع كل شخص، بغض النظر عن جنسه، بالتنوع في طريقة تفكيره وشعوره وتفاعله. إن الحكم على التعقيد البشري على أساس الجنس فقط يمكن أن يبسط التجارب ويعزز الصور النمطية التي لا تتوافق مع حقائق الحياة اليومية.

وبدلاً من ذلك، فإننا نشجع على اتباع نهج أكثر انفتاحاً وتعاطفاً تجاه الفروق الفردية بغض النظر عن الجنس. إن القول بأن النساء يصعب فهمهن قد يكون له علاقة بنقص الفهم أو نقص التواصل أكثر من كونه سمة جوهرية متأصلة في جنس معين. وبالمثل، يمكن أن يكون لدى الرجال أيضاً أبعاد معقدة لأفكارهم ومشاعرهم والتي قد تتطلب فهماً عميقاً.

في بناء علاقات صحية وتفاهم متبادل، من المهم استكشاف وتقدير تفرد كل فرد دون وضع افتراضات على أساس الجنس. ومن خلال الاهتمام بطبقات متعددة من الهوية والخصائص، يمكننا إنشاء بيئة اجتماعية أكثر شمولاً ودعمًا للجميع.

٣. يريدون الرضخ على الآخر <> تريد الفوز وحدها

عندما تكتفي المرأة بسؤال الرجال، فإنها لا تختلف مع إجاباتهم. وكأنها الوحيد الذي كان على حق.

فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص. ١٢٩

إن تصنيف أن النساء يميلن إلى الرغبة في الفوز بمفردهن بينما يستسلم الرجال في كثير من الأحيان يمكن أن يؤدي إلى قوالب نمطية عامة بين الجنسين. يجب أن نتجنب

افتراض دوافع شخص ما أو سلوكه على أساس الجنس وحده. يتمتع كل فرد بتفضيلات وخصائص ومواقف فريدة، ويمكن أن يخلق توقعات غير واقعية إذا نسبت حصريًا إلى النساء أو الرجال.

من المهم أن نفهم أن الدافع لتحقيق النجاح أو الفوز لا يمكن قياسه بالتساوي على أساس الجنس. قد يكون لدى بعض النساء دافع قوي لتحقيق النجاح بشكل مستقل، في حين قد يختار العديد من الرجال أيضًا الاستسلام في مواقف معينة من أجل الانسجام والتعاون. إن الاستجابة للتحديات والمواقف والاستجابة لها بطريقة أكثر تعقيدًا وسياقيًا يمكن أن تساعد في تجنب التعميمات الضارة وتوفير مساحة للنمو الفردي والتطلعات، بغض النظر عن الجنس.

### ج. التفكير

| الجدول التفكير       |   |
|----------------------|---|
| الرجال               | الإمرأة   |
| كأنهم المرئي         | ١. المرأة تستطيع أن تفهم ما يقوله الرجال وتتفاعل مع حوارهم. |
| التفكير المجرد، شعري | ٢. فكرها بواقعية وهذا لا يفهمه الرجال.                      |
| جاد في طرح أفكاره    | ٣. الجدية في دعوة المناقشات (أن تصبح وسيطاً)                |
| فكر بعقله            | ٤. فكر بذكائها أثناء مطابقته للواقع.                        |

١. المرأة تستطيع أن تفهم ما يقوله الرجال وتتفاعل مع حوارهم ولو كانت على الرغم من أنها لا تملك مهنة مثل الرجال كأنهم المرءى

على الرغم من أن المرأة ليس لديها مهنة، إلا أنها لا تزال قادرة على فهم الرجال، ويمكنها أيضاً إضافة المزيد من التفاصيل إلى أسئلتها: ليس فيما يتعلق بالتعريفات، بل بالأفعال.

فقالت المرأة:

- إني لم أسألكم تعاريف ... إنما أريد منكم تجاريب. قولوا لي ماذا يحس كل منكم إذا اخترته حبيباً لقلبي؟ ص. ١٢٥

إن عبارة أن الرجال متعلمون ولكن النساء قادرات على الفهم يمكن أن توضح أهمية التفاهم والتواصل بين الأفراد بغض النظر عن الجنس. التعليم هو وسيلة تسمح للشخص بتطوير المعرفة والمهارات، ولكن القدرة على فهم ودعم بعضهم البعض ليست حقاً حصرياً للرجال أو النساء. ولا ينبغي للتعليم أن يكون المعيار الوحيد لتقييم قدرة الشخص على أن يكون مفهوماً أو مفهوماً من قبل الآخرين.

أهمية التواصل الفعال تعبر الحدود بين الجنسين. تتمتع المرأة بالقدرة على الفهم والتفاعل مع الأفراد المتعلمين بغض النظر عن جنسهم. يتضمن التواصل الجيد القدرة على الاستماع والتعاطف وفهم وجهة نظر شخص آخر، ويمكن العثور على هذا لدى الأفراد من جميع الخلفيات التعليمية والأجناس. ومن خلال النظر إلى التواصل باعتباره مهارة عالمية يمكن للجميع تطويرها، يمكننا خلق بيئة أكثر شمولاً وداعمة، وتعزيز تبادل الأفكار والتفاهم بين الأفراد.

٢. فكرها بواقعية وهذا لا يفهمه الرجال لأن تفكيرهم المجرد وشعري

عندما يجيب الرجال كيف استعبرت المرأة عن الحب؛ الرغبة في إدارتها دائمًا، وخدمتها، أو التفكير في نفسه، هو شريك لا يمكن العمل معه: عدم مساعدة بعضنا البعض في سد النواقص وزيادة نقاط القوة.

فقالت:

- لا أريد رجلاً يحب الامتلاك أكثر مني ، ولا أحب رجلاً يعبد ذاتي أكثر من ذاته ...  
ولا أبغى رجلاً يهيم بفنه أكثر من شخصي ...

وأشاحت بوجهها عن الثلاثة ، وطفقت ترسل بصرها إلى الشفق الأحمر المراق على  
مصراع الشمس عند الأفق ... ص. ١٢٨

فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص. ١٢٩

إن القول بأن الرجال يميلون إلى التفكير بشكل تجريدي وشاعري بينما تفكر النساء بشكل واقعي يمكن أن يخلق قوالب نمطية غير دقيقة وربما ضارة. يجب أن نتجنب تعميم التفضيلات وقدرات التفكير على أساس الجنس. كل فرد فريد من نوعه في طريقة معالجة المعلومات والتفكير، ولا يمكن أن يعزى ذلك إلى معايير الجنس فقط. من المهم أن نفهم أن كلا من الرجال والنساء يمكن أن يكون لديهم نطاق واسع من التفكير، بما في ذلك القدرة على التفكير بشكل تجريدي أو واقعي أو شعري. إن الحكم على الأشخاص على أساس القوالب النمطية الجنسانية يمكن أن يبالغ في تبسيط التنوع الفردي ويضر بإمكانات الإبداع والذكاء التي يمكن العثور عليها في أشكال مختلفة من التعبير والفكر.

في مجتمع شامل، يجب التأكيد على أن كل فرد لديه الحرية في تطوير تفكيره دون التقيد بتوقعات جنسانية ضيقة للغاية. إن التواصل المفتوح واحترام التفرد الفردي،

بغض النظر عن الجنس، يمكن أن يساعد في تعزيز المزيد من الحوار البناء والتفاهم المتبادل بين الأفراد.

٣. حينما جاد الرجال في طرح أفكارهم وجادت المرأة في دعوة المناقشات (أن تصبح وسيطاً)

إحدى خصائص الرغبة في الدعوة إلى مناقشة جادة حول موضوع معين هي تقديم حقائق مثيرة للاهتمام حول الموضوع الذي سيتم مناقشته. وفي هذا الصدد، تروي المرأة أهم حقائق الماضي ووظيفة أداة معينة.

ومضت المرأة تقول:

- إنه بالتأكيد يهتمكم أجمعين... إنه يهتم الصحفي... وهل تستطيع أيها الصحفي أن تنكر أن أعجب خبر نشر في القرن العشرين هو حب ملك الإنجليز لـ «ليدى سمبسون»، ونزوله عن العرش الضخم من أجل هذا الحب؟!... وأنت أيها الشاعر هل تجد أن الحب هو الذى أثار حرب (طروادة) وألهم (هوميروس) ... أخلد شعر على الدهر؟ ... وأنت أيها الموسيقى الإلياذة ... هل تنفى أن المزمار منذ وجد، والقيثارة منذ صنعت لهما هدف غير التعبير عن الحب!؟

فقال الجميع بصوت واحد:

صحيح ... ص. ١٢٣-١٢٤

عندما تتولى المرأة دور الوسيط في مناقشة ما، فإنها غالباً ما تتخذ موقفاً جدياً ودرجة عالية من الالتزام بالعملية. وتعكس شجاعة المرأة في تحمل هذه المسؤولية احترافيتها وخبرتها في إدارة التفاعلات بين الأفراد. في دورها كمنسقة، تظهر النساء في كثير من الأحيان حساسية تجاه ديناميكيات المجموعة، مما يضمن حصول كل مشارك على فرصة للتحدث، ويخلق بيئة شاملة حيث يمكن سماع وجهات النظر المتنوعة وتقييمها.

وبصرف النظر عن ذلك، فإن الموقف الجاد للمرأة في الدعوة إلى المناقشات يعكس أيضاً تفانيها في تقديم مناقشات مفيدة وهادفة. إنهم يميلون إلى التعامل مع المواضيع بذكاء وإحساس بالمسؤولية، واستكشاف القضايا المهمة، والحفاظ على أهمية المناقشة. يعد الاختيار الصحيح للكلمات والقدرة على إدارة الصراع بلباقة من الجوانب المهمة الأخرى لصفات الوسيطة الجادة. ومن خلال دمج وجهات نظر متنوعة وإظهار موقف جاد، تلعب المرأة دوراً رئيسياً في خلق بيئة مناقشة مثمرة ودعم التبادل الغني للأفكار.

٤. متى فكر الرجال بعقله فكرت المرأة بذكائها أثناء مطابقته للواقع

عندما يشرح الرجال نسختهم الخاصة من الحب، فإن المرأة تريد اختزال "مفهوم الحب" إلى "حقيقة الحب".

تنحنح الصحفي ... وهرش رأسه ثم قال:

- اللهم اجعل قلبها من نصيبي! ... تريد أن تعرف ما هو الحب؟ ... الحب هو (خبر) يستقى من القلب ... ويسأل فيه العقل فيكذبه ... ولكن القلب يؤمن به ويجازف بإعلانه ، متحملاً وحده مسئولية النشر...!

فقال الموسيقي:

- بل الحب (لحن) يعزف على أوتار القلب ... وكلما قطع العقل منه وترّاً ، زاد اللحن طرباً  
!..

وقال الشاعر:



- إنما الحب ( قصيدة ) تنفجر من القلب معانيها ، وتخبو روعتها إذا وضع العقل أوزانها!  
فقال المرأة:

- إني لم أسألكم تعاريف ... إنما أريد منكم تجاريف.

قولوا لي ماذا يحس كل منكم إذا اخترتة حبيباً لقلبي؟ ص. ١٢٥

فالنساء القادرات على التفكير بعقلهن وفي نفس الوقت مطابقته للواقع يظهرن قدرات غير عادية في الجمع بين الفكر والمهارات العملية. يتيح لهم التفكير المنطقي ابتكار أفكار منطقية وتحليلية، والقدرة على فهم المشكلات بعمق، وتطوير الحلول المخططة. ولا يفيد هذا الاستبصار في تخطيط الاستراتيجيات أو مواجهة التحديات المعقدة فحسب، بل يصبح أيضاً الأساس لقدرة المرأة على مواجهة واقع الحياة بحكمة.

علاوة على ذلك، فإن النساء القادرات على مطابقة أفكارهن مع الواقع يظهرن توازناً مهماً بين المثالية والتطبيق العملي. إنهم لا ينخرطون في التفكير النظري فحسب، بل لديهم أيضاً القدرة على تطبيق هذه الأفكار في سياق الحياة اليومية. غالباً ما يكون لهذه القدرات تأثير إيجابي، حيث تمكن المرأة من مواجهة تحديات العالم الحقيقي بطريقة بناءة. ومن ثم، فإن النساء اللاتي يجمعن بين العقل والتطبيق العملي في تفكيرهن يقدمن مساهمة قيمة في إيجاد حلول ليست ذكية من الناحية المفاهيمية فحسب، بل يمكن تنفيذها أيضاً بفعالية في واقع الحياة.

#### د. التفكير النمطية وكراهية للمرأة

| الجدول تفكير النمطية وكراهية للمرأة |         |
|-------------------------------------|---------|
| الرجال                              | الإمرأة |

|  |   |
|--|---|
| ١ . جيدة في التمثيل (لأسباب الرغبة في القيادة)                   | - |
| ٢ . صعوبة لفهمها (الرجال لا يفهمون)                              | - |
| ٣ . تريد الفوز وحدها (لا تريد أن تخيب آمال أي من الطرفين—الرجال) | - |

### ١ . جيدة في التمثيل (لأسباب الرغبة في القيادة)

من الواضح جدًا في هذه المحادثة أن المرأة تسأل الرجال حقًا عن معنى الحب حينما تتكلم ، أخبروني : ما هو الحب؟ وهذا يدل على أنها تريد دعوة للمناقشة.

ولكن الرجال الثلاثة مالبتوا أن التفتوا إليها وسألوها بلسان واحد:

- وأنت ؟ ...

- أنا ... !!

وبدت الحيرة في وجهها قليلا ... أمجانين هم ؟ ... أتسأل امرأة عن أمر هو بالنسبة إليها البداهة عينها ... ولكنها تماسكت و تصنعت ومثلت ، وهى بالسليقة خير ممثلة ... وقالت:

- الحب ؟! ... لست أدري ما هو أيها الصحفي ... وأنت أيها الموسيقي؛ ثم أنت أيها الشاعر ، أخبروني : ما هو الحب ؟ ... ومن استطاع منكم إقناعي فاز بقلبي ! ....

وغرقت في مقعدها ... وأسندت رأسها إلى كتفها... وتأهبت للاستماع إلى الرجال الثلاثة

وهم يتبارون أمامها لنيل الجائزة الكبرى... ! ص. ١٢٤-١٢٥

إن القول بأن النساء جيدات في التمثيل لأنهن يرغبن في القيادة قد يمثل صورة نمطية غير دقيقة وربما تكون ضارة. وعلينا أن نتجنب تعميم نوايا المرأة أو دوافعها على افتراض

أنها تجيد العمل فقط من أجل تحقيق القيادة. كل فرد، بما في ذلك النساء، لديه أسباب وأهداف مختلفة لكل من تصرفاته، والحد من تعقيد نواياهم إلى مجرد تمثيلات يمكن أن يتجاهل العوامل المختلفة التي تؤثر عليهم.

ومع ذلك، لا بد من الاعتراف بأن القيادة لا ترتبط دائماً بمهارات التمثيل. يمكن للنساء، مثل الرجال، تحقيق القيادة من خلال الصدق والذكاء والنزاهة. إن احترام المرأة ودعمها في الوصول إلى المناصب القيادية يعني النظر إليها كأفراد تمتلك الإمكانيات والقدرة، وليس مجرد النظر إلى القدرة على التصرف باعتبارها المطلب الأساسي للقيادة. ومن ثم، فمن المهم تجنب التعميمات التي قد تعيق تطور المرأة في القيادة، والانتباه إلى الصفات المختلفة التي يمكن أن تؤدي إلى النجاح في هذه الأدوار.

## ٢. صعبة لفهمها (الرجال لا يفهمون)

عندما يشعر الرجال بالإحباط من المرأة لأنهم لا يعرفون ما تريد، تجيب المرأة بكل بساطة: لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون!، كل ما في الأمر هو أن الرجال لا يفهمون تلك الرغبة البسيطة. رغبة المرأة الوحيدة هي أن تكون شريكاً يساعد بعضها البعض.

وخيم صمت قطعه الصحفي قائلاً:

- أرايتم؟ ... أما كان خيراً لنا أن نتحدث في السياسة؟ ...

فوافق الموسيقى بجزه رأسه ... ولكن الشاعر قال:

- وهل تحسبوننا خرجنا عن السياسة؟ ... يا للمرأة! ...

إنها مثل الدنيا ... لا يدرى الإنسان كيف تفهم، ولا كيف تحكم؟ ... تضاربت فيها المذاهب، وتناقضت النظريات من رأسمالية ... إلى شيوعية ... إلى فنية إلخ ... فما اهتدى أحد إلى مفتاحها ... ولا وفق إلى فك عقدها ومعضلاتها ... ولا إلى فتح مغاليتها، ولا

إلى حل رموزها وأسرارها. ص. ١٢٨-١٢٩

فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص. ١٢٩

إن فكرة أن المرأة تعتبر في كثير من الأحيان صعبة الفهم يمكن أن تنطوي على ديناميكيات معقدة في التواصل بين الجنسين. في بعض الأحيان، قد تجعل القوالب النمطية المتعلقة بالجنسين أو التوقعات غير الواقعية من الصعب على الرجال فهم النساء. لذلك، من المهم تجنب اختزال تفرد المرأة الفردية في إطار التعميمات الضيقة. إن الفشل في فهم المرأة قد يكون له علاقة أكبر بنقص الوعي بتنوع خصائص المرأة وخبراتها، وليس بصعوبة الفهم بشكل جوهري.

وفي مجتمع أكثر شمولاً، هناك حاجة إلى بذل جهود متضافرة لفهم وتقدير الاختلافات بين الجنسين. يتضمن التواصل الفعال القدرة على الاستماع بتعاطف، واحترام التجارب الحياتية لكل فرد، وتجنب الإفراط في الحكم على أساس الصور النمطية. ومن خلال فتح قنوات اتصال مفتوحة وعادلة، يمكننا أن نخلق بيئة يشعر فيها الجميع، بما في ذلك النساء، بأنهم مسموعون ومفهومون بشكل أفضل.

٣. تريد الفوز وحدها (لا تريد أن تخيب آمال أي من الطرفين—الرجال)

عندما تكتفي المرأة بسؤال الرجال، فإنها لا تختلف مع إجاباتهم. وكأنها الوحيد الذي كان على حق.

فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص. ١٢٩

فقالت:

- لا أريد رجلاً يحب الامتلاك أكثر منى ، ولا أحب رجلاً يعبد ذاتي أكثر من ذاته ... ولا أبغي رجلاً يهيم بفته أكثر من شخصي...

وأشاحت بوجهها عن الثلاثة ، وطفقت ترسل بصرها إلى الشفق الأحمر المراق على مصراع  
الشمس عند الأفق ... ص. ١٢٨

ومع ذلك، عندما لا تريد المرأة رجلاً من الرجال: يتحكم بها دائماً، أو يخدمها،  
أو يفكر في نفسه فقط. وهذا لا يعني أن هذه المرأة تريد الفوز بمفردها، بل أنها تريد  
أن نكون معاً في علاقة.

غالبًا ما ترتبط الصورة النمطية التي يُعتقد في كثير من الأحيان أن النساء يرغبن  
في الفوز بمفردهن بتصورات قد لا تعكس نواياهن الحقيقية بشكل كامل. في بعض  
الأحيان، قد يبدو أن النساء يرغبن في تحمل المسؤولية بأنفسهن ليس من باب الرغبة  
في الفوز بأنفسهن، بل من باب الرغبة في عدم إحباط الآخرين. قد يشعرون بالمسؤولية  
عن مواجهة التحديات أو المهام دون تحميل الآخرين أعباء أو قد يتجنبون الصراع غير  
الضروري.

من المهم أن نفهم أن النساء، مثل الرجال، لديهن دوافع ورغبات مختلفة. إن  
الافتراض بأنهم يريدون الفوز بمفردهم فقط يمكن أن يتجاهل مدى تعقيد نوايا النساء  
وأفعالهن. ومن خلال خلق بيئة تدعم التبادل الجيد للأفكار والتعاون، من المهم أن  
نتجنب الصور النمطية وأن نكون منفتحين على الدوافع الكامنة وراء سلوك كل فرد،  
حتى نتمكن من فهم ودعم بعضنا البعض بشكل أفضل.

هـ. المساواة

| الجدول المساواة             |         |
|-----------------------------|---------|
| الرجال                      | الإمرأة |
| ١. كلاهما أظهرتا خيبة الأمل | =       |

|                                   |               |
|-----------------------------------|---------------|
| ٢ . كلاهما يريدان أن يفهم         | =             |
| ٣ . وكلاهما جيد في اللعب بالكلمات | =             |
| ٤ . يحب المرأة                    | ٤ . تحب الرجل |

## ١ . كلاهما أظهرتا خيبة الأمل

أصيب الرجال بخيبة أمل لأن أياً من الإجابات التي قالوا لم تقبلها المرأة.

وخيم صمت قطعه الصحفي قائلاً :

- أرايتم ؟ ... أما كان خيراً لنا أن نتحدث في السياسة ؟ ...

فوافق الموسيقى بجزه رأسه ... ولكن الشاعر قال :

- وهل تحسبوننا خرجنا عن السياسة ؟ ... يا للمرأة ! ...

إنها مثل الدنيا ... لا يدرى الإنسان كيف تفهم ، ولا كيف تحكم ؟ ... تضاربت فيها المذاهب ، وتناقضت النظريات من رأسمالية ... إلى شيوعية ... إلى فنية إلخ ... فما اهتدى أحد إلى مفتاحها ... ولا وفق إلى فك عقدها ومعضلاتها ... ولا إلى فتح مغاليقها ، ولا إلى حل رموزها وأسرارها ص . ١٢٨-١٢٩

ولكن ليس الرجال وحدهم هم الذين يشعرون بخيبة الأمل ، بل تشعر المرأة أيضاً بخيبة أمل لأنها عندما يُطرح عليهم سؤال بسيط لا يمكنهم الإجابة عليه ببساطة .

فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة :

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص . ١٢٩

خيبة الأمل جزء طبيعي من تجربة الحياة، ولا تقتصر على جنس معين. قد يواجه كل من الرجال والنساء، في وقت ما من حياتهم، مواقف لا تلي التوقعات أو يواجهون الفشل في تحقيق أهداف معينة. يمكن أن تنبع خيبة الأمل من العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك العلاقات أو الحياة المهنية أو التطلعات الشخصية. هذه استجابة عاطفية قد تنشأ عندما لا يتم تلبية التوقعات أو عندما نواجه واقعاً لا يتوافق مع ما أردناه.

من المهم أن ندرك أن كل فرد، بغض النظر عن جنسه، لديه طرق فريدة للتعامل مع خيبة الأمل والتعلم منها. يمكن أن تكون هذه التجارب فرصاً للنمو والتطور، وتقوي المرونة العقلية، وتؤدي إلى فهم أعمق للذات. لذلك، من المهم خلق بيئة تدعم بعضنا البعض في التغلب على خيبة الأمل، ونقدر أن هذه العملية جزء لا يتجزأ من رحلة الحياة للجميع.

## ٢. كلاهما يريدان أن يفهم

الجميع يريد أن يتم فهمه واحترام آرائه، سواء كان ذكراً أو أنثى:

وخيم صمت قطعه الصحفي قائلاً:

- أرايتم؟ ... أما كان خيراً لنا أن نتحدث في السياسة؟ ...

فوافق الموسيقى بجزه رأسه ... ولكن الشاعر قال:

- وهل تحسبوننا خرجنا عن السياسة؟ ... بالمرأة! ...

إنها مثل الدنيا ... لا يدرى الإنسان كيف تفهم، ولا كيف تحكم؟ ... تضاربت فيها المذاهب، وتناقضت النظريات من رأسمالية ... إلى شيوعية ... إلى فنية إلخ ... فما اهتدى أحد إلى مفتاحها ... ولا وفق إلى فك عقدها ومعضلاتها ... ولا إلى فتح مغاليتها، ولا إلى حل رموزها وأسرارها: فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص. ١٢٨-١٢٩

في هذه المحادثة، يشعرون بخيبة أمل متبادلة ويريدون تقدير وجهات نظرهم. إن الرغبة في أن يتم فهمك هي جانب عالمي يمكن العثور عليه لدى كل من الرجال والنساء. على الرغم من أنه قد تكون هناك اختلافات في كيفية نقل المشاعر وإدارتها، إلا أن الرغبة الأساسية في الفهم تظل شائعة. يتوقع الرجال والنساء على حد سواء احترام تجاربهم ومشاعرهم ووجهات نظرهم. في سياق العلاقات الشخصية، يقدر كل من الرجال والنساء وجود شخص يمكنه تقديم الاهتمام والاستماع بتعاطف ومحاولة فهم وجهة نظرهم.

ومن المهم احترام والاعتراف بتعقيد شخصية كل فرد، بغض النظر عن الجنس. من خلال السعي لفهم واستيعاب تجارب بعضنا البعض، يمكننا بناء علاقات أعمق وأكثر فائدة. يساعد الانفتاح على الاختلافات والالتزام بفهم بعضنا البعض على خلق بيئة اجتماعية شاملة، حيث يمكن لكل فرد، ذكراً كان أو أنثى، أن يشعر بالقبول والتقدير.

٣. وكلاهما جيد في اللعب بالكلمات

وكل الأحاديث التي يعبر عنها هؤلاء الرجال بالاستعارات الشعرية في شرح الحب تدل على أنهم يجيدون جميع الكلمات.

فقال الصحفي :

- أشعر أني أغار عليك من هذه الشمس الغاربة ... لو لمست أشعتها خديك ... خشية أن تخطف وهي ذاهبة شيئاً منك ، ولن أسمح بابتسامة منك تلقى إلى هذين الصديقين ؛ بل اللصين ... إنهما سينقلبان في نظري نشالين يتربصان بلؤلؤة من لآلئ بسماتك وكلماتك ونظراتك ... لن أدع مخلوقاً يأمل في ذرة من فتات مائدتك الحافلة بالسحر والفتنة الرجال يصبحون في عيني قطاع طرق إذا اقتربوا من كنوزك....

قالت المرأة باسمه:



- وما بالك الآن هادئاً ، لا تحرص لا تغار ؟ ... !
- أحرص وأغار الآن على ماذا ؟ . إن عطفك علينا الساعة نحن الثلاثة لطيف ، ولكنه يدفعني إلى شيء ... وأين هو ذلك الذى يحرص دون الباقين على أن يسور قطعة أرض يملكها بالمشاع مع آخرين ؟ ... إذا ملكت أنا وحدى حرصت وغرت وسورت ... .

- الملكية إذن هي أساس الحب عندك

قالتها والتفتت إلى الشاعر:

- وأنت ... ما شعورك لو آثرتك بجي ؟

فقال الشاعر :

- أحس أنك قد طلعت من مشرق و قلبي ، لتحلي في الدنيا محل تلك الشمس الغاربة ....
- أحس أنك ضياء حياتي ، وضياء كل الكائنات ... أشعة عينيك دفء لي ولكل المخلوقات سأدرك أن جمالك لم يخلق لسعادتي وحدى ... وأنت كهذه الشمس أكبر من أن تملكها يداى بمفردى ... وإنما أنت نعمة للناس ، لن أغار إذا أرسلت نسمايك كالأشعة تملأ قلوب العباد نوراً ورحمة وسلاماً ... سأسير إلى جانبك مزهواً فخوراً كلما رمقتك العيون ... لأني سأعرف أن الجماهير قد رأت فيك ما أرى ، وأعجبت بما أعجب ، وآمنت بما أو من ... إن آية الله في حسنك يجب أن تبلغ للناس كافة ... ما أنت إلا كتاب مقدس لم ينزل لأتلهو وحدى دون البشر ! ...

- الشيوعية إذن هي أساس الحب عندك!

و نظرت إلى الموسيقى:

- وإذا فضلتك أنت ؟ ... فماذا تشعر ؟ ...

فقال الموسيقى:

- أشعر أن شمس الفن قد أشرقت في قلبي ... ولن يكون لها بعد اليوم غروب ...
- فإن الألحان التي ستخرج من وحيك لن يسمع مثلها بشر ... إن قيثارة ( أوفريوس ) التي قاد بها الضواري والأنعام ؛ لن تلحق بقيثارتي التي سأخلب بها العقول وأستلب الأفهام ...

لن تعرفي موتاً أبداً أيتها المرأة ؛ لأن الخلود هو هديتي إليك ... أنغامي تهبط من إلهامك  
كما يهبط الندى من صميم الفجر : ستبقى على الدهر ترددها الأفواه بعد الأفواه . ص.

١٢٥-١٢٨

القدرة على اللعب بالكلمات ليست مجالاً يقتصر على جنس معين، يمكن لكل  
من الرجال والنساء أن يتمتعوا بمهارات غير عادية في التحدث واللعب بالكلمات. في  
الواقع، غالباً ما تتأثر هذه المهارات بالمواهب والاهتمامات والخبرات الفردية. يمكن لكلا  
الجنسين أن يكونا ماهرين في ربط الكلمات معاً، أو استخدام الخطابة القوية، أو التعبير  
عن أنفسهم بطرق إبداعية. يمكن لهذه القدرة على اللعب بالكلمات أن توفر سحرها  
الخاص في سياق التواصل، مما يساعد على خلق تفاعلات مثيرة للاهتمام ومسلية.

من المهم عدم قصر قدرات التلاعب بالكلمات على الرجال أو النساء فقط لأن  
ذلك قد يؤدي إلى قوالب نمطية غير منتجة بين الجنسين. إن تشجيع تقدير التنوع والمواهب  
لدى كل فرد، بغض النظر عن الجنس، يمكن أن يبني بيئة تدعم تنمية الإبداع والذكاء في  
التواصل. من خلال فهم أن كل فرد لديه طريقة فريدة في اللعب بالكلمات، يمكننا أن  
نحتفل بالتفرد والمساهمات التي يقدمها الرجال والنساء في ديناميكيات التواصل المتنوعة.

#### ٤. يجب المرأة و تحب الرجل

حتى لو كان الرجال لا يتفوقون مع المرأة، و المرأة لا تتفوق مع الرجال، فإنها ترغب  
في شركاء من الجنس الآخر؛ الرجال والمرأة أو المرأة والرجال، ليس نفس الشيء؛ الرجل مع  
الرجل أو المرأة مع المرأة.

ولكن الرجال الثلاثة مالبثوا أن التفتوا إليها وسألوها بلسان واحد:

- وأنت ؟ ...

- أنا ... !!

وبدت الحيرة في وجهها قليلا ... أمجانين هم ؟ ... أتسأل امرأة عن أمر هو بالنسبة إليها  
البداهة عينها ... ولكنها تماسكت و تصنعت ومثلت ، وهى بالسليفة خير ممثلة ... وقالت:

- الحب !؟ ... لست أدري ما هو أيها الصحفي ... وأنت أيها الموسيقى؛ ثم أنت أيها  
الشاعر ، أخبروني : ما هو الحب ؟ ... ومن استطاع منكم إقناعي فاز بقلبي ! ....  
وغرقت في مقعدها ... وأسندت رأسها إلى كتفها... وتأهبت للاستماع إلى الرجال الثلاثة  
وهم يتبارون أمامها لنيل الجائزة الكبرى... ! ص. ١٢٤-١٢٥

فقالت:

- لا أريد رجلا يحب الامتلاك أكثر منى ، ولا أحب رجلا يعبد ذاتى أكثر من ذاته ... ولا  
أبغى رجلا يهيم بفنه أكثر من شخصى... ص. ١٢٨

في سياق العلاقات بين الجنسين، يعد الشعور بالانجذاب أو الإعجاب بالجنس  
الآخر تجربة شائعة بين الرجال والنساء. لدى كلا الجنسين ميل طبيعي للشعور بالانجذاب  
أو الانجذاب تجاه الجنس الآخر كجزء من الجوانب الاجتماعية والبيولوجية للإنسان. يمكن  
أن تأتي هذه المشاعر بأشكال عديدة، بما في ذلك الرومانسية أو الصداقة العميقة أو الرغبة  
في تكوين علاقة أكثر جدية.

من المهم أن نتذكر أن الفردية لكل شخص تجعل تجربة هذه المشاعر متنوعة للغاية.  
على الرغم من أوجه التشابه في الميل إلى الإعجاب بالجنس الآخر، يمكن أن يكون لكل  
فرد تفضيلات ومعايير فريدة في تحديد شريك الحياة أو الشخص الذي يجده جذابًا. في  
العلاقة، من المهم فهم هذه الاختلافات واحترامها، مما يخلق مساحة يمكن لكلا الطرفين  
فيها احترام بعضهما البعض والنمو معًا كشركاء أو أصدقاء.

و. الجنس الطاوي (السلي)

الجدول الجنس الطاوي (السلي)

| الرجال                                 | الإمرأة |
|--|---------|
| ١. كلاهما يريدان الفوز                 | =       |
| ٢. استنتاج معلومات الآخرين حسب إرادتهم | =       |

١. كلاهما يريدان الفوز

كلا الطرفين، الرجال والمرأة؛ يريدون دائما الفوز في المحادثة والحوار. لذلك لا يمكنهم التصالح وسوء فهم بعضهم البعض.

فقالت:

- لا أريد رجلا يجب الامتلاك أكثر منى ، ولا أحب رجلا يعبد ذاتى أكثر من ذاته ... ولا أبعى رجلا يهيم بفته أكثر من شخصى...

وأشاحت بوجهها عن الثلاثة ، وطفقت ترسل بصرها إلى الشفق الأحمر المراق على مصرع الشمس عند الأفق ...

وخيم صمت قطعه الصحفي قائلا :

- أرايتم ؟ ... أما كان خيراً لنا أن نتحدث في السياسة ؟ ...

فوافق الموسيقى بزه رأسه ... ولكن الشاعر قال:

- وهل تحسبوننا خرجنا عن السياسة ؟ ... يا للمرأة ! ...

إنها مثل الدنيا ... لا يدرى الإنسان كيف تفهم ، ولا كيف تحكم ؟ ... تضاربت فيها المذاهب ، وتناقضت النظريات من رأسمالية ... إلى شيوعية ... إلى فنية إلخ ... فما اهتدى أحد إلى مفتاحها ... ولا وفق إلى فك عقدها ومعضلاتها ... ولا إلى فتح مغاليقها ، ولا إلى حل رموزها وأسرارها : فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص . ١٢٨-١٢٩

إن الرغبة في الهيمنة وتحقيق النصر هي رغبة متأصلة في الإنسان بغض النظر عن الجنس. يمتلك كل من الرجل والمرأة غريزة طبيعية للوصول إلى قمة القدرة والإنجاز في مختلف جوانب الحياة. يعكس الدافع لإتقان شيء ما وتحقيق النصر شغف الفرد وتصميمه على التطوير والفوز بالتحديات التي يواجهها. يمكن أن تنشأ هذه المساعي في سياق العمل أو الرياضة أو الفنون أو المجالات الأخرى، ويمكن أن تكون محركًا إيجابيًا للنمو الشخصي والتطور.

من المهم التأكيد على أن الرغبة في الهيمنة والفوز ليست حكرًا على جنس واحد. وينبغي للمجتمع الشامل أن يقدم الدعم غير التمييزي للرجال والنساء في سعيهم لتحقيق أهدافهم. ومن خلال خلق بيئة يتم فيها منح كلا الجنسين فرصًا متساوية للنجاح، يمكننا تحفيز الأفراد للوصول إلى أقصى إمكاناتهم دون التقييد بالمعايير الجنسانية التي عفا عليها الزمن.

## ٢. استنتاج معلومات الآخرين حسب إرادتهم

في هذه القصة، هم: المرأة والرجال، يحبون استخلاص استنتاجاتهم الخاصة فيما يتعلق بالتصريحات التي أدلى بها محاوروهم. وذلك لأنهم يريدون إجابات أو إجراءات تتوافق مع توقعاتهم.

فقالت:

- لا أريد رجالا يحب الامتلاك أكثر منى ، ولا أحب رجالا يعبد ذاتى أكثر من ذاته ... ولا أبعى رجالا يهيم بفته أكثر من شخصى...

وأشاحت بوجهها عن الثلاثة ، وطفقت ترسل بصرها إلى الشفق الأحمر المراق على مصرع الشمس عند الأفق ...

وخيم صمت قطعه الصحفي قائلا :

- أرايتم؟ ... أما كان خيراً لنا أن نتحدث في السياسة؟ ...

فوافق الموسيقى بحزه رأسه ... ولكن الشاعر قال:

- وهل تحسبوننا خرجنا عن السياسة؟ ... يا للمرأة! ...

إنها مثل الدنيا ... لا يدرى الإنسان كيف تفهم ، ولا كيف تحكم؟ ... تضاربت فيها المذاهب ، وتناقضت النظريات من رأسمالية ... إلى شيوعية ... إلى فنية إلخ ... فما اهتدى أحد إلى مفتاحها ... ولا وفق إلى فك عقدها ومعضلاتها ... ولا إلى فتح مغاليقها ، ولا إلى حل رموزها وأسرارها : فعادت إليهم المرأة بوجهها قائلة:

- لأنها أبسط من ذلك كله لو تعلمون ! ص . ١٢٨-١٢٩

في كثير من الأحيان، قد يواجه كل من الرجال والنساء صعوبات في فهم آراء الآخرين بسبب رغباتهم أو وجهات نظرهم الخاصة التي يمكن أن تعيق التعاطف. تعكس هذه الحالة ظاهرة يميل فيها الأفراد إلى رؤية المواقف أو وجهات النظر من وجهة نظرهم الخاصة دون الانفتاح الكامل على وجهات نظر الآخرين. يمكن أن تنبع هذه القيود من مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك تجارب الحياة أو القيم أو المعتقدات الشخصية التي قد تحجب القدرة على رؤية وفهم وجهات نظر مختلفة.

ومن المهم أن نفهم أن هذه التحديات ليست سمة حصرية للرجال أو النساء، بل هي أعراض عامة للإنسان كمخلوقات معقدة. ولخلق تواصل أكثر فعالية وبناء فهم أعمق بين الأفراد، هناك حاجة إلى بذل جهود لتحفيز التعاطف والانفتاح على مجموعة متنوعة من وجهات النظر. إن المجتمع الذي يشجع الانفتاح والحوار الشامل يمكن أن يساعد في التغلب على عدم القدرة على فهم آراء الآخرين، سواء من قبل الرجال أو النساء، من خلال دعم تبادل الأفكار ووجهات النظر المتنوعة.

ز. الجنس الطاوي (الإيجابي)

| الجدول الجنس الطاوي (الإيجابي)                  |         |
|---|---------|
| الرجال  | الإمرأة |
| ١. كلاهما على استعداد للاستماع إلى آراء الآخرين | =       |
| ٢. كلاهما رد ملاحظات على الجمل التي تم تقديمها  | =       |

١. كلاهما على استعداد للاستماع إلى آراء الآخرين

عندما يجرون حوارًا، فإنهم يستمعون بعناية دون أن يقاطعهم الآخرون. وهذا دليل على استعدادهم للاستماع للآخرين.

فقال الصحفي :

- أشعر أنني أغار عليك من هذه الشمس الغاربة ... لو لمست أشعتها خديك ... خشية أن تخطف وهي ذاهبة شيئاً منك ، ولن أسمح بابتسامة منك تلقى إلى هذين الصديقين ؛ بل اللصين ... إنهما سينقلبان في نظري نشالين يتربصان بلؤلؤة من لآلئ بسماتك وكلماتك ونظراتك ... لن أدع مخلوقاً يأمل في ذرة من فتات مائدتك الحافلة بالسحر والفتنة الرجال يصبحون في عيني قطاع طرق إذا اقتربوا من كنوزك....

قالت المرأة باسممة:

- وما بالك الآن هادئاً ، لا تحرص لا تغار ؟ ... !  
- أحرص وأغار الآن على ماذا ؟ . إن عطفك علينا الساعة نحن الثلاثة لطيف ، ولكنه يدفني إلى شيء ... وأين هو ذلك الذي يحرص دون الباقيين على أن يسور قطعة أرض يملكها بالمشاع مع آخرين ؟ ... إذا ملكت أنا وحدي حرصت وغرت وسورت ... .  
- الملكية إذن هي أساس الحب عندك

قالتها والتفتت إلى الشاعر:

- وأنت ... ما شعورك لو آثرتك بجي؟ ...

فقال الشاعر:

- أحس أنك قد طلعت من مشرق و قلبي ، لتحلي في الدنيا محل تلك الشمس الغارية ...  
أحس أنك ضياء حياتي ، وضياء كل الكائنات ... أشعة عينيك دفء لي ولكل المخلوقات  
سأدرك أن جمالك لم يخلق لسعادتي وحدي ... وأنت كهذه الشمس أكبر من أن تملكها  
يдай بمفردي ... وإنما أنت نعمة للناس ، لن أغار إذا أرسلت نسماتك كالأشعة تملأ قلوب  
العباد نوراً ورحمة وسلاماً ... سأسير إلى جانبك مزهواً فخوراً كلما رمتك العيون ... لأني  
سأعرف أن الجماهير قد رأت فيك ما أرى ، وأعجبت بما أعجب ، وآمنت بما أو من ...  
إن آية الله في حسنك يجب أن تبلغ للناس كافة ... ما أنت إلا كتاب مقدس لم ينزل لأتلوه  
وحدي دون البشر ! ...

- الشيوعية إذن هي أساس الحب عندك!

و نظرت إلى الموسيقى:

- وإذا فضلتك أنت ؟ ... فماذا تشعر؟ ...

فقال الموسيقى:

أشعر أن شمس الفن قد أشرقت في قلبي ... ولن يكون لها بعد اليوم غروب ...  
فإن الألحان التي ستخرج من وحيك لن يسمع مثلها بشر ... إن قيثارة ( أورفيوس ) التي  
قاد بها الضواري والأنعام ؛ لن تلحق بقيثارتي التي سأخلب بها العقول وأستلب الأفهام ...  
لن تعرفي موتاً أبداً أيتها المرأة ؛ لأن الخلود هو هديتي إليك ... أنغامي تهبط من إلهامك  
كما يهبط الندى من صميم الفجر : ستبقى على الدهر ترددها الأفواه بعد الأفواه . ص.

١٢٥-١٢٨

في المواقف التي ينخرط فيها الرجال والنساء في الحوار، غالبًا ما يتحدد نجاح  
التواصل من خلال قدرتهم على الاستماع بعناية دون مقاطعة من الطرف الآخر. تخلق



هذه الإجراءات جوًا حيث يمكن لكل فرد التعبير عن آرائه وأفكاره بوضوح، والشعور بالاستماع والتقدير. يُظهر الاستماع بعناية الرغبة في فتح مساحة للتفاهم واحترام آراء الآخرين وإنشاء أساس لمحادثة بناءة.

الدليل الحقيقي على الرغبة في الاستماع إلى الآخر يكمن في القدرة على إعطاء الاهتمام الكامل لما يقال دون التسرع في الرد أو المقاطعة. إن نجاح الحوار بين الرجل والمرأة يعتمد في كثير من الأحيان على الشجاعة اللازمة للانخراط في عملية الاستماع المتعاطف. ومن خلال خلق بيئة يكون فيها الاستماع المتبادل أولوية، يمكننا بناء علاقات أقوى وفهم بعضنا البعض بشكل أفضل، دون أن تعيقنا صعوبات التواصل أو عدم التفاهم.

٢. كلاهما رد ملاحظات على الجمل التي تم تقديمها

عندما يجرون حوارًا، فإنهم يستمعون بعناية دون أن يقاطعهم الآخرون. وبصرف النظر عن ذلك، فإنهم يجيبون ويستجيبون أيضًا باحترام آراء الشخص الآخر الذي يتحدثون إليه. حتى مع إجابة ساخرة.

قالت المرأة باسمة:

- وما بالك الآن هادئًا ، لا تحرص لا تغار؟! ...!
- أحرص وأغار الآن على ماذا ؟ . إن عطفك علينا الساعة نحن الثلاثة لطيف ، ولكنه يدفعني إلى شيء ... وأين هو ذلك الذي يحرص دون الباقيين على أن يسور قطعة أرض يملكها بالمشاع مع آخرين ؟ ... إذا ملكت أنا وحدي حرصت وغرت وسورت ..
- الملكية إذن هي أساس الحب عندك

قالتها والتفتت إلى الشاعر:

- وأنت ... ما شعورك لو آثرتك بحبي؟! ...

فقال الشاعر :

- أحس أنك قد طلعت من مشرق و قلبي ، لتحلي في الدنيا محل تلك الشمس الغاربة  
.... أحس أنك ضياء حياتي ، وضياء كل الكائنات ... أشعة عينيك دفء لي ولكل  
المخلوقات سأدرك أن جمالك لم يخلق لسعادتي وحدي ... وأنت كهذه الشمس أكبر  
من أن تملكها يداي بمفردى ... وإنما أنت نعمة للناس ، لن أغار إذا أرسلت نسمايك  
كألأشعة تملأ قلوب العباد نوراً ورحمة وسلاماً ... سأسير إلى جانبك مزهواً فخوراً كلما  
ومقتك العيون ... لأني سأعرف أن الجماهير قد رأت فيك ما أرى ، وأعجبت بما  
أعجب ، وآمنت بما أو من ... إن آية الله في حسنك يجب أن تبلغ للناس كافة ... ما  
أنت إلا كتاب مقدس لم ينزل لأتلوه وحدي دون البشر ! ...

- الشبوعية إذن هي أساس الحب عندك!

و نظرت إلى الموسيقى:

- وإذا فضلتك أنت ؟ ... فماذا تشعر ؟ ...

فقال الموسيقى:

- أشعر أن شمس الفن قد أشرقت في قلبي ... ولن يكون لها بعد اليوم غروب ... فإن  
الألحان التي ستخرج من وحيك لن يسمع مثلها بشر ... إن قيثارة ( أورفيوس ) التي  
قاد بها الضواري والأنعام ؛ لن تلحق بقيثارتي التي سأخلب بها العقول وأستلب الأفهام  
... لن تعرفي موتاً أبداً أيتها المرأة ؛ لأن الخلود هو هديتي إليك ... أنغامي تهبط من  
إلهامك كما يهبط الندى من صميم الفجر : ستبقى على الدهر ترددتها الأفواه بعد  
الأفواه .

- الفن إذن هو أساس الحب عندك ؟

وأطرقت في شبه يأس .. وطال إطراقها....

فاستعجلها الجميع في صبر نافذ :

- تكلمي واحكمي وانتخبي من بيننا

فقالت:

- لا أريد رجلاً يحب الامتلاك أكثر منى ، ولا أحب رجلاً يعبد ذاتى أكثر من ذاته ...

ولا أبغى رجلاً يهيم بفضه أكثر من شخصى ... ص. ١٢٦-١٢٨

ولا يمكن تجاهل أهمية التغذية الراجعة أو الاستجابات في التواصل، لأن ذلك يلعب دوراً حاسماً في توضيح وزيادة التفاهم بين الأطراف المتواصلة. عندما يقدم شخص ما تعليقات بعد تلقي المعلومات، فإن ذلك يخلق فرصة للتوضيح ومزيد من المناقشة. تسمح هذه العملية لأولئك الذين يقدمون المعلومات بالتأكد من فهم رسائلهم بشكل صحيح وتوفير مساحة لأولئك الذين يقدمون تعليقات لتقديم مساهمات أو التعبير عن آرائهم أو طرح المزيد من الأسئلة.

غالبًا ما يعتمد التواصل الناجح على دورة التغذية الراجعة السليمة للمعلومات بين الأطراف المعنية. ومن خلال تقديم الملاحظات وتلقيها، يمكننا إنشاء بيئة تواصل مفتوحة وشفافة. تساعد القدرة على تقديم الملاحظات بشكل بناء وتلقي الملاحظات بشكل منفتح على بناء علاقات أعمق وتعزيز التفاهم المتبادل. ولذلك، فإن الاستعداد للانخراط في عملية التغذية الراجعة هو المفتاح لتحقيق التواصل الفعال والهادف.

## ٢. تفكيك الجنسي في قصة امرأة غلبت الشيطان

### أ. الأفكار المعارضة

| الجدول الأفكار المعارضة |           |
|-------------------------|-----------|
| المرأة                  | شيطان     |
| صداقة                   | ١. الماكر |

|                    |                             |
|--------------------|-----------------------------|
| جاهلة              | ٢. ذكي                      |
| لا تدعو إلى الجحيم | ٣. يدعوها دائماً إلى الجحيم |

### ١. الماكر > صادقة

إن عمل الشيطان الذي هو خادع دائماً، هو إغراء البشر نحو الضلال بإغراءات وإغراءات تبدو مغرية، ولكنها في الواقع مليئة بالخداع. إنهم يغيرون الناس بوعود كاذبة ورغبات دنيوية لا تجلب إلا الكوارث. يستخدم هؤلاء الشياطين الخداع والافتراء لخداع الناس وتدمير إيمانهم وأخلاقهم. إنهم يستغلون الضعف البشري والشك لخلق الانقسام والخطيئة والارتباك. لذلك، من المهم للبشر أن يفهموا خصائص خداع الشيطان وأن يظلوا ثابتين في إيمانهم وقيم الحق.

في هذه الحالة يريد الشيطان أن يخدع المرأة التي تشعر بالإحباط من حياتها. شعرت المرأة أن البؤس قد طال أمدتها، فلما عرض عليها الشيطان العرض، طلبت المرأة على الفور أشياء دنيوية مهما كانت العواقب ودفعت:

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الضمآن كلمة ( الماء ) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.

- خذ الثمن الذي تريد !

- روحك أذهب بها إلى الجحيم! ذلك عملي في الأرض. أسعى لجمع الأرواح أعمر بها مملكتي ( جهنم ) لنرى آخر الأمر أيهما الظافر بأكبر تعداد: أنا الجالس على عرش النار، أم ذلك على عرش الفردوس؟

- أعطني المتعة في الأرض عشر سنين، ثم اذهب بي بعد ذلك إلى حيث شئت. إن الجحيم لا تخيفني، فأنا الآن في جحيم!

- اتفقنا لك المتعة عشر سنين، وأنت لي بعد ذلك. ص. ١٣١

المرأة التي تريد دائماً الوفاء بوعودها هي مثال على النزاهة والمسؤولية القوية. إنهم يظهرون صفات استثنائية في الحفاظ على الثقة والنزاهة الشخصية من خلال الالتزام بالوفاء بكلمتهم. في كل جانب من جوانب الحياة، يمكن الاعتماد على مثل هذه المرأة ويمكن استخدامها كقدوة. إنهم يفهمون أن الوفاء بالوعد ليس مجرد فعل، ولكنه يعكس أيضاً الشخصية والقيم العميقة. هذه القدرة على الوفاء بوعودهم تخلق علاقات قوية مبنية على الثقة في تفاعلاتهم مع الآخرين، مما يجعلهم أفراداً يتمتعون بتقدير كبير واحترام في المجتمع.

رغبة قوية في الوفاء بهذا الوعد، على سبيل المثال في هذا الحوار:

وجاء الشيطان يطالب بوفاء العهد. فإذا هو يرتعد لمراى المرأة. ياله من جمال يدثر  
كيانها ؛ ليس هو الجمال المضىء كالشهاب المحرق . ولكنه نور عميق لطيف يعرف  
مصدره العلوى. فارتاع منه. لكنه تجلد وتقدم نحو المرأة قائلاً:

- حانت الساعة. هيا معى إلى الجحيم ! ..

- هلم بنا .

قالتها المرأة طيبة مدعنة. لا مطل في لهجتها ولا في خلفه نيتها، وسار الشيطان،

وسارت هي. حتى بلغا باب جهنم. ص. ١٣٢

## ٢. ذكي <> جاهلة

عندما يكون البشر في ورطة، يتدخل الشيطان بدعوة مغرية. وهذا من حيل الشيطان، ذكائه في تمييز الفرص. امرأة كانت غير مهذبة ووحيدة عُرض عليها كل ما تريد:

كانت دميمة هذه المرأة! لم تعرف ربيع العمر. ولكنها عرفت خريفه وشتاءه. لم يورق لها أمل، ولكن دموعها هطلت كالمطر، والفرح تساقط في قلبها كأوراق الشجر. ويرد الحرمان من متع الجسد قد ضرب من حولها نطاقاً، إنها جزيرة الكتابة في محيط الكون، هكذا تعيش، وهكذا ستموت. لن يضم خصرها رجل. ولم تعرف شفتها غير الصلوات لسماء لا تسمع واللعنات على قدر لا يرحم.

وفي ذات ليلة عصفت فيها الرياح الهوج، وزجرت الزوابع الثائرة، لا خارج حجرتها؛ بل داخل نفسها. صاحت صيحة اهتزت لها أركان كيائها القبيح:

- أيها الشيطان. لم يبق إلا أنت!

وأطرقت في شبه غيبوبة!. وإذا الجدران تنشق ويظهر لها الشيطان كما ظهر من قبل للعلامة: فوست) والشيطان لا يصم أذنيه عن الدعاء. إنه مرهف السمع، سريع في تلييته النداء. قال لها:

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الضمآن كلمة (الماء) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.

- خذ الثمن الذي تريد!

روحك أذهب بها إلى الجحيم! ص. ١٣٠-١٣١

عندما يشعر الإنسان بالإحباط فإنه يرهن كل ما يملك، حتى حياته وغيرها من العقوبات الشديدة. يحدث هذا عادةً للأشخاص الذين وقعوا في فخ/واجهوا موقفًا صعبًا للغاية في العالم. ولذلك يغريه الشيطان بتقديم عروض مغرية على شكل ما يطلبه فيعطى له، ما دام على استعداد للدعوة إلى الجحيم.

بينما تبدو المرأة غبية برهن روحها لتذهب إلى الجحيم مع الشيطان. وهذا يدل على أن المرأة متسرفة جداً في اتخاذ القرار. وهو موقف عادة ما ينفذه الحمقى والخاسرون. وهذا أمر مستحيل بالنسبة للأشخاص الذين يفكرون بشكل واضح ويفكرون في مستقبلهم.

٣. يدعوها دائماً إلى الجحيم <> لا تدعو إلى الجحيم

إن وظيفة الشيطان هي دور مظلم ومخيف للغاية في نظر العديد من الأديان والمعتقدات. ويُعتقد أن الشيطان مخلوق يحاول إغراء البشر وتحريضهم وقيادتهم نحو طريق الجريمة والخطيئة. أحد أهدافهم الرئيسية هو أخذ البشر إلى الجحيم أو مكان التعذيب الذي يعتقد أنه نتيجة لأفعال سيئة. إنهم يستخدمون الخداع والإغراء وكل أنواع المكر لاقتلاع الناس من طريق الخير وإرسالهم إلى مكان مليء بالمعاناة. على الرغم من أن مفاهيم الشيطان والجحيم تختلف باختلاف الأديان والمعتقدات، إلا أنها بشكل عام سلبية وتعتبر تهديداً أخلاقياً يجب تجنبه في محاولة للحفاظ على الخير والحقيقة. يلعب الشيطان دوراً مخيفاً جداً في التأثير على المصير النهائي للإنسان وفقاً للعديد من المعتقدات الدينية.

- ماذا تريدون أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الظمان كلمة ( الماء ) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.

- خذ الثمن الذى تريد!

- روحك أذهب بها إلى الجحيم!. ذلك عملي في الأرض. أسعى لجمع الأرواح أعمر بها مملكتي ( جهنم ) لنرى آخر الأمر أيهما الظافر بأكبر تعداد: أنا الجالس على عرش النار، أم ذلك على عرش الفردوس؟ ص. ١٣١

إن النظرة إلى البشر على أنهم مخلوقات تعكس الصفات الجيدة والسيئة، بعضهم من الملائكة وبعضهم من الشياطين، هو مفهوم يصف الازدواجية داخل البشر. لقد خلق البشر ولديهم القدرة على الاختيار بين الأفعال الجيدة والسيئة. يعكس الجانب الملائكي قدرة الإنسان على القيام بالأعمال الصالحة والرحيمة والإيثارية. يمكنهم إظهار اللطف والحكمة والتعاطف تجاه الآخرين. ومع ذلك، إلى جانب جانبهم الجيد، لدى البشر أيضًا القدرة على إظهار سمات شيطانية، والتي تشمل الميل نحو الجشع والغضب والشر. إن قدرة الإنسان على الاختيار بين هذين الجانبين هي اختبار أساسي في الحياة، وتفترض العديد من المعتقدات الدينية أن للإنسان حرية اختيار طريقه في مواجهة الفتن والتجارب.

وفي هذا المفهوم، يواجه الإنسان صراعًا داخليًا مستمرًا بين الخير والشر، مما يؤثر على خياراته وأفعاله طوال حياته. إن ضبط النفس وفهم الطبيعة الثنائية للإنسان هما المفتاحان لتوجيه الإنسان نحو طريق الخير والابتعاد عن طبيعة الشيطان التي يمكن أن تغري الخير بداخله وتدمره. وفي هذه الحالة لم يتم تصوير الإنسان (المرأة) على أنه يقود الطريق إلى الجحيم.



## ب. فكرة النمطية وكراهية للمرأة

| الجدول فكرة النمطية وكراهية للمرأة |                                 |
|------------------------------------|---------------------------------|
| المرأة                             | شيطان                           |
| استخدامت أقل للعقل                 | ١. لا أخلاق/ عدم استخدام مشاعره |
| ذكية في الإغواء                    | ٢. كذاب                         |

١. لا أخلاق/ عدم استخدام مشاعره < استخدامت أقل للعقل

إن هدف الشيطان الأساسي هو إغراء البشر وإغوائهم بحيث يغريهم بالقيام بأعمال تتنافى مع القيم الأخلاقية والأدبية. ليس لديهم مشاعر التعاطف أو التعاطف مع البشر؛ بل هم خاضعون للرغبة في تضليل البشرية وإفسادها. ويعتبر الشيطان مخلوقاً قاسياً وبارداً ولا يرحم في تنفيذ أهدافه.

يستخدم الشيطان الخداع والإغراء والتلاعب ليحرم الناس من طريق الخير ويقودهم إلى الخطيئة والضلال. وقد يستخدمون نقاط الضعف البشرية، والرغبات الدنيوية، والميول السيئة في سعيهم لتحقيق أهداف شريرة. على الرغم من تصوير الشياطين في العديد من الديانات والمعتقدات على أنهم كيانات شريرة وخالية من المشاعر الإيجابية، إلا أنه من المتوقع من البشر مقاومة إغراءاتهم وحماية أنفسهم من نفوذهم من خلال عيش حياتهم وفقاً

لقيم الخير والأخلاق. الدعوة إلى الجحيم هي علامة على أن الشيطان ليس لديه أي مشاعر على الإطلاق، لأنه لا يهتم بمعاناة الإنسان إذا ذهب إلى الجحيم:

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الظمان كلمة ( الماء ) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.

- خذ الثمن الذى تريد !

- روحك أذهب بها إلى الجحيم!. ذلك عملي في الأرض. أسعى لجمع الأرواح أعمر بها مملكتي ( جهنم ) لنرى آخر الأمر أيهما الظافر بأكبر تعداد: أنا الجالس على عرش النار، أم ذلك على عرش الفردوس؟

في حالة الاستعجال، قد يميل الشخص (المرأة) إلى اتخاذ قرارات لا تبدو دائماً حكيمة أو عقلانية. يمكن أن تؤثر الاهتمامات العاجلة والضغط العاطفي على قدرة الشخص على التفكير بوضوح واتخاذ قرارات جيدة التخطيط. في بعض الأحيان، في مثل هذه المواقف، يمكن أن تنشأ تصرفات متهورة أو قرارات تبدو سخيفة كرد فعل طبيعي على الضغط المتصور.

ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن كل شخص وموقف مختلف، وليس من الممكن دائماً إصدار حكم عام حول كيفية رد فعل شخص ما في حالة الطوارئ. قد يظل بعض الأشخاص قادرين على اتخاذ قرارات حكيمة حتى في المواقف الصعبة، بينما قد يواجه آخرون صعوبات. ويمكن أن يعتمد أيضاً على مدى إعداد الشخص أو تدريبه على التعامل مع التوتر. وهذا ما تظهره المرأة المحبطة

## ٢. كذاب <> ذكية في الإغواء

في العديد من التقاليد والمعتقدات الدينية، غالبًا ما يُنظر إلى الشيطان على أنه مخلوق يغري البشر بمختلف الحيل والأكاذيب. وكثيراً ما يُنظر إلى مهمة الشيطان على أنها محاولة لتضليل البشر بالكذب وخداعهم عن طريق الخير. ويوصفون بأنهم كيانات ماهرة ومخادعة، هدفها دفع الإنسان إلى الخطيئة والجريمة.

يعتبر الشيطان مخادعاً محترفاً يستخدم أنواعاً مختلفة من الحيل والإغراءات لخداع البشر. يمكنهم التلاعب بأفكار الإنسان ومشاعره ورغباته لتحقيق أهدافهم الشريرة. لذلك، في العديد من المعتقدات، يتم تحذير البشر من حماية أنفسهم من خداع الشيطان وإغراءاته، وأن يعيشوا حياتهم وفقاً للقيم الأخلاقية والمعنوية.

ومع ذلك، في هذه القصة القصيرة، لا يوصف الشيطان بأنه كاذب صريح، لكنه لا يزال كاذباً لأنه يدعو إلى الشقاء الأبدي (ضمنياً):

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الضمان كلمة (الماء) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.

- خذ الثمن الذي تريد!

روحك أذهب بها إلى الجحيم! ص. ١٣١

تتمتع النساء اللواتي يجيدن المغازلة بقدره فريدة على التواصل بالسحر والذكاء والوداعة. إنهم يجمعون بين فن التحدث والوعي العاطفي القوي، حتى يتمكنوا من فهم

مشاعر واحتياجات الآخرين. بفضل ذكائهم ومعرفتهم، يمكنهم خلق مواقف يشعر فيها الآخرون بالراحة والانفتاح والانجذاب لوجودهم. غالبًا ما يتم استخدام هذه القدرة على الإغواء بشكل إيجابي لبناء علاقات جيدة أو حل النزاعات أو تحقيق أهداف معينة في الحياة الشخصية أو المهنية. ويمكنهم أيضًا أن يكونوا مصدر إلهام للآخرين فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الناس بالرحمة والاحترام والحكمة. وفي هذه الحالة تستطيع المرأة إغواء الشيطان بنجاح.

### ج. التفكير

| الجدول التفكير  |                                    |
|---|------------------------------------|
| المراة  | شيطان                              |
| ٢. صادقة (التفكير مع الاعتبار الكامل)   | ١. الماكر (خبير في التفكير)        |
| ٤. أغبياء (لأنها تعتبر مطيعة للشيطان، وهي في الحقيقة تخدع الشيطان: هي "ذكية". درجة فوق ماهرة) | ٣. ذكي (خبير في إقناع الشخص الآخر) |

#### ١. الماكر (خبير في التفكير)

ووصف الشيطان بأنه ماكر ولكنه ذكي في التفكير، هو صورة كثيرا ما تظهر في القصص والمعتقدات المختلفة. غالبًا ما يتم تصوير الشياطين على أنهم كائنات تستخدم ذكائها للتخطيط وتنفيذ عمليات خداع وإغراءات متقنة. لديهم معرفة وفهم عميقين للطبيعة البشرية، وبراعتهم يحاولون التأثير على الناس لانتهاك القيم الأخلاقية والمعنوية.

إن قدرة الشيطان على تخطيط وتنفيذ الإغراءات التي لا يمكن اختراقها هي جزء من مفهومهم ككيانات شريرة تسعى إلى ضلال البشر. في العديد من القصص والمعتقدات، يتم تصوير الشياطين على أنهم أعداء للبشر يستخدمون الحيل الذكية لتحقيق أهدافهم الشريرة. ولذلك يجب على البشر الحذر من خداعهم وإغراءاتهم، وأن يحافظوا على الحكمة والأخلاق في عيش حياتهم. عندما يعرض الشيطان ذلك فهو يخدع:

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة ص. ١٣١

٢. صادقة (التفكير مع الاعتبار الكامل)

إن القول بأن الشخص الصادق هو الشخص الذي ينظر إلى الأمور بعقل ناضج له بعض الحقيقة. غالبًا ما يتضمن الشرف والأمانة اعتبارات أخلاقية وأخلاقية ناضجة. يسعى الأشخاص الصادقون إلى كشف الحقيقة دون إخفاء الحقائق أو تقديم معلومات مضللة.

غالبًا ما يتطلب الصدق تفكيرًا متأنياً ودراسة متأنية لأنه في مواقف معينة، خاصة تلك التي تنطوي على صراع أو فرصة شخصية أو ضغط، يجب على الشخص الاختيار بين قول الحقيقة أو الكذب. في مثل هذه المواقف، ينطوي التفكير المدروس على فهم القيم الأخلاقية وتأثير القرارات المتخذة.

وبصرف النظر عن ذلك، فإن الصدق يعكس أيضًا النضج العاطفي والأخلاقي. الأشخاص القادرون على النظر بعناية في تصرفاتهم والالتزام بمبادئ الصدق يظهرون النضج في علاقاتهم مع الآخرين وفي جهودهم للحفاظ على النزاهة الشخصية. الصدق هو علامة على الفكر الناضج والمسؤولية الأخلاقية. وبعد الاستمتاع بالملذات الدنيوية لمدة عشر

سنوات وإضافة شهرين من المتعة الداخلية، أوفت المرأة بوعددها، وهو أن روحها ستؤخذ إلى الجحيم عندما يدعوها الشيطان. كما قال هو:

- حانت الساعة. هيا معي إلى الجحيم!

- هلم بنا. ص. ١٣٣

٣. ذكي (خبير في إقناع الشخص الآخر)

تعد القدرة على التأثير على الشخص الآخر بحكمة وفعالية سمة قيمة للغاية في مختلف جوانب الحياة، وخاصة في مجال التواصل والعلاقات الشخصية. يتمتع الأشخاص الذين يجيدون التأثير في الشخص الذي يتحدثون إليه بعدد من المهارات التي تدعم هذه القدرة.

أولاً، لديهم مهارات تواصل قوية، بما في ذلك القدرة على الاستماع جيداً لفهم وجهة نظر الشخص الذي يتحدثون إليه. يمكنهم التعبير عن أفكارهم بوضوح ولباقة، مما يسمح بنقل رسالتهم بشكل فعال. ثانياً، الأشخاص الذين يجيدون التأثير على الآخرين لديهم فهم جيد لعلم النفس البشري. وهم يعرفون كيف يفهمون احتياجات وقيم ودوافع محاورهم، ويستطيعون تصميم رسائلهم وحججهم على النحو الذي يتناسب مع وجهات نظر محاورهم واهتماماتهم.

بالإضافة إلى ذلك، لديهم القدرة على بناء علاقات قوية ومفيدة للطرفين مع الآخرين. وقد يتخذون أسلوباً متعاطفًا ومتفهمًا، مما يساعدهم على كسب ثقة ودعم الشخص الذي يتحدثون إليه. إن القدرة على التأثير بحكمة هي أداة لا تقدر بثمن في العمل والقيادة وفي إقامة علاقات شخصية صحية. المهم هو أن هذا التأثير يستخدم لأغراض إيجابية، وتعزيز التعاون، وحل المشكلات، والنمو المتبادل. ويظهر ذلك من خلال الشيطان الذي يجيد الإقناع في المواقف. لأن وظيفة الشيطان هي إغراء الإنسان وعمره

طويل، فمن الطبيعي أن يكون ذكياً. وهذا كمحاولته الاستجابة لطلب المرأة التي أراد خداعها:

- ماذا تريدين أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الظمان كلمة ( الماء ) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.

- خذ الثمن الذى تريد !

- روحك أذهب بها إلى الجحيم!. ذلك عملي في الأرض. أسعى لجمع الأرواح أعمر بها مملكتي ( جهنم ) لنرى آخر الأمر أيهما الظافر بأكبر تعداد: أنا الجالس على عرش النار، أم ذلك على عرش الفردوس؟

- أعطنى المتعة في الأرض عشر سنين، ثم اذهب بي بعد ذلك إلى حيث شئت. إن الجحيم لا تخيفني، فأنا الآن في جحيم!

- اتفقنا. لك المتعة عشر سنين، وأنت لي بعد ذلك. ص. ١٣١

وجاءها الشيطان وفي يده الصك يذكرها بتقرب الموعد

فقالت له:

- نعم. أذكر ولم أنس، ولكن. . .

- ولكن ماذا؟

- هنالك متعة أشعر لها بظماً.

- أهناك من المتع ما لم تذوقيه بعد؟

- متعة الروح! تلك متعة لا بد أن تأذن لي بها. طبقاً للصك. ألم تتعهد لي بأن تنيلني كل المتع في عشر سنين. أمامي شهران حتى أتم المدة. لقد سئمت المتع الجسدية. بي عطش شديد للمتعة الروحية. أنلني متعة الروح أيضاً في هذين الشهرين، وخذ روحى إلى الجحيم.

- لك ما أردت. إني كما ترين، أمين في تنفيذ الشروط. ص. ١٣٢-١٣٣

٤. أغبياء (لأنها تعتبر مطيعة للشيطان، وهي في الحقيقة تخدع الشيطان: هي "ذكية".

درجة فوق ماهرة)

إن الرأي القائل بأن شخصاً ما يعتبر "غيبياً" لأنه يعتقد أنه يطبع الشيطان، بينما يعتبر الشيطان في الواقع "ذكياً"، هو مفهوم يمكن العثور عليه في بعض التقاليد الدينية أو الفلسفية. من وجهة النظر هذه، غالباً ما تُعتبر الأفعال المدفوعة بالإغراءات أو الإغراءات الشيطانية غير حكيمة أو حمقاء لأنها تنطوي على القدرة على إيذاء الأفراد أو تتعارض مع القيم الأخلاقية والمعنوية.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه الآراء يمكن أن تكون متنوعة وسياقية اعتماداً على الإطار العقلي ومعتقدات كل فرد أو مجموعة. يمكن أن تختلف مفاهيم الحكمة والحماقة باختلاف السياقات الثقافية والدينية والفلسفية. في بعض الأحيان، قد يشعر الناس بالانجذاب إلى الإغراءات الشيطانية لأنها تبدو وكأنها تحدي قوي أو بسبب نقص الوعي بالعواقب السلبية لمثل هذه الأعمال.

في كثير من الحالات، يعد التعليم والنمو الأخلاقي والوعي بعواقب الأفعال عوامل مهمة في مساعدة الأفراد على اتخاذ خيارات حكيمة وتجنب الإغراءات أو الإغراءات التي يمكن أن تضرهم. المرأة التي تبدو بريئة وغيبية بقبولها عواقب أخذ روحها إلى الجحيم، ولكنها تطلب المتعة الداخلية التي تعبدها في النهاية، ليست سوى امرأة ذكية جداً. لأنه سوف تدافع عنه الملائكة:



- ما هذا؟. ما هذا؟

وهنا امتدت أيدي الملائكة حراس الجنة، فاختطفتم المرأة وهي تصيح قائلة للشيطان:

- هذه المرأة لنا

فصاح الشيطان:

- بل هي لي. روحها لي بمقتضى الصك. انظروا!

- نحن لا ننظر في صكوك. بل ننظر في أرواح. هذا روح من أرواح الجنة. ص. ١٣٤

د. تفكيك النمطية وكراهية للمرأة

| الجدول تفكيك النمطية وكراهية للمرأة  |   |
|--|---|
| المرأة   | شيطان                                       |
| ٢. عدمت استخدامة العقل (حتى ببراءتها ينخدع الشيطان، لأنها تفكر أيضاً بقلبها) | ١. عدم استخدام المشاعر (من واجبه دعوة الشر) |
| ٤. ذكية في الإغواء (من أجل أخروي)  | ٣. كذاب (دائما يفني بوعوده)                 |

١. عدم استخدام المشاعر (من واجبه دعوة الشر)

الشيطان، بكل تاريخه، يدعو دائماً الشر، سواء للأخيار أو الأشرار. فهو دائماً يدعو الجميع للذهاب إلى الجحيم. لذلك، لا يستخدم الشيطان مشاعره أبداً، بمعنى أنه يشفق على البشر المحاصرين. لأن من واجبه دعوة الشر:

هيا معي إلى الجحيم! ص. ١٣٣

٢. عدمت استخدامة العقل (حتى ببراءتها ينخدع الشيطان، لأنها تفكر أيضاً بقلبها)

غالبًا ما تُهزم النساء بكل قيودهن بمشاعرهن الخاصة. ومع ذلك، من خلال التفكير بما يتجاوز المنطق، غالبًا ما تتخذ المرأة قرارات رائعة. حتى في هذه القصة القصيرة، تستطيع المرأة خداع الشيطان.

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الظمان كلمة (الماء) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.

- خذ الثمن الذي تريد! ص. ١٣١

٣. كذاب (دائمًا يفني بوعوده)

في الواقع، يعتبر الشيطان دائماً مخلوقاً يحب الغش وهو كاذب، لكن في هذه القصة القصيرة يتم تصوير الشيطان على أنه مخلوق يفني بوعوده دائماً مهما كانت وعوده؛ سواء كان وعداً سيئاً أو وعداً جيداً.

وجاءها الشيطان وفي يده الصك يذكرها بقرب الموعد

فقالت له:

- نعم. أذكر ولم أنس، ولكن. . .

- ولكن ماذا؟

- هنالك متعة أشعر لها بظماً.

- أهنا لك من المتع ما لم تذوقيه بعد؟

- متعة الروح ! تلك متعة لا بد أن تأذن لي بها. طبقاً للصك. ألم تتعهد لي بأن تنيلني كل المتع في عشر سنين. أمامي شهران حتى أتم المدة. لقد سئمت المتع الجسدية. بي عطش شديد للمتعة الروحية. أنلني متعة الروح أيضاً في هذين الشهرين، وخذ روحي إلى الجحيم.

- لك ما أردت. إني كما ترين، أمين في تنفيذ الشروط. ص. ١٣٢-١٣٣

٤. ذكية في الإغواء (من أجل أخروي)

المرأة التي رويت في هذه القصة هي امرأة تجيد الإغواء. غالباً ما يطلب شيئاً ما ويتجرأ على رهن حياته ليأخذه إلى الجحيم. ومع ذلك، فإن جهوده في الإغواء ليست لأغراض دنيوية فحسب، بل لأغراض روحية أيضاً.

هـ. المساواة

| الجدول المساواة |                                  |
|-----------------|----------------------------------|
| المرأة          | شيطان                            |
|                 | ١. كلانا يريد الذهاب إلى جهنم    |
|                 | ٢. كلاهما يريد الوفاء بوعدهما    |
|                 | ٣. كلاهما رائع في اللعب بالكلمات |

١. كلانا يريد الذهاب إلى جهنم

في هذه القصة يريد الشخصان، الشيطان والمرأة، الذهاب إلى الجحيم بسبب أخطائهما.

- هيا معى إلى الجحيم!

- هلم بنا. ص. ١٣٣

٢. كلاهما يريد الوفاء بوعدهما

على الرغم من أن الوعد الذي تحمله المرأة سيقودها إلى الجحيم، إلا أنها لا تزال تحاول الوفاء به. وهناك أيضًا الشيطان الذي يعد دائمًا بالاستجابة لأي طلب من المرأة. الشيطان يريد أن يفى بوعده:

- لك ما أردت. إني كما ترين، أمين في تنفيذ الشروط. ص. ١٣٣

والمرأة أيضًا تريد الوفاء بوعدها:

- هيا معى إلى الجحيم!

- هلم بنا. ص. ١٣٣

٣. كلاهما رائع في اللعب بالكلمات

لأنهم خلقوا لتكون لديهم القدرة على أن يكونوا أذكياء، فكل من الشيطان والمرأة طالما أنهما يستغلونهما إلى أقصى حد، فسيكونان ماهران. وفي هذه الحالة فإن الشيطان يجيد الكلام، والمرأة تجيد أيضًا استخدام لسانها. عرض مثير للاهتمام يوضح أن الشيطان خبير في معالجة النصوص:

- ماذا تريد من أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة. ص. ١٣٠

المزيد من الطلبات التي تظهر أن المرأة تتقن اللعب بالكلمات:

وجاءها الشيطان وفي يده الصك يذكرها بقرب الموعد

فقالت له:

- نعم. أذكر ولم أنس، ولكن. . .
- ولكن ماذا؟
- هنالك متعة أشعر لها بظماً.
- أهنا لك من المتع ما لم تذوقيه بعد؟
- متعة الروح! تلك متعة لا بد أن تأذن لي بها. طبقاً للصك. ألم تتعهد لي بأن تنيلني كل المتع في عشر سنين. أمامي شهران حتى أتم المدة. لقد سئمت المتع الجسدية. بي عطش شديد للمتع الروحية. أنلني متعة الروح أيضاً في هذين الشهرين، وخذ روحى إلى الجحيم. ص. ١٣٢

#### و. الجنس الطاوي (السلي)

| الجدول الجنس الطاوي (السلي)     |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| المراة                          | شيطان                          |
| ٢. تهيمن عليها الأشياء الدنيوية | ١. يريد استغلال المراة (البشر) |
| -                               | ٣. دعوة الجحيم دائماً          |

#### ١. يريد استغلال المراة (البشر)

كانت رغبة الشيطان منذ زمن طويل، عندما خلق البشر لأول مرة، هي أن يقودهم إلى الظلمة. كما وعد الله بهذا. فلا عجب أنه يغري الناس بخداعهم بملذات دنيوية مؤقتة. وعندما جاء الشيطان إلى بيت المراة أراد أن يسيطر عليها بتحقيق رغبتها:

وفي ذات ليلة عصفت فيها الرياح الهوج، وزمجت الزوابع الشائرة، لا خارج حجرتها؛ بل داخل نفسها. صاحت صيحة اهتزت لها أركان كيانها القبيح:

- أيها الشيطان. لم يبق إلا أنت !

وأطرقت في شبه غيبوبة !. وإذا الجدران تنشق ويظهر لها الشيطان كما ظهر من قبل للعلامة: فوست ( والشيطان لا يصم أذنيه عن الدعاء. إنه مرهف السمع، سريع في تلييته النداء. قال لها:

- ماذا تريدن أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة. ص. ١٣١

٢. تهيمن عليها الأشياء الدنيوية

في هذه القصة، يتم التعرف على المرأة التي هي بطلة الرواية بحبها للأشياء الدنيوية: الجمال والثروة والشرف. عندما تسأل المرأة (الجمال، الحياة، المتعة)، هناك تهيمن عليها الأمور الدنيوية:

- ماذا تريدن أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة. ص. ١٣١

٣. دعوة الجحيم دائما

ولأنه قد لعنه الله، ينفذ الشيطان خطته الخاصة بدعوة البشر دائما إلى الجحيم بأي شكل من الأشكال.

- ماذا تريدن أيتها المرأة.

- الجمال، الحياة، المتعة

لفظتها كما يلفظ الضمآن كلمة ( الماء ) في تيه الصحراء.

فقال لها الشيطان:

- أتعرفين الثمن.
- خذ الثمن الذي تريد!
- روحك أذهب بها إلى الجحيم! ص. ١٣١
- ز. الجنس الطاوي (الإيجابي)

| الجدول الجنس الطاوي (الإيجابي) |                                    |
|--------------------------------|------------------------------------|
| المراة                         | شيطان                              |
| ٢. تريد دائما الوفاء بوعودها   | ١. يترك لتأخذ روح المراة إلى الجنة |

١. يترك لتأخذ روح المراة إلى الجنة

على الرغم من أن الشيطان لا يتخلى أبداً عن فخ البشر (المراة)، إلا أنه في هذه القصة يتخلى الشيطان عن أسراه ليأخذهم إلى السماء. لأنه اعترف بأن الرجل الذي أغراه تبين أنه رجل نبيل عاد إلى السماء.

فصاح الشيطان:

- يا للعجب!. امرأة فاضلة تريد الحرص على شرف كلمتها، فتأبون أنتم إلا تحريضها على سفالة الخلق!.  
فقالت الملائكة:

- أتعترف بأنها امرأة فاضلة!. إذن أين تذهب الفاضلات من النساء?. إلى النار أو إلى الجنة؟

وهنا ضاق الشيطان بالجميع ذرعاً، فقال:

- تبا لكم. تبا لكم. خذوها وخلصوني. أليست روح امرأة!. إنها ليست أكثر من امرأة.  
فلتذهب إلى . . إلى الجحيم. أقصد إلى الجنة. ولكنني لن أنسى أنها خدعتني خدعتني يوم  
سمت (الفضيلة) متعة! ص. ١٣٦

٢. تريد دائما الوفاء بوعودها

ومهما كانت العواقب، وحتى لو أخذت روحها إلى الجحيم، فإن المرأة في هذه  
القصة لا تريد أن تحنث بوعدا أبداً. وهذا يدل على أن المرأة بكل ما فيها من صفات؛  
صادقة وصبورة وتحب الوفاء بالوعود، فهي امرأة تتمتع بأفضل الصفات كإنسانة.

- لقد خدعتني إذن هذه المرأة! . .  
وعندئذ صاحت المرأة وهي في أيدي الملائكة:
- لم أخدعك. إني وفية بعهدى. خذني إلى الجحيم . دعوني أيتها الملائكة أذهب إلى الجحيم.  
هكذا وعدت. ومن الفضيلة أن أبر بوعدى ولا أنكث عهدى ولو مع الشيطان!  
فقال الشيطان:
- أسمعتم؟. إنها لى. دعوها تلحق بى! .  
فجذبها الملائكة إلى الجنة وهم يقولون:
- لو تنكرت لك الساعة وتنصلت لدفعنا بها إليك
- يا له من منطق. إنها تصيح بكم معترفة أنها لى فيكون هذا حجة على ودليلا ضدى؟! .  
لقد أقرت بالصك. أقرت بأن روحها لى . .
- نعم روحها الأول. ولكن أين الآن روحها الأول؟. لقد أعطتك روحها الأول فابحث عنه.  
أما روحها هذا فهو لنا. هلمى بنا أيتها المرأة الطاهرة.  
فتوسلت المرأة قائلة:
- إنها جريمة أن أنكص عن الوفاء. دعوني بربكم أذهب إليه وأكفر عن ذنوبى الأولى. ص.

١٣٥



## الفصل الخامس

### مناقشة نتائج البحث

وبعد أن يعرض الباحث عن البيانات ويجملها، يشرع الباحث بمناقشة نتائج البحث. النتائج في هذا البحث يعني من الأشكال والاستخدام والوظائف لتفكيك الجنسي في مجموعة القصص القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم.

**المبحث الأول: مناقشة في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و امرأة غلبت الشيطان.**

#### ١. أشكال التمثيل الجنسي في قصة مؤتمر الحب

في قصة مؤتمر الحب، هناك العديد من التمثيلات الجنسانية التي تحصر المرأة. أولاً، تنبهر المرأة مثل المرأة القدامى أو نساء القرية. تنبهر المرأة كإنسانة تهزمها مشاعرها دائماً. أفكاره دائماً ثانوية. وهذا يجعل المرأة ضعيفة وتبدو غير منطقية كما في مجلة بعنوان "تمثيل النوع الاجتماعي في فيلم خطين أزرقين (٢٠١٩)"<sup>١٢٣</sup>. ثانياً، تُعجب المرأة باعتبارهن أشخاصاً لا يريدون الاستسلام أبداً. يريد دائماً الفوز بمفرده. في الواقع، الحقيقة يمكن أن تحدث من جانب الرجال كما من جانب المرأة. ومع ذلك، فإن هذا لا ينطبق إذا كانت لدى المرأة المبادئ التالية: (أ) المرأة دائماً على حق، (ب) إذا كانت المرأة مخطئة، فارجع إلى المبدأ (أ). ثالثاً، تتأثر المرأة أيضاً بشكل سلبي باعتبارهن أشخاصاً يحبون التظاهر. الأشخاص الذين يحبون التظاهر يجيدون الكذب، وهذا ينسب إلى المرأة.

---

<sup>١٢٣</sup> Harigelita DT, andian E, Sari N. 2020. *Representasi Gender dalam Film Dua Garis Biru*. Urban: Jurnal Seni Urban. Hlm. 121-140

من بين الأشياء الثلاثة المذكورة أعلاه، غالبًا ما تكون المرأة موضوعًا لانطباعات/تمثيلات سلبية، سواء في العالم الحقيقي أو في عالم الخيال. تعد الصور النمطية السلبية والتحيز ضد المرأة مشكلة تحتاج إلى معالجة في العديد من المجتمعات حول العالم. ولذلك، من المهم التغلب على هذه الأحكام المسبقة السلبية والعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين والقضاء على التمييز. المساواة بين الجنسين لها تأثير إيجابي كبير على المجتمع. ومن ثم، فإن النظرية الجندرية التي تتبع التمثيل الجندري، وخاصة تلك التي تهمش المرأة، إلى جانب التفكيكية، يجب أن تستخدم كأداة جراحية. لأنه مع نظرية النوع الاجتماعي، غالبًا ما يتم قراءة التهميش. وفي الوقت نفسه، مع نظرية التفكيك، تصبح الأفكار الخفية وتلك التي أفلتت بالفعل من التفكك مرئية. وهذا يتوافق مع ما ورد في المجلة "تفكيك تمثيل المرأة في ملصقات أفلام الأبطال الخارقين في إنتاج هوليوود"<sup>١٢٤</sup>.

## ٢. أشكال التمثيل الجنسي في قصة امرأة غلبت الشيطان

في قصة المرأة غلبت الشيطان، هناك على الأقل بعض التمثيل الجنسي. أولاً، تم تصوير النساء على أنهن يجبن الملدات الدنيوية: الثروة والجمال. ثانياً، يتم التعرف على الشيطان بالمكر وغالبًا ما ينتصر. غالبًا ما يكون هذان المخلوقان موضع سخرية ويصبحان "كبش فداء". لكن مع نظرية التفكيكية والجندر، أصبحت هذه الرؤية مدحضة وضعيفة للغاية. تحب النساء الأشياء الدنيوية، لأنهن ما زلن يعشن في العالم، وفي الواقع، يحدث هذا أيضًا لكثير من الرجال. وفي الوقت نفسه، فإن الشيطان مكر، بالطبع لأنه مر بتجارب مؤسفة، بالإضافة إلى خط القدر الذي يجب أن يغري البشر.

---

<sup>١٢٤</sup> Sutanso S, 2020. *Dekonstruksi Representasi Perempuan pada Poster Film Pahlawan Super Produksi Hollywood*. Andharupa: Jurnal Desain Komunikasi Visual. Hlm. 1-17.

وهذا مشابه لما ورد في مجلة معنى تفكيك مفهوم المرأة المثالية في فيلم إخلاص الشيطان (٢٠١٧) ١٢٥.

## المبحث الثاني: مناقشة في القصة القصيرة "مؤتمر الحب" و امرأة غلبت الشيطان.

### ١. تفكيك الجنسي في قصة مؤتمر الحب

وفي تفكيك الجندر في قصة مؤتمر الحب، تتم مناقشة عدة أمور، منها: الأفكار المعارضة، والأفكار النمطية والمعادية للنساء؛ ومن ثم يتم تفكيك الأفكار المعارضة، كما يتم تفكيك الأفكار النمطية وكرهية النساء؛ بالإضافة إلى ذلك، يتم تقديم مفهوم المساواة والجنس السلي والإيجابي على الطراز الطاوي.

الأفكار المتعارضة الموجودة في قصة مؤتمر الحب: الرجال (المتعلمون)، النساء (التعليم غير معروف). الرجال (يفكرون بشكل تجريدي، شعري)، النساء (لا يفكرون بشكل معقد). الرجال (المجادون في عرض أفكارهم)، النساء (غير مرئيات). الذكر (يفكر بعقله)، الأنثى (غير معروفة). وفي الوقت نفسه، في الصور النمطية والأفكار الكارهة للنساء، يتم وصفهم على أنهم: الرجال (ليسوا ماهرين في التمثيل)، والنساء (جيدات في التمثيل). ذكر (سهل الفهم)، أنثى (صعب الفهم). الرجال (الراغبون في الاستسلام للآخرين)، والنساء (الراغبون في الفوز بمفردهم). هناك أيضا حول المساواة. يظهر كل من الرجال والنساء خيبة الأمل، وكلاهما يريد أن يتم فهمه، وكلاهما يجيد اللعب بالكلمات، وكلاهما يحب الجنس الآخر. وبصرف النظر عن ذلك، يعرض هذا البحث أيضًا النوع الاجتماعي على الطراز الطاوي، حيث تتمتع الذكورة والأنوثة بقوى

\* Rahmawati dkk. 2020. PEMAKNAN DEKONSTRUKSI KONSEP PEREMPUAN IDEAL DALAM FILM PENGABDI SETAN (2017). Lingua: Jurnal Ilmiah. Hlm. 39-58

إيجابية وسلبية. يكون المذكر إيجابياً عندما تكون تلك القوة هي الحفظ والحماية. ويكون المذكر سلبيًا عندما يستغل. تكون المؤنث إيجابية عندما ترغب في الرعاية والحب. تكون المؤنث سلبية عندما تهيمن عليها الأمور الدنيوية السيئة. أولاً، الجنس السلي على الطريقة الطاوية. كل من الرجال والنساء يريدون الفوز. -استنتاج معلومات الآخرين حسب إرادتهم. ثانياً، الجنس في أسلوب الطاوية الإيجابية. لا يزال الرجال يرغبون في الاستماع إلى آراء أخرى، وتقديم تعليقات على الجمل التي تم نقلها.

التفكيك الموجود في الفكرة المعارضة هو: أن المرأة تستطيع أن تفهم ما يقوله الرجل وتكون على نفس وتيرة حوارهما، وتفكر بواقعية وهذا لا يفهمه الرجل، وتكون جادة في الدعوة إلى المناقشات (تصبح وسيطة)، وتفكر مع أبنائها. العقول وفي نفس الوقت مطابقتها للواقع. وفي الوقت نفسه، فإن تفكيك وجهات النظر النمطية وكرهية النساء هو: النساء جيدات في التمثيل (لأنهن يرغبن في القيادة)، ويصعب فهمهن (يفشلن فقط في الفهم)، ويريدن الفوز بمفردهن (لا يرغبن في إحباط أي من الطرفين). تظهر بعض الأفكار المقدمة أعلاه أنه بالتفصيل، لا تزال الصور النمطية والآراء الكارهة للنساء واضحة للغاية. ومع ذلك، مع النهج التفكيكي، هناك العديد من الأسباب الداخلية التي لا يمكن قراءتها إلا إذا تم ذلك لفترة وجيزة وفي لحظة. لذلك، من خلال قراءة التفكيكية، سيتم توجيه القراء لفهم النص بشكل أعمق. وفي الوقت نفسه، فإن العديد من النتائج التي تستخدم نظرية التفكيك في قراءة العمل الأدبي نادراً ما تطبق نهجاً جنسانياً. وهذا ما يميزها عن النتائج السابقة.

## ٢. تفكيك الجنسي في قصة امرأة غلبت الشيطان

كما في القصة السابقة وهي مؤتمر الحب. كما أن هناك عدة أمور تناقشها قصة المرأة التي هزمت الشيطان، منها: الأفكار المعارضة، والأفكار النمطية والمعادية للنساء؛ ومن ثم يتم تفكيك الأفكار المعارضة، كما يتم تفكيك الأفكار النمطية وكرهية النساء؛ بالإضافة إلى ذلك، يتم تقديم مفهوم المساواة والجنس السليبي والإيجابي على الطراز الطاوي.

الأفكار المعارضة الموجودة: الشيطان (ماكر)، المرأة (صادقة)، الشيطان (ذكية)، المرأة (غبية)، الشيطان (دائماً يدعوك إلى النار)، المرأة (لا تدعوك إلى النار). بينما الصور النمطية والأفكار الكارهة للنساء: الشيطان (لا يستخدم المشاعر)، المرأة (لا تستخدم العقل)، الشيطان (كاذبة)، المرأة (تجيد المغازلة). هناك أيضاً المساواة: الشيطان والنساء كلاهما يريدان الذهاب إلى الجحيم، ويريدان الوفاء بوعودهما، ويجيدان التلاعب بالكلمات. إلى جانب ذلك، هناك مفاهيم طاوية سلبية: الشيطان (الرغبة في استغلال النساء/البشر)، المرأة (التي تهيمن عليها الأشياء الدنيوية). وأيضاً الطاوية الإيجابية: الشيطان (يسمح بأخذ أرواح النساء إلى الجنة)، النساء (يريدن دائماً الوفاء بوعودهن).

تفكيك الأفكار المعارضة هو: شيطان ماكر (خبير في التفكير)، امرأة صادقة (تفكر مع كامل مراعاة العقل)؛ شيطانة ذكية (خبيرة في إقناع الشخص الآخر)، امرأة غبية (لأنها تعتقد أنها تطيع الشيطان، الذي يستخدم الشيطان في الواقع: ذكية. درجة فوق الذكية). وفي الوقت نفسه، فإن تفكيك وجهات النظر النمطية والكارهة للنساء هو: الشيطان لا يستخدم المشاعر (إن وظيفته هي دعوة الشر)، والنساء لا يستخدمن العقل (حتى مع براءتهن، يُخدع الشيطان. لأنه يفكر أيضاً بقلبه)؛ شيطان كذاب (يفي بالوعد دائماً)، امرأة تجيد الإغواء (لمصالح الأخروية). تظهر بعض الأفكار المقدمة

أعلاه أن الصور النمطية والآراء الكارهة للنساء لا تزال واضحة للغاية، سواء في العالم الحقيقي أو في الأدب. إلا أن القصة في القصة القصيرة التي تحمل عنوان "المرأة التي هزمت الشيطان" تظهر عكس ذلك عند قراءتها باستخدام منهج جنساني تفكيكي. وهذا أيضًا يختلف عن النتائج السابقة. لأن ما يتم تحليله ليس البشر فقط، بل الشياطين أيضًا.

## الفصل السادس

### الخاتمة

يحتوي هذا الفصل على قسمين وهو ملخص نتائج البحث والاقتراحات من الكتاب إلى الأطراف المشاركة في البحوث المستقبلية.

#### أ. ملخص نتائج البحث

بناء على عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها فكانت نتيجة هذا البحث وهي أن أشكال التمثيل الجنسي وتفكيك الجنسي في قصة مؤتمر الحب وقصة امرأة غلبت الشيطان سيوضح الباحث أدناه:

١- يشير تمثيل النوع الاجتماعي أو التمثيل الجنسي إلى الطريقة التي يصور بها الأشخاص أو مجموعات الأشخاص الاختلافات والأدوار بين الجنسين ويفسرونها ويقدمونها في الثقافة والإعلام والفن والتواصل. في أعمال توفيق الحكيم لا يزال هناك تمثيل للجنس، والذي إذا قرأته لفترة وجيزة فقط، سوف يؤدي إلى خطأ في النظر إلى النساء أو كائنات أخرى مثل الشياطين. يتم تمثيل هذين المخلوقات دائماً على أنهما ضعيفان وشريان. في الواقع، إذا فهمنا الأمر بشكل أكبر، فهم أقوى وأصحاء وفقاً لخط المصير الذي يعيشونه. في الواقع، يمكن للبشر أن يتعلموا أن يكونوا جيدين من خلال عدم كونهم مثلهم.

٢- وباستخدام طريقة القراءة التفكيكية بين الجنسين، تبين أن المرأة قوية وذكية. وفي الوقت نفسه، يُعتقد أن الشيطان يجب الغش ويدعوه دائماً إلى الجحيم، ليس لسبب آخر سوى أن خط مصيره هو هكذا. علاوة على ذلك، فإن الشيطان لا يكذب أبداً، حتى في الأمور السيئة. وهذا يختلف عن البشر، الذين لا يزالون يكذبون أحياناً لتحقيق مصالحهم.

#### ب. التوصيات والاقتراحات

إن التفكيك بين الجنسين هو نهج قوي ومفيد في البحث في قضايا النوع الاجتماعي. يمكن لأبحاث تفكيك النوع الاجتماعي أن تساعد في كسر الصور النمطية والمعايير الجنسانية الضارة وتعزيز فهم أعمق وأكثر شمولاً لقضايا النوع الاجتماعي. ومن

خلال النهج الصحيح، يمكن للباحثين إنتاج أبحاث مفيدة للمجتمع. في هذا البحث الذي يناقش: موضوع بخصوص التي استخدمها توفيق الحكيم في مجموعة القصص القصيرة أرني الله: بعنوان "مؤتمر الحب" و "امرأة غلبت الشيطان" باستخدام التمثيل الجنسي و تفكيكه. وقد تبين أن هذا البحث في الواقع توسع في الأبحاث السابقة، وخاصة ما قامت به السيدة يوليا حول القصة القصيرة بعنوان "أنا الموت". إلا أن هذا البحث يختلف عن ذلك البحث، وهو أن هناك تحليلاً إضافياً من منظور طاوي. وبالتالي، يمكن مواصلة هذا النوع من البحث وتعميقه من قبل الباحثين اللاحقين من خلال دمج مع نظريات أخرى للحصول على وجهات نظر جديدة والتوصل إلى استنتاجات أكثر حداثة.



## قائمة المراجع

### المراجع العربية

أبو غدة، حسن عبد الغني، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، الثقافة الإسلامية والتحديات الفكرية المعاصرة وحقوق الإنسان، الرياض: جامعة الملك سعود. النشر العلمي والمطابع.

ألف أمامي، (٢٠٢١) "التفكيك في رواية حكاية حب لغازي عبد الرحمن القصبي بنظرية جاك دريدا"، ص. ١٨. أسامة أحمد جاسم، (٢٠١٦) "المركز والهامش واستراتيجيات التفكيك المضاد: مقارنة في خطابات نظرية ما بعد الاستعمار"، *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، -٢٣-٠٠٠-١٣١٧/١٠,٣٣٦٨٥/، <https://doi.org/10.33685/1317-000-023>, ٠٠٦. ص. ٧.

بيضون عزة. (٢٠٠٤). الشباب الجامعي في لبنان: الهويات والاتجاهات الجندرية. (الثوابت والمتحولات). المستقبل العربي ٢٦. (٣٠١). ص. ٣٠-٤١  
جاسم بديوي، (٢٠١٩) "مشروع الأهمية التفكيكية في خطاب الحدائة السياسية المعاصرة، "لارك"، <https://doi.org/10.31185/lark.vol1.issv,930>. ص. ٣٤٣.

الحكيم، توفيق. ١٩٠٣. أرني الله (قصص فلسفة). دار مصر للطباعة.

رحاب عبد الحميد درويش، (٢٠٢٢) 'الجمال والجلال عند الصوفية'، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة قناة السويس ٢٠٢٣، ٢٨٧٧٤٥/jfhsc.٢٠٢٣، ١٠,٢١٦٠٨/، <https://doi.org/10.21608/jfhsc.2023.287745>، ص ٣٨٣.  
السباعي، خلود. (٢٠١١م) الجسد الأنثوي وهوية الجندر، بيروت: جداول للنشر والتوزيع.

السعد، نوره خالد، المرأة المسلمة والمؤتمرات الدولية، بحوث مؤتمر المرأة في السيرة النبوية والمرأة المعاصرة، المحور الرابع، الجزء الثاني، جامعة القصيم، كرسي الشيخ عبد الله بن صالح الراشد الحميد لخدمة السيرة والرسول صلى الله عليه وسلم ١٧/٥/١٤٣٣هـ-٢٠/٥/١٤٣٣هـ.

سنينة محمد، معيري هشام. (٢٠١٧) محاولة في فهم سويولوجيا الهيمنة (قراءة في فكر ييار بورديو). مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد ١٧. ص. ١-١٢

شوقي جلال (٢٠٠١) الفكر العربي و سوسيولوجيا الفشل. القاهرة: مكتبة مدبولي

عبد الرحيم نسيبة عبد الرحيم محمد، (٢٠٢١) 'مفهوم الروح في القرآن: دراسة تحليلية'، *Omdurman Islamic University Journal*, ٢٠٢١، <https://doi.org/10.52981/oiuj.v9i1.1756>، ص. ١.

عسكري، et al.، (٢٠٢٢) ظاهرة التضاد و دوره في الترابط النصي في ديوان رسائل الحنين إلى الياسمين لغادة السمان، "بحوث في اللغة العربية ٢٠١٤-١٥: ٢٧. no. ١٣٠،

عمر عبد الرازق شاهين, (٢٠٢٣) 'تفكيك الخطاب المهيمن عن المرأة المسلمة قراءة في أعمال ليلى أبو لغد', مجلة نماء ١٦٣, ١٥١/١٠, <https://doi.org/10.59151/vi115,163>, ص. ٩١. عمان: دار المسيرة.

عمر الفاروق, (٢٠٢٢) "حليل الأخطاء النحوية والبلاغية في قراءة النصوص الأدبية لطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كديري لقسم اللغة العربية في الفصل الدراسي السادس للعام الدراسي", <https://doi.org/10.30762/realita.v11i1,236>, ص. ٨٠. غراويتز مادلين. (١٩٩٣) ترجمة الدكتور سام عمار. مناج العلوم الاجتماعية: منطق البحث في العلوم الاجتماعية. الكتاب الأول. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر

مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ١٦٤ الجزء الثاني يوليو لسنة ٢٠١٥ م محمد بكاي, (٢٠٢١) "التفكيك وحفريات النص: , تأملات نظرية حول الكتابة وفلسفة النص عند جاك دريدا", مجلة لغة .كلام, .١٧٠-٠٠٢-٠٠٧-١٧١٨/١٠,٣٥٧٧٩/١٧١٨-٠٠٧-٠٠٢-٠١٧٠, <https://doi.org/10.35779/1718-007-002-0170>, ص. ١٩٢. المصري، إكرام كمال عوضي. (١٤٣١ هـ -، ٢٠١٠ م) عملة المرة المسلمة الآليات وطرق المواجهة، الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠ م ١٤٣٠ هـ) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦،

- Alan Watt, *The Tao of Philosophy*, 1990, (USA: Turtle Publishing, 1990).
- Angela Mitropoulos, "Pharmakon," in *Pandemonium*, 2020.
- Annelen Simpkins & Alexander Simpkins, *Tao in Ten*, (Boston: Tuttle Publishing, 2002).
- Annemarie Schimmel, Foreword, Sachiko Murata, *The Tao of Islam: A Source Book on Gender Relationship in Islamic Thought*, (New York: State University of New York Press, 2002).
- Arikunto, Suharsimi. 2010. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktis*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Baidawi, Ahmad. *Gerakan Feminisme dalam Islam*. *Jurnal Penelitian Agama* (Yogyakarta: Pustaka Penelitian UIN Sunan Kalijaga). 2001.
- Barker, Chris. 2004. *Cultural Studies: Teori & Praktik*. Nurhadi (Pentj.). Yogyakarta: Kreasi Wacana.
- Barker, Chris. 2004. *Kamus Kajian Budaya*. B. Hendar Putranto (Pentj.). Yogyakarta: PT Kanisius.
- Bayu Tri Cahya and others, 'Deconstructive Semiotic Discourse of Profit Sharing: Derridean's Postmodern Critical Study', *Share: Jurnal Ekonomi Dan Keuangan Islam*, 2022.
- Bradley, Arthur. 2008. *Derrida's Of Grammatology: An Edinburgh Philosophical Guide*. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Bungin, Burhan. 2000. *Metodologi Penelitian Sosial: Format 2 Kuantitatif dan Kualitatif*. Surabaya: Airlangga University Press.
- Burhan Bungin, 'Sumber Data Primer', *Burhan Bungin*, 2020.
- Chaffee, Daniel dan Charles Lemer. 2012. "Strukturalisme dan Post-strukturalisme". Dalam Turner, Bryan S. (ed). *Teori Sosial: Dari Klasik Sampai Postmodern*. E. Setiyawati A. dan Roh Shufiyati (pentj.). Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Cleves Mosse, Julia. *Gender dan Pembangunan*, alih bahasa: Hartian Silawati, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar dan Rifka Annisa). 2002.
- Croteau, David dan William Hoynes. 2000. *Media/society: Industries, Images, and Audiences*. London: Pine Forge Press
- Danesi, Marcel. 2010. *Pesan, Tanda, dan Makna: Buku Teks Dasar Mengenai Semiotika dan Teori Komunikasi*. Yogyakarta: Jalasutra
- David Rici Ricardo, "Dekonstruksi Dalam Novel Dadaisme," *Totobuang*, 2020.
- Dawam Mahfud, Nafatya Nazmi, and Nikmatul Maula, 'RELEVANSI PEMIKIRAN FEMINIS MUSLIM DENGAN FEMINIS BARAT', *Sawwa: Jurnal Studi Gender*, 2017.

- Derrida, Jacques. 1978. *Writing and Difference*. Chicago: University of Chicago Press.
- Derrida, Jacques. 1982. *Margins of Philosophy*. Alan Bass (Pentj.). Chicago: The University of Chicago Press.
- Derrida, Jacques. 1992b. *Pysche: Invention of the Other*. Dalam Derrek Atridge (Ed.), Jacques Derrida: *Acts of Literature*. New York. Routledge.
- Derrida, Jacques. 1990. *Points .....Interviews, 1978-1994*, ed. Elisabeth Weber, Peggy Kamuf dan kawan-kawan (Pentj). Stanford: Stanford University Press.
- Derrida, Jacques. 1998. *Of Grammatology*. Gayatri Chakravorty Spivak (pentj.), edisi koreksi. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.
- Echols, John dan Hassan Shadily. *Kamus Inggris-Indonesia*. (Jakarta: Gramedia). 1983.
- Faisol, Muhammad dan Kholil, Ahmad, "PEMBEBASAN PEREMPUAN DALAM NOVEL BANĀT AL-RİYĀD KARYA RAJA' ABD ALLĀH AL-ŞĀNĪ", *Adabiyāt: Jurnal Bahasa dan Sastra*, 2018.
- Fatrawati Kumari, 'Kesetaraan Gender Dalam Agama-Agama: Analisis Filsafat Taoisme-Islam Sachiko Murata', *Muadalah*, 2022.
- Feny Fiantika, 'Metodologi Penelitian Kualitatif. In Metodologi Penelitian Kualitatif', *Rake Sarasin*, 2022.
- Fritjof Capra, *The Tao of Physics, An Exploration of the Parallels Between Modern Physics and Eastern*, (London: Flamingo, 1991), h. xvi. Lihat juga, Albert Low, 2004, *Zen Meditation*, judul asli: *Zen Meditation*, alih bahasa: Khalid, (Yogyakarta: Saujana, 2004).
- Gede Agus Siswadi, Universitas Gajah Mada, and Corresponding Author, 'Perempuan Merdeka Dalam Perspektif Feminisme Eksistensialisme Simone de Beauvoir', *Jurnal Penalaran Riset (Journal of Reasoning Research)*, 2022.
- Hadiwinata, Bob Sugeng. 1994. "Theatrum Politicum: Postmodernisme dan Krisis Kapitalisme Dunia". Dalam *Jurnal Kebudayaan Kalam*. No. 1 Th. 1994. Jakarta: Yayasan Kalam dan Penerbit Pustaka Grafiti.
- Hardiman, F. Budi. 2003. *Melampaui Positivisme dan Modernitas: Diskursus Filosofis tentang Metode Ilmiah dan Problem Modernitas*. Yogyakarta: Kanisius.
- Harigelita DT, andian E, Sari N. 2020. *Representasi Gender dalam Film Dua Garis Biru*. Urban: *Jurnal Seni Urban*. Hlm. 121-140  
<https://dx.doi.org/10.29669/jsu.v3i2.36>
- Helen Tierney. *Women's Studies Encyclopedia*. (New York: Green Wood Press). 1991.

J Setiyono, "Oposisi Biner Dan Lawan Kata," *SOLOPOS*, 2021.

Jackson Yumame, Zaenul Muttaqin, and Ilham Ilham, 'TEKNIK BACA SKIMMING, PENULISAN KARYA ILMIAH DAN LITERASI DIGITAL', *Community Development Journal : Jurnal Pengabdian Masyarakat*, 2020.

Kanakis Leledakis, "Derrida and 'Différance,'" in *Society and Psyche*, 2020.

Lexy J. Moleong. 2011. *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Lubis, Akhyar Yusuf, 2014. *Teori dan Metodologi: Ilmu Pengetahuan Sosial Budaya Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Perkasa.

Little, Lisa. *Encyclopedia of Feminism*. (New York: Facts On File Publication). 1986.

M Rahman Taufiq, 'Pemikiran Feminisme Sosialis Dan Eksistensialis', *Digital Library UIN SUNAN GUNUNG DJATI*, 2019.

M. Lips, Hilary. *Sex & Gender: An Introduction*. (California: Myfield Publishing Company). 1993.

Made Pramono, 'Filsafat Seni Taoisme', *Jurnal Prasasti*, 2000.

Maggie Humm, Ensiklopedia Feminisme.

Mansour Fakih, *Analisis Gender dan Transformasi Sosial*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1997).

Marcelus Ungkang, 'Dekonstruksi Jaques Derrida Sebagai Strategi Pembacaan Teks Sastra', *Jurnal Pendidikan Humaniora*, 2013.

Marzuki, 'Kajian Awal Tentang Teori-Teori Gender', *Universitas Negeri Yogyakarta*, 2007.

Megawangi, Ratna (1999). *Membiarkan Berbeda: Sudut Pandang Baru tentang Relasi Gender*. Bandung: Mizan. Cet. 1.

Merdeka.com, '," Apa Saja Sumber Data Primer Dan Sekunder?', *Belajar Data Science Di Rumah*, 2021.

Muhammad Rijal Fadli, 'Memahami Desain Metode Penelitian Kualitatif', *HUMANIKA*, 2021.

Mukhotob Hamzah, "Perbandingan Konsep Linguistik Ferdinand De Saussure Dan Abdul Qāhir Al-Jurjānī: Kajian Konseptual," *Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 2021.

Nana Sumarna, "Relasi Agama Terhadap Konsep Gender," *Jurnal Health Sains*, 2020.

Nanang Kosim and Ami Gusmiati, 'IMPLEMENTASI COMMUNITY LANGUAGE LEARNING DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB', *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 2018.

mny Keraf, *Etika Lingkungan Hidup*, (Jakarta: Penerbit Kompas, 2010).

Norris, Christopher, 2003. *Membongkar Teori Dekonstruksi*. Inyik Ridwan Muzir (Pentj.). Yogyakarta: Penerbit Ar-ruzz.

Ordier, Nirvana Tao, (New York: Inner Traditions Traditional Ltd., 1986).

Piliang, Yasraf Amir. 2012. *Semiotika dan Hipersemiotika: Kode, gaya & matinya makna*. Bandung: Matahari.

RAHMAWATI RAHMAWATI, "LINGUISTIK HISTORIS KOMPARATIF DALAM REKONSTRUKSI BAHASA MANDAILING," *Asas: Jurnal Sastra*, 2019.

Rahmawati dkk. 2020. *PEMAKNAAN DEKONSTRUKSI KONSEP PEREMPUAN IDEAL DALAM FILM PENGABDI SETAN (2017)*. *Lingua: Jurnal Ilmiah*. Hlm. 39-58  
<https://dx.doi.org/10.30962/lingua.v1i1.53>

Ratna Megawangi, *Membiarkan Berbeda*, cetakan pertama, (Bandung: Mizan, 1999), h. 9. Lihat Vandana Shiva & Maria Mies, *Ekofeminisme: Prespektif Gerakan Perempuan dan Lingkungan*.

Ray Grigg, *The Tao of Zen*, (Boston: Charles R. Tuttle Co., 1994), Hlm. xvi-xvii

Rina Hayati, 'Pengertian Validasi Data Penelitian, Metode, Dan Contohnya', *PenelitianIlmiah.Com*, 2022.

Ritzer, George & Douglas J. Goodman. 2012. *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Kencana.

Ritzer, George. 2004. *Teori Sosial Postmodern*. Muhammad Taufik (Pentj.). Yogyakarta: Kreasi Wacana.

Royle, Nicholas. 2003. *Jacques Derrida*. London: Routledge.

Ruslani, ed., *Wacana Spiritualitas Timur dan Barat*, cetakan pertama, (Yogyakarta: Qolam, 2000), h. xii-xvi. Lihat pula Sukidi, *Spiritualitas Feminis dalam Gerakan New Age*, (Jakarta: Jurnal Perempuan, 2010).

Sa'dawi, Nawal. 1980. *The Hidden Face of Eve Women in The Arab World*. London: Zed Press.

Sachiko Murata, *The Tao of Islam: A Source Book on Gender Relationship in Islamic Thought*, (New York: State University of New York Press, 1992), h. 1-2.

Salmaa, 'Validasi Data Penelitian: Pengertian, Metode, Dan Contoh Lengkap', *Deepublish*, 2022.

Santoso, Heri. 2012. "Metode Dekonstruksi Jacques Derrida: Kritik atas Metafisika dan Epistemologi Modern". Dalam Santoso, Listiyono, dkk. *Epistemologi Kiri*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.

Sarup, Madan. 2003. *Post-Structuralism and Post-Modernism: Sebuah Pengantar Kritis*. Medhy Aginta Hidayat (Pentj.). Yogyakarta: Jendela.

Sarup, Madan. 2011. *Panduan Pengantar untuk Memahami Postrukturalisme & Posmodernisme*. Medhy Aginta Hidayat (Pentj.) Yogyakarta: Jalasutra.

Subhan, Zaitunah. 2002. *Peningkatan Kesetaraan & Keadilan Gender dalam Good Governance*. Jakarta: El-Kahfi

Sugiyono, 2018. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.

Sutanso S, 2020. *Dekonstruksi Representasi Perempuan pada Poster Film Pahlawan Super Produksi Hollywood*. Andharupa: Jurnal Desain Komunikasi Visual. Hlm. 1-14. <https://dx.doi.org/10.333633/andharupa.v6i1.3234>

Tri Mulyani, 'Kajian Sosiologis Mengenai Perubahan Paradigma Dalam Budaya Patriarki Untuk Mencapai Keadilan Gender', *Jurnal Paradigma Hukum Pembangunan*, 2018.

Umar, Nasarudin dan Suparman Syukur dkk. *Bias Gender dalam Pemahaman Islam*. (Yogyakarta: Gema Media). 2002.

Wahyu Eka Styawan, 'Sebuah Pengantar: Mengenal Dan Memahami Ekofeminisme', *Sosiologi Pedesaan*, 2022.

Wiwin Yuliani, 'Metode Penelitian Deskriptif Kualitatif', *QUANTA*, 2018.

Yulia Nasrul Latifi, 'DEKONSTRUKSI JENDER DALAM CERPEN "ANA AL-MAWT" KARYA TAWFIQ AL-HAKIM', *WIDYAPARWA*, 2010.

Zehfuss, Maja. 2013. "Jacques Derrida". Dalam Jenny Edkins – Nick Vaughan Williams (ed). *Teori-teori Kristis: Menantang Pandangan Utama Studi Politik Internasional*. Teguh Wahyu Utomo (Pentj.). Yogyakarta: Pustaka Pelajar.